اسد مبنیر قابوس بن وشمکیر
المعزز

التبریز اکمل انواع السبق وللسابق على ما ذکره
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخفیف فی کتاب مبادی اللغة
اربعة احوال اولها ان یسبق بعذاره فیسمى معذرا
فان سبق بصدره فهو مصدر فان سبق بجبینه
فهو مجبب فان سبق بجمیع جسده فهو المجلی فان سابقه
وبان ما خلفه فهو المبرز

العتوف الفتوف
اول الکتاب

قال الشیخ ابو علی الدقاق آرى رسول العشق

الخلیفی الخلافة قال عمر رضی الله تعالى لو اطیق الاذان
مع الخلیفی لاذنت صح

الحسن الخلف
فداک مثلک والدیک وما ارید ان اشق علیک

اسطم فی سلک ملک
یوسف الشهیر
زاده

ثم صار من ودایع الدهر الى الفقیر الغنی
محمد بن المولى المرحوم علی
عفی عنهما

۲۴
و
۲۵

اطوار عمر الاطاف

اطراف اطوار آفاق وانطاک

طرة النهر والوادی شفیره کیفما جانبه
والجمع طرر

القریب البیان
وهذا المثل فی قولک ضربت له سوعدا ای حینه

یقال مد حصتة الاجل ونجبرة الرجال
فی مرالوة الاعداء

عد الدهر ان خیر فی حسب الزمان

الأسودان التمر والماء صح

قال الحجاج اني لاستحيي ان اظلم من لا يجد علي ناصرا الا الله تعالى ح محمد انور

كتبت لقول الناس عني ثم يبيعونه
لقد كان هذا احمق لفلان

قال المهدي للربيع بن ابي الجهم دعني والي ارض فارس اعلم ان اعدل الناس من انصف الرعية من نفسه واجور الناس من ظلم الناس لغيره ح محمد انور

فوائد شرح الالى

ثم صار من كتب الفقير الى الله
عبد الكريم السهير بعلمشاه

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير آغاء دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلوم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الا وهو اغاء دار السعادة الحاج بشير وفقه الله بالخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

الحمد لله
من نعم الله عز وجل
على عبده علي محمد ... الاول

٦١٦

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا • نحمدك يا من بيده الخير
والجود وليس في الحقيقة غيره موجود • ونصلي على سولك محمد طيب العرق والعود •
الموعود بالبعث في مقام محمود • وعلى اله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود •
والركوع والسجود اما بعد • فيقول المولى المعظم والامام الاعظم العالم الفاضل
الكامل قدوة المحققين احمد بن حسن الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي
صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب
رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة و
قواعد لطيفة محتويا على دقايق الامور العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح
العلوم الادبية • ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشره لبابه بحيث ان يعدلم
يكشف في شرح عنها القناع • فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده انكار
اونزله • ومستبرا انه لم يبرز من شارح الى هذا الاوان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا تنحل به الفاظه ومعانيه وتنكشف عباراته
ومبانيه • وكنت انعلل بلعل وعسى وسوف وربما ولو ذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى
حتى توسلوا الي بما لا يسعني معه المخالفة • وكان ذلك مظنة من الله بالمعاونة • وحاولت الوصول
الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى • واوفى من الفضايل العلمية والعملية بالقدح
الرقيب والمعلى • ولم يترك في جوز المكارم السنية مكانا لا لاه • وحق له قول من قال •
لقد ذلت له سبل المعاني • وفاق الخاطرا بالبيان • وهو الصاحب الاعظم والدستور
المعظم والهي السيف والقلم سلطان وزراء بني ادم صاحب ديوان الممالك المنتظم بالايق
من المهاوي والمهالك وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا دخول
من قال الله الوزارة منقادة • اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها • ولم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها
ولا يعني غيره بقول القايل جابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني
حلت من المكارم في ذراها • ففيها انت كالسبع المثاني •
ولذكرانيه احكية • فلا زالت من الرحمن نعمى • اليك فطوفها ابدا دواني •
سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين •
معين الملوك والسلاطين • ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان
مكرمة الا وكان لها تاجا • ولا محمدة الا وكان بها فايزا تاج الملة والدين علي الساوي •

لو

سعد الحق والملة والدين

ادام الله له العز والرفعة • وبسط له التمكين والمعدلة • وجعل الترفع لها عن الشكر
لواهبها ولا مدا لعين الى التمتع بها عن التفكر في الاصابعها • فاتة الشكر مربوط بالمزيد •
والتامل سبب للتجديد • شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغني
عن بقية الشروح لغنا الصباح عن المصباح بحيث يطلع ما في الكتاب من الخفايا الى المزايا
ليعلم الناظر فيه خبايا في زوايا • ويشتمل على تقسيمات وترديدات تخلو عنها الكتب مما تخرجه
بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر انفرد بطرق اسماعهم كم ترك الاول للاخر •
مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات • ويوافقه من التمثيلات • متوسطا بين الاكثار المل والايجاز
المخل مسوقا فيه الكلام على وجه ينحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا
الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان •
وعليه التكلان • وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادها الله العلى
والسناء وادام له القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام
والدهور ولا يفنى بكرور الاعوام والشهور • فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة •
ولا فتح احد قبلي كمام هذه الحديقة • فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة •
انا ابو عذرة ومفتض ختامه وهو مع سهولة هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له
غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل انه يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب ويحل لهذا
الكلام سوء الظن بخلية المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن • وان خلتني في هذا المقال من المدعين
فقل فاتوا بآية ان كنتم من الصادقين • هذا • والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء
ان ينظروا فيه بعين الرضى • ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء فاني بالنقصان
لمعترف • وللخطايا المعترف • واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير • وبالاجابة جدير •
قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود احترز فيه عما يخرج سوى
المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو لا الصرف • وبقوله ليست باعراب علم
النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال لهذا الكتاب اعراب القران مثلا وان كان
شاملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في
الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه ولما
قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام
نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة
نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة

المصرف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

اخرى ويخرج عنه ايضا حينئذ بعض احكام التقا الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض
لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى
احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بنا الكلم هكذا في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين
بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف
بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا
في التقا الساكنين فباي شي يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم
او بالاشمام او بالتضعيف فيجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال
الابنية بحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر
لكون التغير في بعض الصور بالحرف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في
احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا
اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا ولئن
كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تا شيئا بهم واورد على هذا الحد
ان زيادة قوله احوال وان افادت ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به
معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف
اليه فيلزم ان لا تكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد
بابنية الكلم موادها او جواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست
من مباحث التصريف وان اريد ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر الاراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا
التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه ولكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال ان ابنية الكلم
هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار تركبها مادة
للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره
بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد
على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم
بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما

سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف
فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية
وظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام
الادغام وبعض احكام التقا الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع
الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو
شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق والاخفا في انه من التصريف وان ارادوا
ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا
يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد الشي الى المضاف لا يقتضي
الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال الابنية الكلم يعرف به ابنية
الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغوية فيه ثم لو وقع في
كتابنا هذا دعاوي وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا
قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى على الشيا متفرقة فتصرفوا فيها
بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه
مع انا نحن نحقق بان نتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول
الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم لو يعرف بها
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا الموارد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها
كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات وانما عداه في قوله باصول
لانه يقال علمه وعلم به كما تقول الم تعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فانه يصلها
فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان هاهنا حذفا فلا بد من تقديره وتقديره
علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم العلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى
هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى
الخاص ولا حاجة هنا اليه قوله وابنية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة
احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما

وابنية الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية ويعبر عنها

في الاسم

ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا وايما كان يلزم التقاء مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يلزم التقاء وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا السداسي لئلا يوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية للاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه جعل ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد من الاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قل وبع والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائد ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او الحاقا لغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب

التحرك م

بالفاء والعين واللام وما زاد فبلام ثانية وثالثة م

اوبدله

الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء الا المكرر للالحاق م

فردد

وازدجر افتعل لا ~~افتعل~~ افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب يوزنون تلك الكلمة في ذلك الباب لاصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبله وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قبل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا اتحد دليل على انهم لم يقصدوا التكرير بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والثاني في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انگژد قوله وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور

او لعثنون فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه ثم

وسحنون ان صح الفتح فعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف
وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران ثم ان كان قلب م

وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين
بعضرفوط وهو مثال من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا
شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما كان صورته صورة المكرر ولكن اشتهر دليل على
انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه باعتبار ما تقدم وذلك
مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن
مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق والنادر كالعدم
واما خرنوب بفتح الخاء ضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق
غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم
اعجمي ويقال بنو صعفوق خول باليمامة قال العجاج من ذا فقد رجا الناس الغير
في امرهم على يديك والثور من الصعفوق واتباع اخر يخاطب عمر بن عبيد الله
هو اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من
فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الخوارج والثور جمع ثائر وهو
الثائر اي املوا ان تثأر لمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو
قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان
لا فعلال لان فعلالا نادر لم يأت الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان اسم لبني
ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المرار والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير المضاعف الا خزعال
وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر
بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول حجر القهقار وقال ايضا
القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه
قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا
اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنة وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه
التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير
قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم لتعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون

في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي م

بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده
وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم
وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنه بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان تكون
اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام
وان زادت فزاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث
الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء
والا فبلفظه وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا
التكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان
لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد
فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف مكان حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في
آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين
فصار آدر لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا
فيقال في زنته اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو
ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فما قيل في المصدر النأي علم ان
ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله
للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة
اشتقاقه الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع
راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان
اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة
لكن حيث غيرت بالتقدم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن المالك والحادي فان التوحد والوحدة والواحد يدل على
ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحا عليه فصار
الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس
وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوس يدل على ان اصله
قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل
قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء والسابق

او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال ح

بدل

ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع فاء في الصحاح واذا نسبت اليه قلت قسوي لانها فلوع مغير عن فعول فترده الى ... وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحة الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله ييس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويتسح لي ان القلب اما يمنع الانقلاب ولا وايا ما كان فالوجه استواء تاء ثياء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في تاء ثياء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة الوجه الرابع قلة استعماله فان ارام لما كان اكثر استعمالا من ارآم علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقداو وضحاه والارآم جمع الريم وهو الظبي الابيض ورجوع عن هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لانه يجوز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التوقيف انما يتوكد به الخليل بجوجاء واصله جائي بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام لانقلب الياء همزة فصار جاءء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعمل فيه ما يقتضيه الاصول فيقلب الثانية في جاءء ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وجب قياسها ان يصح كما في داري ومستهزيون ودريا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جائي كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جائز ولما كان القلب ههنا واجبا كان الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شيء هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة لان اصلها ائممة بهمزتين وقلبت الهمزة ياء واجب ههنا مع ان الاعلال

جايز

جايز بانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة ياء فيه جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو انهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله اولى منع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكر والاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل ونبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم في احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فعيل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال لين والبناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة الهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة

الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل اشيئا بعا كثيرا الا ترى ان بيّنا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اوليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك الحذف اي كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المعلق والمحذوف بان يقال الاصل كذا فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان علة الدم وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على الاربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف فهو في الناقص اولى لكون الحرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسم الحرفين ولم يذكر المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه من افتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران

وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فعل فمن كتفه عنده جعل عنه انه فعل مخفف عنق م

قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فِعُل وفُعِل استثقالا قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يعتبر الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثني عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للتثقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم لاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة واذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأ به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين على المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان مفعولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين والضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ولما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى فيسأل جاء ثم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين فان الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من السجر ثم يفرخ فيها ثم ابتداء بالتمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات

على ذلك الترتيب وهي صعب بطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وعجم
اي متفرق وبلز اي ضخم ومشر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة **قوله**
وقد يرد الى بعض فَعُل فَعِل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخْذ وفَخَذ وكذلك الفعل
كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عضْد ونحو عنق يجوز فيه
عنْق ونحو ابل يجوز فيه ابْل وبلْز وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض
فَعْل وان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة مع كسره لنقل
كسر الخاء اليه وفِخِذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فَخَذ بفتحتين لفرعيته
واصليته خبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم
في هذه الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان
عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا
يجوز فيه عُضْد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة من الضاد في كتف لثقل الضمة وقد
جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه
ابْل وبلْز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فِعِل بكسرتين الا
ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع اخر لهما كما لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر
لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هاهنا ولا ثالث لهما فالترجيح وقال
بعضهم هذا تصحيف لمجيء الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات
فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وفي نستقيم **قوله** ولا ثالث لهما اي في الصفات قال
ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمصنف
ما اراد حصر مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما
في بداراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او
صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابْد وبلْز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين
المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكر الروزني
في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل بكسر من الاسماء الا ابل ومن
الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفقوا الفريقان
على اقتضاء فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم اولا

يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم
ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين
وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله نحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية و **قوله**
ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منهما غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز
اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ
لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك
بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو ثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم
بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف رديء فتبين الحمل على ما ذكرنا
وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز
يجوز فيه ابْل وبلْز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان و **قوله** ولا ثالث
لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا
يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان
ثم اشار الى انه لم يجيء على فعل الا لفظان وهذا يجوز فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين
على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم
المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة ومجيء الحبك بكسرتين فان قلت ما يريد
بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة
قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ
على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم اودر واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة
بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده
بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم
في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون
والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم
والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس
يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشرة الاربع
التي هي احوال اللام الاولى تكون بادون الاماذكره للاستثقال الجعفر الزبرج الصغير والزبرج

الزنية والبرثن مخلب الاسد والجِعظَر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سَلهب للطويل
ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهِبلع للاكول وسِبَطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت
فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة
الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا يستحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء
الله **قوله** وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فُعلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى
جُخدَبا بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبُرثن وروى الفراء طحلبا
وبُرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما
لي عنه عُندَد بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فُعلَل ليكون
ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح عُليَب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته
وانما نحو جندل لارض فيها حجارة وعُلَبِط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد
كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل من جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي
وكذلك هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد **قوله** وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية
والقسمة تقتضي مائة واثنين وسبعين سقط البواقي للاستثقال العرطبل للشيء القليل
والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلة الصفة هَمَرجل للابل ضخم وقبلس للافعوان العظيم
وضُبَعث للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او
ثنتين او ثلثا او اربعا وموافقها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام
او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك تركها المصنف
ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل
للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والالف ليست للتانيث لقولهم
قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو
الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحق به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول
الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانا دها على الغاية هكذا في شرح الهادي ويظهر
لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بناء الخمسة ببناء الستة
غير صحيح وخندريس هو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية
فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقولون ان النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول

بان

بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد
في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي
لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون
الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو كان
الخصم يمنع الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي والامر
بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك ينبغي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير الياء والواو
باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما دَرَخمِيش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا وتحقق
حكم ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول
يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان
الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وصرح بذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع
في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة
للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية
كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها
ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء
والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستعملة في موضعها او منقولة
عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا ومتى من قولهم ان بنية الاسم الى
قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد
ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي
مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته
عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون لحاجة
والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج
المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان
التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الياء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن
متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من

الحمد

من حيث الصناعة كما سيجيء والحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن
بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه **قوله** الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح
لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء
الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن فيه ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور
والاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر المفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او
لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بوسق وونق لان مكسور
العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا
لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع **قوله** وللمزيد اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي
بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا بدحرج
فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق
وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى
او تقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس
الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر
وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل اي تكلم وسعوا ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب
انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج
لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا
بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام ياتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وليست
الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل
لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فكلم لا
يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل في اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو
واما الملحق باخرنجم فنحو اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو الخروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام للملحقات وهي ثمانية
عشر واما غير الملحق من الموازنات فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق
بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة
كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على فعللة فان قلت فقد قالوا اخرج

اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو
بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل
فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم يقولوا محطابا وعربادا بل محطبة وعربدة يقال
محطبته اي صرعته ورجل معربد يوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني ان يشترط
ان يشترط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب
واشهب واعدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط فيقال اعلوط
بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاخرنجم وعلى استخرج بانه
غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء و
العين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلته في
الملحق واستخرج بالنسبة الى اخرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية فلان الخاء هو فاء
وقعت موقع النون الا يقع في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصلية بعد
الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها **قوله** واسكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة
فاستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا
فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال
استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير
عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع
واذل اي صار مثله في الحقارة والذل وقال الاخرون انه افتعل من السكون وزيد الالف
لاشباع الفتحة كقول عنترة بيت • ينباع من ذفرى غضوب جسرة • زيافة مثل الفنيق المكدم •
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب من نعت الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق
الفحل المكدم والمكرم العض ويقال لكومها اي اثر فيه بحايته وقال الاخر •
• وانت من الغوائل حين ترمي • ومن ذم الرجال بمنتزاح • اي بمنتزح والمنتزح البعد
وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الاقول انه افتعلوا من
السكون وزيد الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة
ولذا تثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو مستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة
كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وامسكن على توهم اصالة الميم

اما مضموم او مكسور او مكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه صح

ومكسور العين من ذلك صح

للزومه وثباته في جميع منصرفاته **قوله** ففعل لما كان فعل بالفتح اخف ابنية
الافعال جاء لمعان لا تنضبط لكثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل
فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها **قوله** وباب المغالبة نعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة
على الاخر فاذا قلت كارمني فمعناه ان يكون من غيرك الكرم مثل ما كان منك اليه
فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم حصنوا
من ابوابه باكرداليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو
كارمني فكرمته بكارمني واكرمه وضاربني فضربته يضاربني واضربه فهذا قد ضربتو
ضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا اضربك ولكنكما ضربتما غيركما
لتغلبه في ذلك ولتغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء
كثيرا من هذا الباب نحو الكرم وهو الغلبة بالكرم الكثير بالكثرة والغرم هو الغلبة بالقمار فنقلوا
من غير ذلك الباب بصالة ليدل على المراد الموضوع له ثم استثني من هذه القاعدة معتل
الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينتقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم حذف
لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته
ايسره ومعتل العين واللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال
بايعني فبعته وابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل
بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري
قول جرير ٭ فالشمس طالعة ليست بكاسفة ٭ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ٭ اي الشمس
غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم
والقمر لعدم ضوءها وقيل بدا الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر خذها
وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لا
لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته
اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى
يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان
ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى

تقديره النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى **قوله** وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان
كحزن والاضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها
في غيره لانه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك
يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل **قوله** ويجيء الالوان كادم وسمر والعيوب
كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن وحمق اي حمق وخرق من الاخرق وهو
ضد الرفيق وعجم اي عيي من العجمة وهي عي في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج
والبلج نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي
بالكسر لان الكسر يختص به ثم اشار المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة
قوله وفعل لافعال الطبائع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي
لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على واحد كحسن وقبح
وذلك وكانه اراد بقوله وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس
نحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف
ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك كانه اراد بقوله ونحوهما الكبر والصغر والمراد بهما
ليس عظم الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر
الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما جعلهما من افعال الطبيعة
بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت
خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلتم فيما لم يسم فاعله
ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تتعلق بغير من صدرت عنه كان لازما **قوله**
وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل
رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت
شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي
اذ هو ملتبس **قال** الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني يا عكم
قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم متعديا غيره واما المعتل نحو العين فقد اختلفوا
فيه **قال** الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى **قوله**
واما باب سدته جواب اعتراض اخر وهو ان يقال الاصل سودته وقلته سوته وقولته بضم العين

كما هو مذهب الكسائي ثم نقل ضمة العين الى الفاء وحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا
فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف
العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت
بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي
عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى
الفاء وحذف لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل
اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب بمخالفة لفظا
ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان
الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقديره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وقلبتا
الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ترك الاولى المحذور
المذكور ولما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كان الحركة لبيان
بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية
وتقديره ان الدلالة على البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ
ولما امكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت دلوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا
ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان
الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي
وبنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية وهي ان يضمن
الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير وفاعلا لاصل الفعل في المعنى تقديره انك
اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم
وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل
كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تفسيره هذا المعنى
في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل
يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض
وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه

قوله وللصيرورة اي لمجيء فعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد
البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه
قوله ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول
في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله الاترى انك تقول اصرم النخل
واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء
وكذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على
وجهه الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشع الريح
السحاب فاقشع وما يقولك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب
سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك
اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله وللوجود
اي لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من
اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته
بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي
السلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل
نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت وفي الفاعل
نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان قصد ذلك لم يسع استعماله فلذلك
كان موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى
الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي
ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره
المصنف في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم
فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون
التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت
الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت
الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف

الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وعلقت مرات كثيرة لم يستعمل الا غلوتُ بلا
تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف في شرح المفصل **قوله**
وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لغيره في انه لم يصيره فاعلا
للفعل المشتق هو عنه وانما جعله منسوبا اليه ومعنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته
الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده
وقردته اي ازلت قراده وركنته وزيلته بمعنى اي فرقته **قوله** وفاعل للنسبة اصله وهو
مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته
الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب
الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء
غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا و
المتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة
بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جاذب وهو الثوب مثلا لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة
احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة
فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير
نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير وذلك سافرت
بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس له فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شعلته
واشعلته هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت
للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله
اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل فلاجل
انه يتشارك فيه امران فصريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله وضع فاعل لنسبة الفعل الى
الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه
من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان
تفاعل من باب فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى
مفعولين فجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان الباديء

في فعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضاربه عمرو زيدا
ولا يقال ذلك في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل
حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك بمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه
في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل اخر متعديه كقولك
باعدته وتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعد اي
بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء
وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع
الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني **قوله** وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها
وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعاطى في ذلك الفعل ليحصل له بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل
الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد
منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى
التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا ليحصل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب
ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ المراد
المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة
قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اي جانب الاثم
والحرج **قوله** وللعمل اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة
بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر و
تعظم اي طلب ان يكون كبيرا عظيما **قوله** وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي الغرض الاكثر
وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقته الباب اي
اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج **قوله** ويختص بالعلاج يعني خصوا
هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختفية يا العلم كانهم خصوه بالمطاوعة الذي ان
يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وما قال في شرح المفصل انه لعدم لبس يجيد **قوله**
وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل
نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللتفاعل

بدل قوله ومعنى تفاعل خطاء لانه لوكان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثال اجتور
زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا ولا اختصموا بعرف بالتامل
قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب
المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه
على لطف الله تعالى بخلقه فانه اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب
الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس
وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لغفلتها في تحصيلها وصفت بما لا
دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله
لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة
وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل
اتلطف واحتال حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر
الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اي يتحول صفة
النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخم اي من جاورنا عزبنا تنبيه
ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معاني الثمانية وسر لبس
في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال
وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا
وللمبالغة اشهب اشهابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى
مبالغة خشن واعشبت وحلي وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته
اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل
نحو اجلوذ بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي
الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني قوله وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات
لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان
اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي
اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير
فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجه والثاني لازم وهو

دربخ يقال دربخ الرجل اي طاطا راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا مثلة تدحرج
يقال دحرجته فتدحرج واخرنجم يقال خرجمت الابل فاخرنجمت اي رددتها فارتد بعضها
الى بعض واقشعر واصله قشعريرة لا قشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع
ذكر حد المضارع في النحو ههنا واشار ههنا الى انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي اذا كان
مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب ومضموم العين نحو نصر ينصر
لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو
الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في
مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من
المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر
مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او
لامه من حروف الحلق نحو سال ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع
فيه الا مع حرف الحلق لا ان كلما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل
ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق
في المضارع فلا يكون مستثقلا قوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل
فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه الماضي
المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق بفتح عين مضارعه وهو اعم من ان
يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال وداو ودعا
فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق
غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف
للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء ينقلب الفا على تقدير فتح العين
سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ في مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى
فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قراه الحسن و
يهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في الحم الاحقاف انه قرئ.

فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك **قوله** ولزموا
اي اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا
يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا بنجا ونجاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين
ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع
ورمى يرمي لذلك **قوله** ومن قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت
وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف
الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح
وتاه يتوه ومن قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت باليا فالماضي و
المضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت نحو ما طوح بكسر الفاء في الماضي او
نحو ما اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلهذا لم يعل
ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو وفيه لا ارتفاع العلة الموجبة
للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم
ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم • لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة • تدع الصوادي لا يجدن غليلا •
يقال قد نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر **قوله** ولزموا
لما علموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم
النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف حلقي في العين او
اللام لا فيهما ونقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة لجري اللسان على سنن واحد وقد جاء
اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه
انه قرأ ابن عباس فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة
امر من صره يصره ويصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه
لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في
شرح ديوان المتنبي حبه لغة في احببته شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله** وان
كان اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا

والحرارة العطش

لكن

لكن لمخالفة عينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في
المضارع لما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل
نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله** وطي
يقولون اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة يقلبها طي الفا ويقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي
بقى وفي بكي بكى للتخفيف قال الحماسي • تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل اي بتعديها في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل
فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤسا **قوله**
واما فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين
لان العرب يقولون فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح
فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك
فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة
قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات
اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى
الاخرى غاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اي ان كان
الماضي غير الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج
يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو
ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر
لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا تدفع
اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين
ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل
بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف
نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج
لم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين وللفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه
المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر يحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل
كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين **قوله** ومن ثم اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف

على الكرم

فذهب الكسر بالادغام

المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه ولما اضطر رده الى
الاصل وقد رد الشاعر المتمم في قوله بشيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم
ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين
غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما
تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر
لابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما والود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا
يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق وثفيت
القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار
تلك المنازل يرتين بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم
الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو وذكرها هناك لذلك وكان البحث عن
كيفية وضعها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هناك بالعرض
عدها ههنا ليعلم انها من الصرف **قوله** الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد هنا بيان
كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين
وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى اخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم
وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرزت نحو فانت حر وعلى فعل
نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر عن كتاب
الله وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور **قال** في الصحاح
يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار
وقوم مغايير ويقال امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير
الالوان والعيوب والحلى ومنها يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه
مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل
وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع
اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان

الحلى والحلى جمع حلية عن حلية السيف وصفة الرجل

اراد يثقفين

اثافي جمع اثفية

مطلب الامر

وصيغتها

المبالغة في باب فعل بالضم الى فعيل ويجيء فعال بضم الفاء
وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد
نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع وقد يقل في غير هذا الباب
كعجيب وعجاب رضي الدين علم الدين

وعطشان

مطلب المصادر

وعطشان وهو ضد ريان **قوله** المصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي
وقدم المصنف السماعي وضبطه ان يقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان
زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان
زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث والف التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة
والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين
مزيدا في اخره الف ونون لم يجيء الا هذا البناء فذكره هناك للمناسبة مع بيان ان كان
العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او
مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجيء
مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما ولم
يجيء منه الا مفتوح العين كهدى كراهة توالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احديهما الى
الاخرى واما ان يزيد شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط اولا فاما
على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء
وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه
مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان
كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور
كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او
التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم
كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير لكراهية واخذ ركبها للثقل هذا اذا كانت
المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم
كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجيء مكسور الفاء لثقل النقل من
الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجيء منه الا مضموم الفاء
كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء
فلم يجيء مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة
واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او

الا كان

هو أي المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكأنه قال مصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان صح

او مكسور كمرجع او مصمم كمكرم وهذا نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث يجيء ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمجيئة **قوله** الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وتمت تومة فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كخروج وقعود وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من المتعدي **قوله** ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره وللنام بعلمه نحو جولان **قوله** وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكا بكى المدا لان البكاء في الغالب من الصراخ فاجري مجراه والقصر يجعله كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني ۞ وحق لها بكاها ۞ وما يغني البكاء ولا العويل ۞ وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب **قوله** ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح **قوله** ونحو طلبا اي لم يجيء مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الحلب من حلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب **قوله** وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا كما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو وفرقوا هنا بحركة العين وكذا **قوله** وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجيء على فعل وفعل كثيرا او غيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر **قوله** والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي

لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص مثل وصيته توصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله ۞ فهي تنزي دلوها تنزيا ۞ كما تنزي شهلة صبيا ۞ يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال **قوله** والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء في نحو تعوية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعويي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجارة واستجارة والمراد مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجوز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة لما جمع بين الحذفين بخلاف اقام **قوله** ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتعامل تعاملا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص اذا كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة **قوله** والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واخرنجم اخرنجاما واقشعر اقشعرارا **قوله** ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اموقوف ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا **قوله** ويجيء المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت

وفي مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او
كان لامه ايضا حرف علة في المستقبل كيتقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل
والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادر وان لم يجي على الاصح مصدر غيرهما
على مفعل ولذا جعلهما الفرا جمعا على حد تمرة وتمر اشبعا ذا المفعل في المصادر وانما
قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلكا بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين
بمعنى السعة والغنية وقراء بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر
ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول
للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل
وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم فانه يقال ارض
مكرمة النبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر و **قوله**
لا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعل المصدر الميمي قياسا مع ذكر
مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل **قوله** ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجي المصدر
على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح
للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره
والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان
يعسر فيه لانه يمتنع مجي المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون
بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اي
ما جاء من المصادر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية
بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال
الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة **قوله** ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجي على فعللة
وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله**
ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر
افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا افعيال له
من زلزل خلافا للكوفيين على ما سيجي ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي
المجرد ثم المزيد وخرج به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء

الثلاثي ثم

كانت

18

كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال للتفعيل مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد
فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل
على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل يزيد في مصدر الثلاثي المجرد وزيادة للايذان
بكثرته وتكريره فقالوا ترداد وجالحو الا وليس في فعله دلالة على هذا التزيد
والتكثير فهو ليس بجار على الفعل فكذا فعيلي يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزي ولا
يريدون مجرد الرمي والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا
كما اشار الى المناسبة الى ان هنا شيئا اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى
هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول والفا
فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي **قوله** المرة هذا اشارة الى
كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون
ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره
التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على
فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى
للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في
مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القراين ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء
نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم ابنية ابيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره او مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل
ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعد مما في قوله واحوال الابنية الى اخره والا
فلم ذكر ههنا قلت هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر يدل على جنس الفعل وانواع
المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل ههنا
ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن
الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة
اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله الجلسة لحالة وقت الاعتذار والقيلة

علة

لا لان المصدر

والمبة

للحالة التي قتل عليها والمشرب للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان من الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد لشخص او زمان فاذا قلت مخرج عنى موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيد ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة • كان مجر الرامسات ذيولها • عليه قضيم نمقته الصوانع • بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيها للموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا واسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر **قوله** مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخ من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخ من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما ثم ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مومى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فيجيء ان شاء الله تعالى وانهم انما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان توافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر الى اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة لمكان والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط للموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع

الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والبا في فطارة ونحوا في المنقوص نحو مرمي للخفة وكسروا في معتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ موعدا اخف من موعد وذلك لما قيل من المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر للثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء ومما جاء بكسرتين فبفرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية **قوله** ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل يريدا لمكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان الغرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المصنف في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة وانما جاء على مفعلة بالضم فاسم موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح اراد وامكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهياء للشرب والمهياء لان يشرب ماء السماء قبل غيره ولاد نفاعه هذه الاشيا لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهومها تماما فعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاشياء لارادة البقعة او للمبالغة يدل على ان لها شانا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة كلمة على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من

حيث المعنى فكان استعمال المفعول له افيس قوله الالة من كل اسم اشتق من فعل
اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح لانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به
وقد يطلقونه على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال
ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في
الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل
اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء
لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره
لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء و
المدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر
في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اي المصغر منه اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل
على التقليل فالمزيد فيه شيء لجنس لسمو له اولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة
الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشتمل نحو
ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه
مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه ليدل على التقليل
لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء ليعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال
بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا
غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على تقليل يشتمل معانيه الثلثة
الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما منهم كقولك رجيل وعمير اجترئت بحقارته من
غير ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهد تحقيره من جهة قلة علمه وزهده وكذا
أحيمر وأصيغر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك
دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران
في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده
وبحيث في لطف اكثر منه ونحوه كقولك حيثك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك في اخر الباب ان
شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول
الشاعر ؞ وكل اناس سوف تدخل بينهم ؞ دويهية تصغر منها الانامل ؞ فصغر الداهية

مبحث المصغر

بيان

غيره بيان

والمراد

عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي
ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي
وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثري وهو خلق الجمل العظيم الشديد فالحذف
لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي وهو خطاء والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء
لما فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم
فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون
قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما
قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو قبلها
ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك
الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام
اسم متمكن في اخره ياء قبلها ضم فالياء المتطرفة المخففة ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات وتفتح ما قبلها
كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات
والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراء لها مجرى
الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوي مجرى رحوي بلزم زيادة التغيير مع اجتماع
حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت الياء خامسة
فاما ان يكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم تكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة
كمحيي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت اعلال قاض فاذا انسبت اليه حذفت الخيرة
كما في مشتر فيصير محيي باربع ياءات كامني فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة
حذفت كما في مستسقي قوله ونحو طيبة لما فرغ مما في اخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما
في اخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى
التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليه كما هي من غير
تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى طي وطية كما في نمر ونمرة طيئي لان حرف
العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال

طيئي صح

يحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقال في طيبة وعروة طووي وعروي
قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في طيبة وعروة ساكن
وفي عم متحرك وكان الخليل يجيز في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل
طيبا على عم لئلا يجتمع اليا آت فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا
زنوي في النسبة الى بني زنية وفروي في النسبة الى فرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول
بان اجتماع اليا آت وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه
وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي لما فرغ من الياء والواو
المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة
فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في غزو
تقلب الثانية واوا لئلا يجتمع اليا آت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي
وان كانت واوا بقيتا اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع اليا آت
فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت
بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه
اشار بقوله وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او
زائدة فان كانت اصلية كرمي ففيها وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في
كما في عمي والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت ما قبلها فيها لكرسي
ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي
اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل
لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمع بخاتي غير منصرف واذا
سمي به فلا ينصرف ايضا كما سيجيء بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست
من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسب لم
ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو
كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت بماتيا ولم
يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني ومن جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن عانيا
وبما نيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا نظر لو الاغراض على ما قالوا منفاعل ومفاعيل ونحوهما

موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل و
فعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث
ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول لذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبروا
الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم ان يقال فيما كان
على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انه تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا
في الجمع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه كرر العين في امثلة التصغير دون اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء
واقسام الابنية الحاصلة واجاب على الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب
وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فقولنا الاسم الذي اريد تصغيره لا يخ اما ان يكون
قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب
فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان
كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب فيقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب
فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والناب
السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر الاول
فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم
فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة
وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في
المصغر فيقال في تصغيره تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال
في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان
يقال الاصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في
التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا
المصغر عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اي في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا
الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قالوا ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر

هو د لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا **قوله** فان كانت
مدة لما بين ان الف باب انقلبت واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء
ضراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو ولانهم اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف
لين وكانت الواو افقد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى
هذه المناسبة وان تعاونا في ان في احدهما ردا الى الاصل دون الآخر **قوله** والاسم على حرفين
لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروف الاصول
الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروف الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة
فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف
ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد مثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومن بقوله اسما
لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران واكثر الاست والجرح الفرج واصل
مذ منذ خفف بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف
ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان
مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون
الزيادة همزة اسم كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما
ان تحذفها فتحل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا
وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان يكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت
وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك
يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا
القبيل من غير رد المحذوف لاعتدت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد
فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء
وتحرك ما قبلها فيقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل
وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فيقول في ميت ونزنه فيل مييت ولو ردت
المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت
عينه كما في شاك شاذ وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء
فيه كالثابتة لفظا فتقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات

الياء لا اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشا مما ذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وهو سهو
وصوابه ان يقال لقلت هويئر بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم وهو ير بالادغام
لان الواو حذف منه قبل قبلها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا
لم تثبت في المكبر لم يثبت في المصغر وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل
نويس ولو رد لقيل انيس **قوله** واذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخيه وقد
وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم الاسماء
التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبها الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما
ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت
فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما
بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير فاضطروا الى تحريكها
ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها
ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله
عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب
فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم
حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه
منقوض باسود وجدول فانه في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو
فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود
نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل وبالتصغير
يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل
فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في
اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها
وكثرة تطرق التغير الى الاخر واذا حذفت صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال
هذا عطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتبرتها عطي في الرفع والجر وعطيا في

النصب كقاض وكذى اداوة وهي المطهرة فيقول في تصغيرها اديّة والاصل
اديّوة لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصادف اديوة ثم انقلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصادف اديّية بثلاث ياءات فحذفت الاخيرة
نسيا وقيل ادية واصل غوية غويّوية لانقلاب الالف غاوية في التصغير واوا ثم
قلبوا الواو والثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويّية بثلث ياءات واصل
معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت
فاجتمع ثلاث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق
قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عُطَيٍّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به
احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض الشارحين جوّزوا اعطي حملا
على احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا
حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم
التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقا
الساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا
بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير
أُحَيْوَى خلاف في الحذف بناء على اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح
متنوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي
اولا فظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله
على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عُطَيٍّ حال الرفع يعرف بالتأمل **قوله** وقياس
احوى اعلم ان احوى صفة مشتبهة من الحوّة وهو لون يخالطه الكمية مثل صدأ الحديد
فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا
وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يقول مصغر احوى ومن لم يعل فيقول على المذهب
الاول اصل مصغر احوى أُحَيْوِوُ قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي
ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيّي بثلاث ياءات فحذف
الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمرو وكثير
من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه

اعتباطي في انه منصرف ولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة
ووزن الفعل فانه التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم وهو افيضل منك فيقال
هذا احيّ ورايت أُحَيَّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول
هذا احيٌّ ورايت احيّا ومررت باحيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا
مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب
عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكاينة في الاول فلما حذفت فات بخلاف
ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى أُعَيْل بالتنوين فدل على انهم
صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل أُعَيْلِي أُعَيْل اعلال قاض فصار اعيلي باسكان الياء فلم
يعوض عن الاعلال التنوين يبقى الياء الساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن
الاعلال لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على من يجعل الحذف
اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احيٍّ في الرفع والجر فيرد عليه ان
التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه
يلزمه ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق بين
اليائين ولا قايل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فلان اعلاله عنده كاعلال
قاض الثاني انه يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احيّ ودخل في افيضل فان قال
ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال
غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احيّ لان الالف في اعلى
ثابتة وليس الياء في احيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احيّ لحذف الياء واجيب
بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين
كزوال الياء على مذهبه فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان
ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول
اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصل احيو أُحَيْوِوُ قلبت الواو الاخيرة ياء فحصل أُحَيْوِي
ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض بالرفع والجر من مذهب تعويض التنوين عن الاعلال يقول
احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع
والجر وأُحَيْوِيَ في النصب **قوله** ويزاد المؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما

بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث
فيقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في
بعلبك اولا فان لم تكن كلمة براسها فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان
كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة
او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا
كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمونث فان كانت مقدرة
تظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع وعيبان التصغير والتقذير وعريب وعريس
شاذ والقياس بالتاء لانهما مونثان والعرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة
العروس يذكر ويونث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر
الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب يونث يقال وقعت
بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني عثمان
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو

اذا الحرب هفا عقابه • مرجم حرب تلتظي حرابه • يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق
وطار وحراب البئر حوفها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر للرباعي في الاستثقال و
شذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما
فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان
للظرفية ولا بوصفهما ولا الحاق الضمير اليهما بل بالتصغير فقط فلان القدام بمعنى الملك و
بمعنى الجبهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى
الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة
يثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا تقول في
حجاجبا وهو اسم رجل سيد في قومه حجيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل
حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند
التصغير وادغمت في الياء الاخرى فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف
التانيث ولا الف تانيث وان كانت ممدودة يثبت سواء كانت في الثلاثي او في
غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى كما ثبت بك في بعيلبك وانما يثبت

المرجم الذي هو تحت

الكلمة الثانية في بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل التا في مفتوحا
تشبيها بتاء التانيث وكذا اصغر والصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث
والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بتلك المنزلة وكذا المركب المتضمن
للحرف والمضاف فيقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشرة
واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة ويقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم قسم الثاني
ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها قوله والمدة الواقعة هنا هو القسم الثالث
وهو ان تكون الزيادة هي المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة واذا ولي ياء التصغير
للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسر التصغير
تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة
من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم يكن اياها اي ان لم يكن ياء لانها لو كانت ياء تثبت
على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم يكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء
التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فيبقى المد على حالها قوله وذو الزيادتين اشارة
الى القسم الرابع فيقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير
التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكره ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون
احديهما فضلى اولا فان كانت احديهما فضلى تبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة
اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى بتوضح ما يعرض له من الانفعال او افتعال او
غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما
فضلى فانت عند التصغير مخير فاحذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زائدتان
ولا مزية لاحديهما على الاخرى وان شئت حذفت الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت
النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط تقلب الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول اعلال قاض والحبنطى
الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين
وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام فيبقى

قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير

الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها
الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها
مطلقا اي سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم لحذف
الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير فانه لا يجل شوته الا انك اذا
قلت في احرنجام حريجيم لحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل قوله
ويجوز لما بين انه يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة
ان لم يكن المدة كما اذا صغرت معتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء
بعد كسرة التصغير والمغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج
والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمده ان ذلك لا
يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض
لاشتغال المحل بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في
الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير
فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول كليبات
وجيلات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة
الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان
جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر وان كان لمفرده جمع قلة ايضا
كغلمان فان شئت رددناه الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما في مثالنا هذا وتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك
في مكبره لان المصغر كالصفة فلا تشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء
كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما
تقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة وادير هذا اذا
كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في
شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة
صيغة القلة للكثرة او تقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع لدلالته على
قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه

بناء التصغير

معنى

ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة
ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع
فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له
جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه
لانه علم مما ذكره في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة
محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في
الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه ترده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد
اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياما كان تصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون
على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات قوله وما جاء لما فرغ من التصغير
القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ
او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسان فكانه صغر انسيان
لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذى
عشيشية والقياس عشيشة ووجهها انك اذا صغرت عشيشة اجتمع ثلاث ياءات و
القياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشيشة لالتبس بتصغير
عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة
الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال اخبخبوا عنكم من الظهيرة
اي ابردوا واصله خببوا بثلاث باءات ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعل و
فعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قال وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذى
اغيلمة واصيبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهم صغروا اغلمة واصبية لان غلاما فعال
كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في
التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة واما الذي من جهة
المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون للشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه
المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا
يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن
عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر

زرق

في غلمة وصبية صح

منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذى باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء اخر كقولهم ما أُحَيْسِنَ زيداً فان معنى التصغير لوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما اميلح انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل لا يصغر **قوله** جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجميل طاير على صورة العصفور والكعيت العنديب قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على المكبر في التقدير جمل وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت لان فعلا جمعه **قوله** وتصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل ايضا لصوت رخيم اذا لم يكن قويا فيقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغيرها يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما يتعلق بذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا ياء او زادوا اخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء و ادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولفت تحقيرا لمهات تحقير ما سواها لمخالفتها لساير الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فانا لواضمنا الصدر وعوضوا منها الالف في الاخر لان يؤتى بحرف في الاخر يحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثابتة لانه ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغيرنا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال في الذي الذيي وفي اللتي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء اخر فادغموا وفتحوا الالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وذو والطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن

وما اما للتشبيه بالحرف والحرف لا توصف فلا تصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها حيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانه يحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فمنها مع لتقدير بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم الفاعل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في عروفت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه ح **قوله** المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من تلك اهل البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من جنس العوض بموضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت اخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه على نسبته الى المجرد عن الياء فان هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان عراض الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايدا الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبته الملحق الى المجرد عن الياء **قوله** وقياسه لما عرفت النسبة الاسم من مدلوله الى اخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عاريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرفا الى الاسم لتغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغيرات

القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو
واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا لمذكر ولا يرد
عليه ما قيل من التاء لتأنيث المنسوب اليه لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث في
صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التأنيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرتية
وايضا استكرهوا وقوع تاء التأنيث وسطا واما قيد بالتاء لان الف التأنيث لا يجب حذفها
لان التاء علم للتأنيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتأنيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت
تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد
الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا سمي
بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فيقع الزيادة
ضايعة ولانك لو قلت ضارباني وضاربوني لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف و
الثاني بالحركة اما اذا سمي بهما فلا يخ اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين قنسرون
فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التي كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما في عمرات
وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة لا ينصرف للعلم والتأنيث
قوله وبفتح الثاني هذا شروع في ساير اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي
يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن
مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسبت الى
ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث
ان يكون في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام
ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع ثم
يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخ اما ان
يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة
او لا فان كان حرف علة فسيذكر في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم
يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا تفتح عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري
في النسبة الى شقرة وهو شقايق النعمان او لم يكن كنمري في كراهة لتوالي الياءين والكسرتين
مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم

ثلثة

من

من ينفي الكسرة لان اللسان تعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما
ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة
البتة ولا تشبه بنمري لبعده منه فان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور
او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن مع الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان
كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا فان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبي
لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن يجري مجرى المحذوف
تخفيفا للفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر فحكم قذعمل
ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف
ايضا يدل عليه فان تقديره وبفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم
ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على
المكسور او تاخر حرف لين ويكون قرينته ذكر ذلك من بعد دون البواقي فمفهمه فعالـ
الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان
على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار
الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور
ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على
وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم
اشار بقوله وبحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول
اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة
والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فيقول في
حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث
اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما المعتل العين فلم يغيروا فيه وقالوا طويلي في طويل
وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة
التغيير في اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف
فلم يغيروا فيه ايضا لشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو
وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور

يكن فاما ان ح

وفعولة

قريبة من فعيل وفعيلة ح

اولى

قوولي

الريح الحارة ومعنى الحارة ايضا قوله ومن فعيلة اي وتحذف ايضا اليآء من فُعيلة
بشرطان لايكون مضاعفةً تقول في جُهينة جُهَني وفي عُيينة وفي قويمة عُيَيني وقومي
ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لاتنقلب الفا فلا يلزم
المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في جُبيب وفي جُبيبة جُبيبي لان حذف
الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر وزيادة التغير مع اللبس لو ادغم
مقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة
العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه
بقوله غير مضاعفة في فُعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا
ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفُعيل وفُعيلة فبالغرض للمشابهة المذكورة قوله
وسليقي مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها
شاذ والقياس سليقي وسليمي وعميري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم
بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال فلست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي
اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد و
عميرة التي في غير الكلب قوله وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا
على فعيلة حيث ضموا ولما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا
المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة
جذيمتان فالمنسوب الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما
كانا شاذين في عدم الحذف الواقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل اما الضم
فلا وجه له قوله وخريبي وارد على فعيلة والقياس خرَبي وخريبة موضع يسمى بصرة
الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خُرَب علما وهو جمع خُربة وهي عروة
المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي وفقمي وملحي وارد على
فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في
قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي مبتداء
وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف اليا لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من
فعيل وفعيلة وما اشبههما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فقو

وضربه نادم

اذا نسبت الى غني او عنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات
مع الكسرتين ثم بكسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية وامي
وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميّي باربع ياءات اذ ليس
قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله
واجرى لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها
تحذف الياء الاولى ونقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحو عدو ولما فرغ من فعيل
وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسبت الى عدو ويقال عدوي بالواوين
انفا فا واختلف في نحو عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالفها هنا باب الصحيح
اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وهاهنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب
ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه
عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح
ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني
ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار والمناسبة
فيهما قوله وتحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه اللين قبل المكسور فتقول لا يخ
اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في اخره
حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كما لي
وقابلي وعاوني وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء
الثانية تقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع
الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغير
مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال
النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره هاهنا
فتقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق تهييمة اذا جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية
في النسبة كما يقال في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل
اذا حرك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى
فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ف

بعد المكسور حرف لين
ومما يتعلق بحرف الالحاق
شرع فيما وقع فيه اللين
صح

لفظ اسم الفاعل من هيّم ايضا مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير الادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى اليائين فكان التعويض اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذف الياء الثانية وقلبت الاولى الفا هذا وجه شذوذه قيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الياء الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة منها اما الفا او ياء او واوا فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة تقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فيقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى يجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت منقلبة

الحرف

والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بُنيّ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل من المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء يفسد الامور العظام فيختلف التفويض فقد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه **قوله** فالمتمكن ستبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير ولا والاول لا يصغر كما يجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سيذكر والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل وضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المحتج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعُل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر كما في مثل صُرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم تزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها تتعين للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان يكون ثالثة اذ لا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان يكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتفذبر كلامه بضم اوله وبفتح ثانيه اذا لم تكن المكبر كذلك كصُرد اونقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر اي يكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لنفيهما على حالهما وتقييد

ومما

حمير اه

شباق بياه

مع كونها بمعناه

ويمنع بيان

محل الياء

الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالثة الالف
والنون المتشبهتان بالفي التانيث نحو سكران لتشبههما بهما وقوله المتشبهتين بهما احتراز
من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين
والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع
نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر
منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالتمكن عن اللازم الشاذ لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر
على هذا الوجه كما سيجيء قوله ولا يزاد اي لا يزاد بالتصغير على ما زاد على اربعة اصول
يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة على الاربع
المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني وتزاد الياء الساكنة بعدهما
ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير
الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا
من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير
على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم
بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك
فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها
استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي
ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف
الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه
لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده ان يحذف ما
اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش
وفرزدق جحيمر وفريزد يحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان يبقى حروفها فيقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم ليلا يظن انه قال على مثال قرطيس قطرنيجيه قوله فاذا صغر
الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات
التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها

كيفية بيان

والثاني جحيمش — يصغر او لا — وفريزق — سفيرجل — جحيمر

لا يكون الا جمعا او بقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة فالوارث
بما نيا يعني بالتنوين منصرفا فلم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا وهذا اقرب لحق
لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول في النسبة الى الشام شامي وشآم وتهامي
حطاه ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف
عوض من يا النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر
المصنف ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي
ولم ار له نقلا قوله وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع
في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف
اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة
انقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة
الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن
العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الف والنون تشابهان الفي التانيث ودو
بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني ويضم الراء في النسبة
الى الملائكة والجن وبقالهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزاد الالف والنون
للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وحلولاء قرية وحروراء ايضا قرية تنسب
اليها الحرورية من الخوارج اذا كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت
على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم
من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو
ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجيء او عن حرف الالحاق
نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء
تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية لما
بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة اشار الى
بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا ولا يكون
الالف زايدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فيقول

حاني

في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال شقائي بالهمزة
لئلا يجتمع اليااات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي
وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين
كاستثقال اليااات فيقال ح التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني
وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف
اصلي وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رائي بياآت كظبي لسكون
ما قبلها وراوي بالواو كسقاوي اذا الياء فيهما وقعت بعد الالف وزاوي لاستثقال
اليااات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت
واوا فكذا ههنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع
والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك
على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان
الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل
كابوي واخوي وستهي في ست واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم
يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة
مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي
مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم نعوض همزة وصل قلت ان دما
في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين
واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا و
الصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق
منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنبا الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى
جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر جنب بفتح العين فكذا فيما نحن
فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر ~~وكذا ذكر~~
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا . ولكن على اقدامنا يقطر الدما . فانه لما اضطر اخرجه
على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا
لكونه شاذا وقال سيبويه انه جمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان

متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المصنف
الكلام على مذهب سيبويه والصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية
وهي كاللون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجي فيجتمع اليا اذ وهو
مستنكر او يقال وشوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها
واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب
الحذف ثم تقلب واوها لاما فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل
كما في وجيي والفرق ان الواو في وجيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه
صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف
الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان
لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب
مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا في زنة واصلها وزنة والثاني
ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا
بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام
محل التغيير اولى بالرد وقوله المحذوف غيرها احتراز عن اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي
في النسبة الى عدة وليس هذا رد الفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض
عن المحذوف **قوله** وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة
اصناف الاول المحذوف اللام الذي يسكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث
المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لكن
وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمنع رده
حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة
فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان
يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر رحمة الله عليه لا يوجد شيء حذف عينه
اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز
ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والتوثب

الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك نص اهل النحو على
انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه ونبه على قول فثبت انه لا يكون
المحذوف ح الا الفاء فقد خلاص فيما يجب فيه رد المحذوف فاء وهو ما عدا اللام وجب رده
فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف
اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحركا لاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما
يجب فيه الرد كما مران فهي ثلثة اصناف كما ذكرنا لا بح اما ان ينتفي الشرط الاول والثاني او هما
جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد فالاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت
رددت المحذوف لان اللام قابل للتغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم
من تركه الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت
حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب واخ فتقول بنوي فان شئت نفيت همزة الوصل
فتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي
وسمي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه
لما رد واصله السكون صار كغد وقد وكما يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال هاهنا غدوي
وحرحي واما من لم يسكن فلان التغير حصل حال النسبة وقع بواو ولم يكن في آخر المنسوب
اليه سكون مثل طووي في طي فكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم حمل غير المعتل كحر
على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس **قوله** واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء
تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما يقال في ابن بحذف
همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو
تاء ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسبت اليها وجب حذف التاء ولانها
انما ابدلت من الواو لا لدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو
يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف
كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا وليا آت لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس
يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل اختي وبنتي
ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى

وكلمة حجل

اشعارا بالتانيث صح

فيقال

يقفيه يونس وعلى مذهب يونس تكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة
لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول
ان التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فلا يكون تاء التانيث متوسطة و
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده
للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه
فعتل وليس كذلك لان المصنف صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه
فعلى ابدل التاء الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ من بيان التغيرات الغالبة
في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف
وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين
معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد
منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر
عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بمنزلة علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث
ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصود اي
اضافي الى الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير
مقصود بمدلوله ونسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامري في عبد مناف وامرئ القيس لانهم لم يقصدوا الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه
فليس للثاني مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله فيفعل
به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد
مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا
الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم
صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة
الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم
من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا له شركاء
فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد

عن شيخ الشيخ كما نرى ... وبيد التعويل ... فعتل صح اولا يعرف

نسبة قصد به فالحاصل من التوضيح والخصوص العضدي من الثاني دون الاول اكثر وافر فكان الابقاء عليه اولى صح صح

الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا
الى دار التي هي دار الندوة وانما قال معضودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه
كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل يسمى عمرو ولكن اصل الكنى العقد الى الثاني وانما
اجريت في هذه المواضع تفاولا وتقول في ذات مال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد
ذا الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء قوله والجمع
لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في
اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذه موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على
معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه
وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة
لمن لم يعلم علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي وصحفي
بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض
من النسبة اليه بل صار علما وجب بقاوه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت
مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب
سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا
له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عبابيدي في
عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد ما جاز ان يكون واحده في القياس
كما رد واليه في التصغير لانه رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر
بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع
الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله وما جاء
اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية بعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي
في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب
الى الهند ومروزي منسوبا الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس
كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وان لي منسوب الى الليل ولا يستقيم الا بالاختصار

فقالوا ليلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني
وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلاث الذي هو بمعنى
ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلاثة وكذى رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي
وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر لما فرغ
من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان فيه
من هذه الاسماء صنعة ومعاشا بدا وم وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير
فقالوا للعامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج عواج ولصاحب
الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمرة وفاعل هنا
ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك حصل
الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يونث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل
كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله
تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض ولا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو
كسوة وطاعم اي اكل فهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويلبس قال الحطيئة
• دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي • قال الخليل ومنه عيشة راضية
اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية
وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية
مجازا والرضى في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وذات
حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على
الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حايضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب
الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء وانسان والحمل على المعنى كثير
معتد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمونث ويبطل
طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق و
ناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر
فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لا بالغرض ويذكر في موضعه وينبغي ان
تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم

المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما
يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما
مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكرا او مونث والمذكر اما ان يكون عينه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا
فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة
على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في
الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا
يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا
في ثياب لان الواو تقلب يا وتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجي **قوله** وثيلان
رن بدان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال ريلان في رال وهو ولد النعامة
وبطنان في بطن هو المطمئن من الارض وعرده في عرد وهو ضرب من الكماة وسقف في
سقف **قوله** والجد يعني ان افعلة في فعل شاذ لانه جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد
نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رحمه الله
ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد
خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله
وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال ابيات وابيات
وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله وباب ثوب هو معتل العين سواء كان
واويا او يائيا فالمعنى لمعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما
يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء
زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص
بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل
على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد
وانف واناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ما نقل عن ابن جني انه من الدخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما
الا فتح العين وهذا معنى الدخل هاهنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير

او ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعا وعلم مما ذكرنا ان ما
ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان
اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كعاب وكلاب وفراخ ونعال **قوله** ونحو حمل
لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة
على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة **قوله** وجاء
بريدان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال اقداح في قدح وهو السهم
قبل ان يراش ويركب نصله وقداح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج
نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع
صنوان برفع النون وذوبان في ذيب وقردة في قرد **قوله** ونحو قرء وهذا شروع
في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع
في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء **قوله** وجاء على قرطة اي جاء في جمعه هذه الثلثة
كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير
فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد
ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **قوله** ونحو
جمل لما فرغ من ساكن شرع فيما يكون متحركا فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا
او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون
صحيح العين كجمل فيجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج
فيجمع على تيجان **قوله** وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور
في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وحربان في حرب وهو ذكر
الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل هو القبج كبك **قوله** ونحو فخذ
هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه
نمار في نمر ونمور في نمر وهو سبع **قوله** ونحو عجز هذا مضموم العين من مفتوح الفاء
فيجمع على اعجاز والعجز موخر الشي وجاء سباع في سبع **قوله** ولبس رجلة بتكسير بريد
بريدان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز

في نسخة جمع

في شرح الدرة الالفية ان فَعْلَةً لم يكسر عليه الاسم واحد وهو رَجْلٌ ثم اشار فيه الى انه
لم يعد الى هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما
ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هاهنا الرجل الذي
هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف
الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل
بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي
ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته
مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه
يقال جاء رجل رَجُل اي رجل راجل وعال الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا
اي رجالة **قوله** ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاءه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور
ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في
جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا
كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة **قوله** ونحو صرد وهذا شروع في مضموم الفاء وعينه
اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب
في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه ايضا
مضموما كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة **قوله** واستغنوا هذه قاعدة متعلقة بالابحاث
المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون
اسيل في اسيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب
من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواو لما مر من اشباع
سيما لو جواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين
ويجوز ذلك في اليائي فيشبع نحو ذوب ونحو سيول **قوله** المؤنث لما فرغ من المذكر
شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فقد ذكر في المتن بجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر
وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة **قوله** ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن
العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة **قوله**

ونحو برقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة
فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بنات اخر ان وهو محجور في حجرة وهي ما فيه البكة من السيل وبل
وبرام في برمة وهي القدر من الحجر **قوله** ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه فعاؤه
اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او
مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم
اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء
لان التغير يونس بالتغير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا
لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة
من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب
هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلط بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض
الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل
ونيب جمع نابة قال في الصحاح اصل نيب نيب حذفت منه الالف وبدن في جمع بدنة
قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد **قوله**
ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا **قوله**
واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد وغير الصفة مذكرا ومؤنثا وكان
بعض منه اذا صح يدخل بغير ما ذكره هاهنا اما لانه بسبب ذلك التغير قرب من التكسير
او لانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء
اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها
اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس لما سيجيء
ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها هاهنا ايضا
لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع
جمع الصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك
عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او
مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن
مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل

وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء لانه

العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين
فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبنى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة
ثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها
وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم
زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوون بين المعتل وغيره فيحركون
فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب
والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل **قوله** وباب كسرة لما فرغ من
مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين
واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون
تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون
كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي
لقولهم ديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والخزانة واوي لما سنذكره ومثال
الياء قيمة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور
لا الكسرة لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز
فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح
ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في اخر
الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر
ما قبلها كانت كالصحيح **قوله** ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام
كحجرة يحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة وضمة للاتباع لا كسرة
لما هو ظاهر لما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز
فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح لضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه
ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم للشيء الذي يتداول به بعينه
وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية فيجوز
فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء ما قبلها ضمة وهي مرفوض
واما واوي كعروة ويجوز فيها الضم ايضا **قوله** وقد يسكن في عينهم كانهم جوزوا السكون

للخفة

فيها وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها **قوله** والمضاعف لما
فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره
او مضمومه يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم ترك الادغام الواجب لاجتماع
المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات **قوله** واما الصفات
لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فنقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات
وصفرات وصلبات **قوله** وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم
في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونها من الصفات واللجبة هي الشاة
التي قل لبنها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل
قوله وحكم لما فيه مما فيه التاء لفظا اشارة الى ما فيه التاء تقديرا حكم ما فيه التاء لفظا
فيفتح في رضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه
معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات
كما في حجرات والعرس وليمة العروس وسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي
عليها الاحمال نص سيبويه الى ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع
ارض جمع تكسير اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال
والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات **قوله** وباب سنة لما فرغ مما جمع
بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم
لا يكون محذوف اللام ولم يذكره لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون
بالمحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو
والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله
كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم
سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير
يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة
ولما حذفت منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف

محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الالحاقات المتعلقة بالاسم صح

تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما
لم يتغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين
في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير وهو اما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء
فمنه ما رد محذوفه كسنوات في سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى
جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه
كذبا وشعرا وسحرا فتنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة في لغة قريش
السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع
هنة اصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فنواة وهي خلاف الحرة والاصل اموة
بالتحريك فجمعت على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل
اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت اميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه
بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله وانما صح باب ثمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط
التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف
التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله**
والصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا
او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث
والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او ساكنها او مضمومها فان
كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان
كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ **قوله** وجاء اي وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية
اخرى كضيفان في ضيف وعدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال
غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين
الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم
شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال
اعرابي جلف اي جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين ففاؤه
اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل
اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه

مكسور العين

الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن
او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل
فيه التكسير ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون منه العين مفتوحا كحطم يقال
رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم
فعل ثم لم يذكر بعدما فرغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اي متفرق
وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثة لما قيل
انها لا تكسر بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء **قوله** ويجمع كان مستغنيا
عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا
بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون
التكسير فهل اختص المذكر منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من القبيل
فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء
الا ما كان على فعلة بالسكون العين وفتح الفاء او كسرها فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر
والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم
قوله وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع
التكسير على ما ذكره اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في
الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خارجة
وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة الحاجة وهو اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث
والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح
كزمان فيجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كعذل في قذال وهو ما بين
نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين والشمال وغزلان في
غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار فيجمع على احمرة
غالبا وجاء مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى
كفؤد في فؤاد وغربان في غراب وزقان وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام

متاع

وامان كان مضاعفا ع لعل

قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين **قوله** وجاء مراده من هذا الكلام بيان مامدته الالف لايجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطاير فاسكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف هذا شروع في مامدته الياء وفاؤه لايكون الامفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لايجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير **قوله** ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولايكون فاؤه الامفتوحا الا كسر الفاء في مثل ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الاماشذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكرا لمصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لتردد نقضا بعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم ودنايب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول في نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمايم ورسايل وذوايب وسفاين وحمايل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل **قوله** الصفة لمافرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى مايكون مدته الفا او واوا او ياء ومامدته الف اما مفتوح الفاء كجبان فيجمع على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مسكور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا

يكون

يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر **قوله** ونحو كريم هذا مامدته الياء وفاؤه لايكون الامفتوحا لما مر وهو امابمعنى مفعول وسيجيء اولا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني وهو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل **قوله** ونحو صبور هذا مامدته الواو ولم لايكون الامفتوحا لما مر ذكر لجمعه ثلثة امثلة **قوله** وفعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم مافيه الكسر والياء على مافيه الضم والواو لان الكسرة والياء لايكون اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذا الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لايجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولامونثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمونث اولى **قوله** ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لابمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم تدل على ان فعلى في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان جريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ابا هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر **قوله** كما حملوا لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي لازوج له من الرجال والنساء وهو فعيل وبينهما وهو فيعل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعا... وحبطى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدى وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لايجي فحمل عليه موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى حملا على وجاعى لقرب مابينهما من الوزن لان فيعلا وفعلا لايفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتها اياه في معنى الافة **قوله** المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر مامدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لايكون لا

ايامى جمع

النقيل

وحبطا جماعي وجاعي وحباطي

الفظام ... باز كردان

٤٠

مفتوح الحاء ملا مر كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجه حسن وذكر لجمع الغالب مثالين
ثم ابتدأ دال ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم
كريم وكرماء فيحتمل خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها
اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لابد من تثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة
خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا
الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث
لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد
قوم نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح
لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته
مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناء اخر نحو حجران في حاجر وهو
الموضع الذي يسوق فيه ماء المطر وهو بالراء المهملة واما الراء المنقوطة فتصحيف
وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها
من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع
الكتفين ويسمى بالفارسية بال اسب وجمع على كواثب وقسم بالالف فقد نزلوها
منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة
اليربوع وهي التي يتقصع اي تدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
برأسه فانتفق اي خرج ودوام ودوائم في داماء واصله داماء وهي احدى
جحرته ايضا التي يدمها بالتراب اي يطلى رأسها به وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي
يكون فيها الولد سواب واصله سوابي على اعلال قاض فيما لهذه سواب ومررت
بسواب ورايت سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا للتشبيه للتكسير بالتصغير
ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف
فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك
لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امر يحمل على الصحيح

ويكى

ويكى دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيتحقق بانه تحقيق
فيما بعد ان شاء الله تعالى والباب [illegible] الذي انشؤنا به وذلك في السنة التاسعة
ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس
شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
فاستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق •
• واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث
• احامي عن ذمار بني سليم • ومثلي في غوائبكم قليل • ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه
ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسنه انتفاء اللبس
بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة انتهى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فنحو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل
هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء
في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا
مطردا تقول في خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما
لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل جرت
ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث بالالف
هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود
وذكر حكمهما واصل صحارى الصحاري بكسر الراء واصله صحاريي بالتشديد وقد جاء ذلك في
الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف
الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا
من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا
ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التي للتأنيث وبين ياء المنقلبة عن الالف
التي ليست للتأنيث نحو المرمى ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب
لا يحذفوا الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار
كما تقول جوار قال في شرح الهادي التزم في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل

من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها الفصل للتانيث فناد وافيها
الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بنا آن ممدود و
مقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاول للمد والثانية علم التانيث
فحذفها يخل بمدلولها ولم يكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفادتها المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل
نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث
لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث
على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس
مذكره على افعل الى الممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس
مذكر كحرمي بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكروا الممدود وكبطحاء وهي
مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من
يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره وهو ظاهر لكن ترك المصنف هنا
قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين
كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره
فان قيل فقد جمع نحو احمر ايضا هكذا كما سيجي وما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب
انهم لما اسسوا لكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد في صيغة
جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة **قوله** وبالالف خامسة هذا بيان
ما زيادته خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره
وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفنا الف التانيث وقلت
حبائر بالنسبة فان حذفت الاولى وقلت حبارى اشبهته بحبالى قال في الصحاح
الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات
والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور
فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث
وكلام المصنف هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا

كرهوا التكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة ومعها زايد
اخر حذفت ايهما شئت كسرندى وهو الشديد وزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق
بسفرجل فان حذفت الالف يبقى سرند فيقال في سرانيد كجعفر يقال اسراند وان حذفت
النون فيبقى سردا فينقل الى سرداح ارطا فيقال سراد نقلبا الالف ياء لانكسار ما قبلها
وانما قيدنا بان معها زايدا اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجي حكمه **قوله** افعل هذا
شروع فيما زيادته الهمزة في الاول توسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله
او كسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاغراض بقول الشاعر
اتاني وعيد الحوص من ال جعفر • فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا • فان الاحوص فيجمع
على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجي فقيل حوص والى الاسمية
العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد
بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما الصفة
فان لم تكن للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لان الاول
فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاغراض بقوله عليه
السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بعلبته اسما اي لا تنخب الموصوف مكانه
قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل **قوله** ونحو سبطان هذا شروع فيما
زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذيب والعجلان
بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر **قوله** ونحو سرابون
هذا شروع فيما استغني عنه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره
والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطر جمع مفطر والمطفل
الظبية التي معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه **قوله** والرباعي لما فرغ
عن تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان
مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وعثير
الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وشنفب وهي شجر يتخذ منه السهام ومدعس
وهو الرمح وغير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة
ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان ثبت

في جمعه موضعه الالف تقلب ياء وان لم تكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس
وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض
الحواشي فان فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة
احترازا عنه واما ما ذكر المصنف في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل بحديث آخر
لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
او لغير الالحاق وليست بمدة تجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله ثلاثي الى اخره
شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف في هذا
المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله
بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان
كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي لعلى عجمية وياء النسب كالتاء من انهما يجيئان
للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التاء مقام الياء
في الجمع كل رباعي فيه زيادة ليست بمدة وافقه قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو
جباركي في جربي وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره
كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق
وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرارق ولا يقول
جحارش لبعد الميم من الطرف قال ابو عبيد الاصمعي استكراهه لانهم لا يكسر وزنه الا اذا
سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به
وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين
وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمأة نبت وجباة وجبأة نوع منه وهي عكس
تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس قيل انما انقلبت
القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبأ اذا اناخ وذلك لانها خفية في الارض
فكانها متراجعة الى الجنة التي من شان النوابت ان يذهب منها وقسم لا يميز واحده
بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل وهو القطيع من الابل جمع جمل
ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز
ولا توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع

جمع توأم صح

يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة العجمة وهو التاء للبدل صح

مطلب

كثرة

كثرة وليست من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع
رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة
ها هنا لكن جمعت عليها فتكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع
رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم
كيف تصرف يجمع على افاعل فكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض
جمع اعروض واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كرماة
وامكنا جمع امكن كافلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ها هنا اشارة الى انه يمكن
ان يكون على غير الواحد لا على انه واحد وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك
شايع ان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل
جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم
كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمايل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية
القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو
جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة
كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة في جمع القلة وقيل في جمع الكثرة الا ما لا الف
والتاء قوله التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في
الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم
ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لانه يمكن جرسه ويتوفر الصوت
عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا
وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك
عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى
جرسا من المدرج فيسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف
محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها
المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا
ان حروف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل
حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين

رخ

ويمكن [illegible] الغير لا يرجع الى الكلام

مطلب

[illegible] وانما قال للمبيدة للمزيدة لعله لا يطرح قبلها لكنه كثير صح

لسنا م

كما في فوك وبيع واخوي حرفا مد كما في يقوك وبيع وثما كثر حرفي لين ولا حرفي
مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويبس هكذا ذكر في بعض شروح
المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فتوا ما تجول
على هذا التفصيل وتسمية الشيء بما يؤل اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصور
لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع
المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير
الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصي السكون وخويصة
تصغير خاصة وتمود مجهول تماد ذا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكون في
كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن الاول كما سيجي واصله تدارانا اي اختلفنا
وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا
اداراناو في ادارانا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي
اد ارانا ادغم التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان
الامران اعني في الوقف عليها الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كروايت
واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كو شتنست والجمع بين اربع
سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكون اسماء بنيت لعدم التركيب
وقفا او وصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء
المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء
الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف
جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا يسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج فتنتقل
الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت
الهمزة في الدرج والتقى ساكنان هما الميم واللام فحركوا الاول لما يجي ولم يكسروها بل فتحوها
محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء
ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا
فيهما كما سيجي قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون

والف الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ها هنا لانهم لو
حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر الا اخبر هو او
استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه
بين بين قال الشاعر • وما ادري اذا يممت وجها • اريد الخير ايهما يليني •
• االخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني •
ولو لم يجعلها بين بين لم يستقم وزن البيت ولا يجوزان يقال حققها لانه لم يجره احد و
الحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلذكرين
والمشهور الاول ومنها نحو لا ها آلله لانها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونه عوضا
عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجي لفظ كلفظ
اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لا ها الله حذف الالف وفي
اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لا ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين
ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها
واما في غير الحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور
او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله
فلما حذف الجار انتصب كقوله تعالى واختار موسى اي من قومه وفي لا ها الله لا يجوز
الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لما بين الها وبين الواو من التناسب في الطرفية
في المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا
بل هو جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين وقولهم
التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير
وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام
وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة
تحقيق الشدة في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان
فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان
رحله ويسترخي لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل
فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك

اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في
الوقف [illegible] او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج
فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور
المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين
مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت
سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا
فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضموم
قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول
دون الثاني اما في خفت وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح
ولانه لا يمكن حذف اللام من لم تخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم تخا لم يقو لم
يبي وسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل
خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة
ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني
فليس كذلك فلو حذفت لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة
تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل
وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى فان كانت كالجزء
منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء و
انفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير
ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي
لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا
والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون
ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء
من الاول فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها
بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا
فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل نون التاكيد بقولك اغزوا اجتمع ساكنان

فحذف

فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة
فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل لدلالة الكسرة عليها
ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو
هل تخشى فينقلب فيه الالف ياء فيقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال
اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في اخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف
ها هنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو
او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف **قوله** والحركة جواب
سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام
من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة
في خف الله الى اخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة
لاجل ان يجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون
واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان
الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في
خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير
السؤال حذف الالف في خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا
واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا
فان المحذوف منهما اللام ولا يستوي اي يستوي او نحوه في الحكم بحذف الواو من احدهما
والياء من الاخر **قوله** فان لم يكن مدة شبيه لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول
الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر
واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من
التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا
مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء
واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يحذفا لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة
والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي
الله اخشى الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول

لان سكونه يمتنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل بالنطق الى الساكن بعده فهو بمنزلة
الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان
تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم
يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول
وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا
واخشي قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين
مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه لم يكن اول الساكنين مدة حرك
الاول قبل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين
مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف
واخشي حيث لم يردوا المحذوف هاهنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه
كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك فقد عرفت ان النون
مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف
لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين ونحوك
لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم
لم يسوغوا التقاء الساكنين هاهنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين و
الثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون
في تفسير قوله ومن ثم اي ومن اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما
ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو
انطلق الى اخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك
لنا الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق
بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان
فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو
كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر

بحيث

عجبت لمولود وليس له اب ❊ وذي ولد لم يلده ابوان ❊
وذي شامة سوداء في حر وجهه ❊ مجللة لا تنجلي لزمان ❊
ويكمل في خمس وتسع شبابه ❊ ويهرم في سبع مضت وثمان ❊
فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال
بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليهما السلام وبذي شامة الى الاخر
القمر قوله وفي رد ولم يرد والاصل ردد ولم يردد ثم ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله
بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام
وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط
الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار
الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما فوق وقد بيناه قوله وقراءة زعم بعضهم ان
قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل
هاء السكت فصار يتقه كتفه فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء
الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله عليه ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله واصله
يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر فيتقه فلا اجتماع ساكنين ولا
تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في
الوصل قوله والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل
ان يحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما
ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه
فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض يقتضي وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد
الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون لان اصلها الضم بدليل
قراءة اهل مكة فيها بواو وبعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم
اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك نحوا
في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار

الفتح في نحو الم الله وقدم وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر
على قياس التقاء الساكنين وقد قرا به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وجواز
الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فنحو قالت
اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اعدي اذا الاصل اعتدوي
بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت
امرأ او مررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذا الضم عارض
والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة
الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة
اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو
اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي
اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحريكها
بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هو ولا مصطفوا
الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت
في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت
واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو
رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا
لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم
لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من فتحه قال جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ٭ والعيش بعد اولئك الايام ٭ وقد روي ذم
بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف
اذ الهاء خفية والضم في رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو
لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغة لان الواو سلب
باء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب
الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر والا جمع كسرتان
فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه

ليس صح

واو

الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملا فانها كل ساكن سوى لام التعريف فهي
عندها مفتوحة وعن علي الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملا فانها الساكن وعن
الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل
انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يوخذ ما ورد عنهم
ولا يقاس عليه قوله وجاء في المتنفس سبحي في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز
الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة
ما التقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر
ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا على شذوذه وذلك للهرب من التقاء الساكنين
مع انه مغتفر للوقف والنقر انتقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة
فصادف همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغير والواو في تامروني لبعد الهمزة عنها
وتنقل الضمة عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته
كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتداء به لا يكون
الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو
او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات
تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز
الابتداء بالساكن لانا نتلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشيء
على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لا امكننا الابتداء
بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بحيث لم يتم الا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء
بالساكن والوقوف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة
الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه
الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال
اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات قوله فان كان وقوع همزة القطع
في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحفظ مواقع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها

مقصد

مختص بالابتداء

همزة قطع فنقول ظهران الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا
فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال
والحروف واما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء
الاول ابن واصله بنو بحمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع
فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها
بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زايدة
للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم
والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب
فنقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر في امرء الرابع
اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل
هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة
للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي
تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين
لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت الخامس
است واصله سته بحمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان بحملان ونيتهم ثان بدليل قولهم في النسبة ثنوي فتحتين
ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة
لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي بحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع
امرء وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا مبنيين
من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة
العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه
المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه
الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجيء مثله
في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسرة

لانها همزة وصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة
يقال يمن فلان عليهم فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال
بركة الله قسمي لافعلن ذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد
وآجر وآنك عجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما
سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من
هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرآن وامرأتان
واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي
احدى عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال
كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال
اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء
وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو
اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها
جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال فهي افعال تلك المصادر من الابنية
الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق في صيغة امر الثلاثي والمراد مما
لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها نقول عد وقل
وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة فيهما بين الصورتين ومراده
بيان الهمزة اذا اتى بها ففي اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض بما ذكر نحو اهراق
واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة احرف واما في الحروف
ففي لام التعريف وفي ميم التعريف للام وحده والهمزة زايدة اذ لو كانت مقصودة
لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان لان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا
مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصايص
الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي وكذلك هذه ولان
حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد وساكن فوجب ان يحمل هذا على ما
ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لامه ميما يقولون امرجل عندك يريدون الرجل

ويقال ان النمر بن تولب سال النبي عليه السلام فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث **قوله** الحوجا اذا النشط اي كان الاول ساكنا الحوجا همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربتان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام بافلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون حرفا لا تظن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد همزة احمد لما ثبتت تخرجت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك تسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقول خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا فان الضم عارض والاصل ارميوا فكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف

قوله

مطلب

قوله واثباتها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْقَهُوا • وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ •

وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمن الجدير **قوله** والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحها الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل **قوله** واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ لَهْوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ فَلْيُنْفِقْ ان يُمِلَّ هُوَ وكقول الشاعر • وقمت للزور مرتاعا فارقني • فقلت اهي سرت ام عاد لي حلم • فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو هي لينفق لكن نزل نحو لكن وهو وهي منزلة عضد وكتف فخفف والسكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبهه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنها على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف والخطاء

مبحث الوقف

في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة
ووصل ما بعدها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله
قوله وفيه وجوه وهي احدى عشر وجها ا الاسكان المجرد ب الروم ج
الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف
ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي
التخفيف يا بنقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجيء
وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام
الى غيره لكن فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق لقوله مختلفة
قوله فالاسكان مبتداء في المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد
المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا
هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر
وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل
والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها
في الوصل وايضا فانه يشبه التنوين فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في
المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد
الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس
بصوت وانما هو تحريك عضو ولا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير
لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك
اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق
بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص
بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره او همت خلافه ورفضوه لئلا يؤدي الى
نقيض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ان الشخص اختلف في انه هل يكون فيه روم
او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف فالاكثر على انه لا روم

فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على
الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة
الوصل واما ان لم تبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال
المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام
لبيان الحركة اما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام
اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل
فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة
من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا هاهنا
لكن فرق بينهما لانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة ممن وصل
بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
لا روم فيها ولا اشمام لانه لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيته وزالت
عند الوقف لذهاب لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله
وابدال الالف في المنصوب مبتداء خبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون
الالف في ثلاثة مواضع الاول المنون وفيه ثلث مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف
مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد
يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين
ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن والمخففة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء
فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد
ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في
ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور
لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما
ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون
التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونه ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان
المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث

الاسمية واما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها
الفا لان صورتها صورة المنصوب الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه
الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه
التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدل التنوين
في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء
للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار **قوله** ويوقف على الفها
ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى
ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف
في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب
ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث
لانهم اما لوا رحا ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين
لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث باليا ولو كان الف التنوين
لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء تأتي من مذهبه مذهب
المبرد فلا ينتقض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث
لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في
جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض
في الاكثر فلذلك يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من
ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين
في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة اوكسرة في التقدير فوجب اعتبارهما وحذف
التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة
لا للفتحة الملفوظ بها **قوله** وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا
كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء
ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف حرف خلقية والياء تبين منها لانها من الفم و...

فلا ينتقض م

الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها على
الشفتين التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف
لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما
ولهذا تقول حبلاء وهي يضربها مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلاء بدل من الالف
التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال
بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن
ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال لم عدل الى هذه
العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي
الالف التي تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل
ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلبت
الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى يقلب واوا و
ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان
هذا القلب ضعيفا لم نعده من تلك الوجوه **قوله** وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره
هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء
في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في
ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام
والرحمت وقول الشاعر • بل جوز تيهاء كظهر الحجفت • والجوز الوسط والتيهاء
البادية والحجفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل
بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول اخر • بل مهمه قطعت بعد مهمه • والمهمه هي
البادية ومنه قول اخر • الله نجاك بكفي مسلمت • من بعدما وبعدما وبعدمت • صارت
نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى امت • والمراد بقوله بعدمت
بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي
والغلصمة راس الحلقوم وهي الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل
هيهات جمعا قدرا انه هيهيات حذفت باؤه التي هي اللام ويوقف عليه بالتاء
فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة

من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انه
امر نفذيري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيها افراد وجمع واما ذلك لشبهها
بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات
فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع
المؤنث السالم زيادتان كما يكون في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا
الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لا نقلبتا همزة فرادوا التاء لانه يصير بدلا من
الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن التاء في مسلمة
مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث
الملحقة في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء ومارَوى قطرب عن طي انهم
يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء
في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخاصة ضعيف والعرقات الاصل فان فتحت
تاؤه في النصب وبها الاستاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف
بالهاء وان كسرت تكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر
قوله وما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان
هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد
ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها قالوا ثلثهَربعه وهذا بخلاف الم الله
فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذف همزة الله في الدرج والتقا ساكنان
ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا
لان بعض الناس توهم ان حركة الميم في الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه
وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتداء
وخبر وهو السادس من الوجوه الاحدى عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي
العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا
الاسم لما اخرج عن صنايع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه اثبات الاسكان واثبات
با الالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه الوجوه
احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليه

بالسكون فلا يقال في جواب من فعل انْ كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف
اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم
حيهلا كما تحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين
الموضعين وقفت بالهاء كما سيجي ان شاء الله تعالى قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف
على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة
الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثباتها الالف وصلا فيه
فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على
ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير
الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى
لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة
لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا
يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو ربي خبره لانه ضمير الشان البعض
لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف
بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف
على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة
التخليط اني من انه والياء في قول ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج
الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من
الف ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه
قوله والحاق وهو السابع من تلك الوجوه هاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان
الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما ان ادوا همزة الوصل
ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقة قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق
الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما
قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك عند ياره من راي يرى وقه من وقى يقيه او كان قبله شيء
لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك بمجيء مه في مجيء م جيت فان اصله جيت بمجيء ما وهو سوال
عن صفة المجيء اي على اي صفة جيت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن باخر

المضاف وحذفت الفهما لان ما الاستفهامية يجوز حذف الفها اذا وقعت مضافا اليها
فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل امه في مثل مم اي مثل اي شيء انت وانما وجب
الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق
الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعراب ولا مشبهة به مما لا يكون بصفة
ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها
دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه
وان شئت لم تلحق الهاء لانها لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك
القبيل هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالياء فيقال هوه وهيه محافظة
على الحركة الثابتة وبعضهم يقف بالسكون كما هو من اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما
الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على
حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامه والامه فان شئت الحقت
الهاء لكون الكلمة على حرف واحد بسقوط الف الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه
لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحقها لانها صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة
واحدة فلا المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه
جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف
فيستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور
لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع لمن حرك قال في
الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن
وقف على الميم في غلام وسيتحقق لك عن قريب وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال
حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه لمن الحق الهاء واثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على
حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل
حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية يعرف بالعامل
فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي حركة الماضي
لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب

لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفتهما معربتين على لفظهما وقال
المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا
لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة
الف يراد بها ندبا فيها نحو الالف يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان
هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف والاتقال
وحبلى حبلاه فقوله في نحوها هنا عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جاء في نحو لم يخشه وفي نحو
ها هنا ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحركها لحن
واما قول عروة يا رب يا ربتاه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا
الامل قصوى ودنيه ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان
الوصل على غير شرط حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها
بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي
كل اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد
والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحذف ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي
ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان
التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان
وبعضهم لا يحذفها الا ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل ما ثبت الالف
في الوقف اتفاقا كما مر مع محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف
عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد جعل هذا دليلا للمازني على المبرد
في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان يقال الالف في عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في
الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر فهذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب
فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياءه فتقول رايت
القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص
فالوجه اثبات الياء في نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى

في الندا

المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاضي بحذف الياء والاسكان لان
النداء باب الحذف والتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء اولى
قوله وغلامي حركتا وسكنت يريد ان حذف يا غلامي واثباتها جايزان في الوقف
سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين
وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان اليا وضربنيه وغلاميه بالحاق
الها فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا فسر في
بعض شروح المفصل وفي شروح الهادي وبحو قلنا ايضا كذلك عن قريب واطن ما ذكر
المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات
انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا
اما الاول فهو لا كثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القران فما اتاني الله
مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي
قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف
بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا في
الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من
اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى
باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القران الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف
فقراها بعضهم على النحو الذي ذكر **قوله** واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي
اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه **قوله** واثباتها
اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري مرئي
وهو اسم فاعل من ارى مرى نقلت حركة الهمزة الى الياء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا اليا ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب احترازا من نحو هذا مر فان الحذف
فيه للاعلال واما نحو لم يرم زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه **قوله**
واثبات الواو والياء في نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل
والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رءوس الاي ومقاطع الكلام وذلك لانهم يطلبون
فيهما التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع

وقولنا من غير
اعلال موجب
صح

بعضها

بعضها بعضا **قوله** وحذفهما اي وحذف الواو والياء في الفواصل والقوافي
في جميع المذكور نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل
لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه يخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر
فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه • لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا
افنا هم حدثان الدهر والابد • نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب الينا منهم احد
فلم ادر بعد غداة البين ما صنع • اي ما صنعوا وسببه انه لو وقفا لوقفوا
لم يبدوا اصلهم او واقف فلما حذفت علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين
في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها
خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل
اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم
فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة تكون مقدرة في
حال الوصل محذوفة في حال الوقف منصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن
يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى
باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت
قوله وحذف الواو والاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في
المونث ضربها ومنها وعنها والالف مع المونث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء
في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زايدتان وقد يحذفان
في الوصل كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى وان انقطع الرعو
هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الها ضعيفة وقد تحذف في
الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو
والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقف
فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زايدتان وقد يحذف في الوصل كثيرا
نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال الميم الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور
منه الحذف في الوقف وهذه اصله والهاء بدل من الياء بدلا لان الياء والكسرة من جنسها

هذه

فذانيهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو
القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة
كما في بِهِ واذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف
نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه
في السكون وحكم تِه مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث
قوله وابدال الهمزة مبتدا وخبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد
عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء
كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض
السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها
فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة يبقى الفتحة وان
كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو و
الردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي
نحوه واهذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم
ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين
واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان قبلها
كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنئ من هناءة الطعام **قوله** والتضعيف هو الوجه العاشر
وذلك باربعة شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة
وان لا يكون همزة نحو الخلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع
ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله
مثل الحريق وافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه
حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها
لانه زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية
الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف

وعلى

وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر **قوله**
ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك
لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حروف العلة يزيد استثقالها لا ينقل الحركة
اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فُعِل او فِعُل
او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكُر وخبُوء
ومررت ببكِر وخبِئ وان لزم منه البناءان فاما ان يكون الحرف الاخر همزة او لا
فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فمنهم من ينقل
ثم يقول هذا الرِدُؤ ومن البُطِئ وان لزم بناءان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة
الضمة فيقولون هذا الردِي بكسرتين ومن البطُو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة
فالحرف الذي في الاخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة ولا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا
الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر حذفها فلا يقال
رايت البكَر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخبَأ لانك لو قلت الخبْء
بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل
من غيرها وقوله الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال **قوله** المقصور المقصور
والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الحروف والافعال والاسماء غير المتمكنة
لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان اخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في
هؤلاء وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ان اسماء الاشارة من شبه
الظاهر من جهة وضعها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل حاء وباء
هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي
اخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين
فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن
فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله
مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز
لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد
الغزو والخطاء لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالعرض زيدت

الاستثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي شيء من حرف كان الا في الهمزة صح

الفا اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في
الجمع فيصدق انه في اخره الف اي في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى
في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد
الالف في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وساء ولا يرد عليه ما اورد
بعض الشارحين وهو انه ليس اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك
انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف بعده همزة ولم يقل المصنف كذلك بل
قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في
تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا
والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه
لان الفها واو في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا
لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور مقصورا
لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن
بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من
قول من قال في تشبيهها كما في عصى هاهنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه
ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي كل واحد من المقصور ان يكون ما قبل
اخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء او الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود
ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل
اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب
قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان بقوله المعتل
اللام من اسماء المفاعيل الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصور لان نظايرهن
مفتوحات ما قبل الاخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكر مفتوح ما قبل الاخر
كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت
حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى كان اصلهما
معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن

المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا بفتح الميم مع فتح العين وضم الميم
لان نظايرهما مقتل ومخرج وقوله مما قياسه الى اخره يتعلق بقوله والمصدر لا
بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل
بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام
فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله اسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل
اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله
اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر فعله ماضيه
على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت
هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح ما قبلها فينقلب الفا ومثل مثله
في المعتل لاختلافها في الصفة وبالمثلثة في الصحيح لذلك فالعشى عشي فهو اعشى
اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول
والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف
فهو فرق والطوى من طوي اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش
فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكانه لذلك
وقع في الشرح المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة
من طوي طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الغراء اعتراضا على
ذلك اذ قياسه غرى لانه من غري به اي اولع به فهو غر مثل صدي فهو صد
على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله المصادر بالكسر عطف على
قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطفا
عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيحرك حرف
العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام يتعلق بالجميع
كما ذكرنا والقربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى
به قوله ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الى اخره ممدود لان
نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل
اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود

ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياسه
مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو
مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح
وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في
الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر الجميع الف
فيقع اخر المعتلة بعدها متطرفا فينقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة
فيه للالحاق باصلي تساهلوا فيه في العبارة **قوله** واسماء اي المعتل اللام من الاسماء المطو
المضموم اوها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود
ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية
وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل اخر مفرده الف فتقلب
الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض
باندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل
ان اندية في الشذوذ كانجدة في جمع نجد وكان قياسهما ان لا يقال في جمع اندية او
يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد و
لكنهم جمعوا افعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر
في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا
يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من
الصحيح مفتوح ما قبل اخره ليكون مقصورا او واقع قبل اخره الف ليكون ممدودا
ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمدا البغض والواحدة اباءة
قوله ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها قولك باء او من هل نمت وقولك لم يأتنا سهو
فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد
حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحو بين الواو والياء
ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرهما من الحروف فخفيفتان وغير
حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج
وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن

حرف

مبحث ذوي الزيادة

وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه

يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه
والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون فيها
ايضا غنة تمد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت
من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب همسه لين حروف
حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في
اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون ويقرب منه
في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما
حذفت مع مثلها في اني وكاني **قوله** اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف
الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سألتمونيها
بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد
تكون بالتضعيف اي بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحا
وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب
وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق
ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهب والف ضارب وياء التصغير واما
للعوض كتاء زنادقة وعدة وميم اللهم واما للتفخيم كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو
عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته بجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو
المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراددة وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو
مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق
وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حروف الالحاق لا تكون في الاول
ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق مما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند
ذكر معاني الابواب ومجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتي بانما في قوله
انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل
على ان تفاعل وتفعل لا تكون للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيما مر وذكر المصنف

ق

للمعجم المعنى

في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى
وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال واعتمد
الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال
والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا تقع الالف لما اخر الكلام
الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق في الاسم حشوا
واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها كما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها
او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في شرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق
الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصل كرهوا في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الالف
في حكم الاصلية وانما يلزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في
التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة فهو
مبني للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية
لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام
نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير باقلابها
ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحاري
وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك ايضا فلا طايل تحت قوله
وان كانت رابعة الى اخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف ح اخرا واي محذور
يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جهة
وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع من حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه ان يصير
الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد وقيل
فيه ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بقايها غير محركة لانها لو كانت محركة
انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت
وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها
ان كانت في الثلاثي فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير
لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فتسقط
عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم تقع للالحاق

اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع يكون محركا وان كانت حركة
عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى السؤال
وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها لو تحرك وانفتح
ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة
كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق
فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وضع حشوا وقبله حركة
من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل
بحرف صحيح فلا يلحق بها بناء فان كانت الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف
الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقووا فيه اذ كان وسطا
فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل كثير زيادة حتى صار ذلك في
كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما
لم يثبتوها اصلا لان الاصل في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل
الحركة ولذلك لم يعرفوها ايضا للالحاق لانها اذا الحقوا قصدوا اجراء الابنية
به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري
لا يقع الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت بياء متحركة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان
يكون اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم تخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك
فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت
المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا يكون
الفا فان قلت فلم لا يجي ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها اخرا ما قيل فيها غير اخر
قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع
الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في
الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق بتدحرج كما واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها
ايضا يؤيد لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على الالف لا يقع للالحاق حشوا
الا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى

كونها زايدة وما انقضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود
من هذا الباب وهو بيان معرفة الزايد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة
طرق ؟ الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب
الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا ورد في الكلمة وفيها
بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة
الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره في شرح
الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم
بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل
اذ ليس في الكلام مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك
الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع
بعض حكم بالترجيح كما ستحقق ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد
يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس
في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة
الساكنة تكون زايدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق
لانهم قالوا عرد قال الشاعر • والقوس فيها وتر عرد **قوله** والاشتقاق المحقق قسم
المصنف هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كحبنطى
الثاني عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي
كلامه فيه بقوله نحو خزعبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج
فبالغلبة الى اخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاشتقاق وشبه اشتقاق والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب
من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كجرع للطويل عند من يقول هو من
الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق اخر فهو الاشتقاق
المحقق متعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو
المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شيت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح
وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق سيجي على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام

الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق شبهه الاشتقاق ويكون هذا المراد
الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخرين اعني النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان
الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على
هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة
وكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا
يحكم بايهما اريد وان لا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا
بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان قال
ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وعليه الزيادة وان اتفق في
البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الاخر كما في عنسل وضهياء
واولق فلا باس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير
او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى تجويز
الاخذ باي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاق على الاخر وبيان ترتيب كلامه في
الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا لا يعرف في اثناء البحث **قوله** فلذلك
اي فلاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بان ثلاثي و
النون زايدة لانه موافق لعسل الذيب اذا اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم
الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
فالنون اصل واللام زايدة والاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون
ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عصل وهو النصل البري لاعوجاجه من فوقهم رجل
اعصل معوج الساق ولها نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق وحكم على
شامل وشمال وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال
مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول
تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نيدل وهو الكابوس فانه فاعل الظاهر اشتقاقه من
الندل يقال ندلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان
الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش وبانه فعلن مع

عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى قرشن وهو للبعير كالحافر
للدابة باق ووزنه فعلن وان لم يوجد لانه من قرشت يقال قرس الاسد فريسته يفرسها
فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يعرس من اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى
بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط
بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط
من جرم كبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل
مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم
مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس هو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع
عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة على قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه
ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد
غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فنعال لانه من فريس الفريسة وعلى ترنموت وهو
ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور
قدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق
المحقق مقدم كان الندد افعلا فالاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالد شديد
الخصومة والا لد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف بكون وزنه
فعللا لحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه ح يكون زيادة الدال للالحاق فلا
يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وفي عدم
النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار
الشاذ الذي ذكرتموه هاهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند
تعارض الدلايل كما سيتحقق ان شاء الله ثم ان غلبة الزيادة ايضا يدل على زيادة الهمزة
لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان **قوله** ومعد
اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم
فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها

قام

اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة
العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء
في تمعدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما
قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع
المراة قميصها وتمندل اذا مسح يده بالمنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على
توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون
من الجمل نحو حوقل وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام
البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا
اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق
والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة
عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في
تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق
دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا
فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا الجري
على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** ومراجل اي وكان من اجل وهي ثياب
الوشي فعاللا والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية في
ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب
ان يكون مراجل فعاللا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول
زايدة غالبا مع ثلثة اصول سيجيء ان شاء الله تعالى والممرجل ضرب من ثياب الوشي
قال العجاج بشية كشية الممرجل **قوله** وضهياء اي وكان ضهياء وهي المراة المشبهة
بالرجل في انها لا يبدو لها ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا لجعفر لمجيء ضهياء وضهياء فعلاء
كحمراء بدليل مع الحرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها
لانه ليس فعلال في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لعلة زيادتها

وضهياء

عير اولع مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعده هذا مع انهم يقولون ضاهيت
ان شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه
فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهادت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء
ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم ينبغ ان يكون فعيلا لجواز ان يكون فعيلا
فانه قد تعارض اللغتان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه
لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلا
اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات
فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يكن حمل ضهياء عليه لانه متعين
ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياد وضهياء
فاعتباره اولى **قوله** وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت
زيادتها بعد الالف اخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجرة
فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله** وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعائلا
لا فعالل لكثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء
جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن
من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي
ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض **قوله** ومعزى وكان معزى فعلى لا مفعلا
مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط
الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم ولا يبقى
الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون
العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو جنس اسم قال سيبويه معزى منون
مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير
معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسروا كما في حبيلى **قوله** و
سنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبت
تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر وسنبتة اي برهة
وهذه التاء تثبت في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبت

ايضا بناء واحدة **قوله** وتلهنية اي وكان تلهنية تفعلية مع كثرة فعلية كسلحفية
وعدم تفعلية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال لعيش ابله قليل النمو
ويقال فلان في تلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي زيدت فيه النون
والياء للالحاق بقذعمل **قوله** والعرضنة اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من
عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كقجلة وسبحلة وكلاهما
بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض **قوله** واول اي وكان
اول افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت
الواو والتي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك
لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه
والاول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون
مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل على نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا
بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول
واو وواو ولام فاصله اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من وال
وقال اخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب
الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخرين وانما فروا من المذهب الاول
لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب المختار ووول
قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سمي
قوله وانتحل اي وكان انتحل وهو مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من نحل اذا يبس
حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وكلعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه
فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انتحل
وانزهو وانقحل فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من النحل والزهو والقحل وقال
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل الا من لفظ
ووزنه فعلل فيقول في تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل و
ان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال وقد ذهب الزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا
من العين في عنزهو وهي اذن اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو الذي لا

والفعل م

يحدث الناس ولا يلهو وفيه عفلة قوله وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجي افعى وافعى افعل لقولهم فعوه السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كافحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران وكذا قال المصنف في اخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول وقدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا تكون زيادة غالبا وانما اضحيان اي وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبتة وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة زيادة الياء فان الياء تكون زايدة غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر قوله وعفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف للتانيث لم تدخل عليه تاء التانيث لامتناع تجمع علامتين للمفرد والانثى جبركاة فالالف للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلا لقولهم بعير ارط اذا اكل الارطى واديم مارط مدبوغ اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحد ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث اخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فايدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط

وادم

وادیم مرطی فان سقوط الهمزة فيه تدل على زيادته واصل ارط وارطي اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فلانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زايدة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجايز ان كان قد سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيها الا منع الصرف فان شذوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المصنف من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر مجاح عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج تماما لخرفيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك ينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في اللام النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق فانفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم في جمعه ملايك وملايكة وبقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسايي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملايكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى لان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وقال ابو عبيدة وهو مفعل من لاك اي ارسل ذكر في شرح

لا من رسل وقيل فيه نظر لانا لا نسلم ان كونه من لاك كان معناه مرسلا صح

المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل
واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع
الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه
في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه لو ثبت لاك
بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن قلة النادر ولم يذكر
في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل **قوله** وموسى اي موسى مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر فالاول اولى لان نسبه الى الحلق
اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع
فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم
ذفرى بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو
هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول
هو فعلى **قوله** وانسان اي انسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس
لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانس
بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
وقال الشاعر • اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما •
• فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم • نحسد الانس الطعاما •
اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام
لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي • اما انفس الانيس سباع • يتفارسن جهرة واغتيالا •
وقال اخر • ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا • وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون
وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول
لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على
نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحكمهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا
بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما
ذكرناه قال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو
تمام لا تنسين تلك العهود فانما • سميت انسانا لانك ناس فوزنه في التكبير افعان لان

اللام محذوف وفي التصغير افيعلان مما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال
بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قالت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة
عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا
يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح
وفساد يلزم ايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل
دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك
ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضي الله عنه لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره
ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذاهب
الشعراء التخيلية **قوله** وترنبوت اي وترنبوت على وزن فعلوة من التراب عند
سيبويه لان الترنبوت هو الذلول يقال جمل ترنبوت اي ذلول والذلة والمسكنة
التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم
ربت الصبي تربيته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في
الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترنبوت وبين قولهم ربته لان الجمل
انما يصير ذلولا بالتربيت والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو
تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم
ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل عنوت
فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة
ترنبوت اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يجز سيبويه
هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر
لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر
وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا
منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا لتحقق الاشتقاق
او اطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات
لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر • ادعى باسماء نبزا في قبايلها • كان اسماء اضحى بعض اسمائي •
واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان

التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والذي نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض
في هذا الموضع على سيبويه وقيل كان له ناقض لانه جعل ترتوتا من التراب مع ما بينهما
من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرنا
حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كانت الفاء بعد الواو رابعة كثيرا في مثل ترتوت
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير
في كلامهم كعضفوت مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ
بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير
انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه
مما قاله في ترتوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة
كثيرة قال ذلك وانما ذكر المصنف تنبالة هاهنا لانهما اورد به في الاخذ بهذا
الاشتقاق على سيبويه **قوله** وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السرع
الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالبات السرية تكتم عن الحرة
وقال بعضهم انها من السراة ثم القايلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى
انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري
في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة
من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم
كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة والقايلون
بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعيلة فتكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار الاول وهو
انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعولة وعدم
فعيلة وهنا مذهب اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من السرور
لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر **قوله** ومؤونة قيل
من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله موونة بواوين على فعولة
قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا
على تقدير ان يقرا قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا بالهمزة على ما ذكر

في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت
مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم انا في هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تستعد له وقيل
من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو
الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من جعلها من الاون
والاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان بعدل الخرج ذو اونين وهما
كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه فصار مثل
الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى
الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة
ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا وضم
ما قبلها تنقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول
لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان
ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير
على مذهبه **قوله** واما منجنيق وهي معربة مونثة قال ذو ابن الحارث
لقد تركتني منجنيق ابن بحدل • احيد من العصفور حين يطير • واصلها بالفارسية من جه نيك
اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او
صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه بجلق على جلق
وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي
والزايد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي
فلذا حكم على الف لجام وياء ابرهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فيحكمون بذلك
على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه
والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض وتقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم
واما ما عرب فلم يثبت ذلك فاشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار
وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رموناه بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصله الجيم والنون
والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق مرة ونرشق اخرى

وحكى الفراء جنفقوهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق فمنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زايدة لا يجوز ان يكون الميم زايدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل دقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنفقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاول والزيادة بالاخير وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك لانه لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال ... يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنفقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجاجيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخيرين مشروطا بعدم اعتداد هذا بهذا فهو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنفقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكره لا لانه اعتد به فمنجنيق فنعليل فظاهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل منجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في انه الابنية منفعيل لانه ان اعتد بمجانيق فمنجنيق فنعليل ومنجنون فنعلول والا فمنجنيق فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجي منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه

على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زايدة جمعه على مجانين وانما قال الا في مفعيل اذ لم يات مثل جنفقونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنفقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال او منجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر او الاشبهة في ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وجد رس كمنجنين في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليست كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وجد رسا معها لما بينها من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزايد بغلبة الزيادة كما يجي اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المصنف ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج به بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشي الثابت فانه ليس فعلل بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنها تفعل بفتح التاء وضم العين واورد هنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه انه تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها كلاهما فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف صح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال المراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج عن تقدير الاصالة ولم يعبا

بخروجه عن تقديرا الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشي الثابت من الربوت وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا انسقل تفعل من الثقل وهو لفظ الرينو سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل نقل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق **قوله** وكنون كنتال وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذلك نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ها هنا مثل ما مر **قوله** بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه ح فعلول **قوله** ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال محكوم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل **قوله** او بخروج زنة عطف على قوله بخروجها اي فان فقد الاشتقاق يعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها هذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زايدة وذلك اذ لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا الوتنت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون

قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس المحتضن على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقه كما يحتبي يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم بالزيادة وان كان فعلل كثيرا في كلامهم كبريث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم في النجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة النجح وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما سنعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افعلل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **قوله** فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانه لو جعلت النون زايدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زايدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطاو وهو العظيم اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان ونرح فنعلو ونظيره كنتاو والعظيم اللحية من كناة لحيته بنتت وعزهو الذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهاة وعزهى منون للذي لا يطرب للهو وفنعال ونظيره سنداو من السدو مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فانا لا نسلم انه لا

على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعبة فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين
احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها
مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع
الواو كما في كنأ ذو وعنزهوا وعلى زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لا يعلم
اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه
بعدم النظير لما براحو فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من حطأته الارض صرعته فلم
الحلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق جد وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق وههنا
بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم فيه
بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته هذا اذا لم يثبت جخدب
بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما زاده الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصالة قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب
فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا
ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك **قوله** الا ان
تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته
كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من
الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من
الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها
فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعللول **قوله** ونون برناساء
عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء
فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وابن الحاجب في المفصل
في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض
الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد
ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف بقوله ثالثة ساكنة والبرناساء
الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو **قوله** واما كنأبيل فنحو غبيل يدل على انه
جعله مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه

العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا
ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المصنف في
شرحه بل اكتفى بقوله وهو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان
النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والحق غبيل الباطل
قوله فان لم يخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة فان فقد الاشتقاق
ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد
بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة
التي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة زيادته لا انه مما نحن
فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما
ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو
المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما
يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة
كرر والفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام
كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه
فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش
فوزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير **قوله** ولذلك لم يظهر فكانه اشارة الى
جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لابد عند من المقاربين ما يؤدي
الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل والزائد في
نحو كرم الثاني لما علمت ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت
زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى
وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يتصور عند الفاء وحدها لانه اما ان يكون
بتكرير قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن فان قيل قد ثبت ببابه بالهمزة قلت قد يلبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار
الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو

الحصن لمامر وكذا أقوقيت من قوقى الديك قوقاةً اي صاح وضوضيت من الضوضاة
وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت
قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين لما مرّ
ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زايدًا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زايدًا
لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا
نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزايد الذي
هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء لكثرته في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين
اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوّت من
صرّ ودمدم اي اهلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها
عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا
القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه
لتصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برد الديك برائله اذا رد
برائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفا
السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كابث
وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل
والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة
احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق
ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها تقابله
والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها
اعجمية فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة
اربعة احرف لكن احدها زايد كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها
ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك امر الميم في الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها
ان يقع في اوايل الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلوق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتها

لان الراء

ولا

٦٦

ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على انها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم
لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت
زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والالة
عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلدة زايدة والنون
اصل اذ لا يجوز ان نجعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ان نجعلهما زايدين
لانه يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر
زايدًا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة
فصاعدا لما علم بالاشتقاق وزيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض
فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور
وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء
الدواهي فيما لا ذهب في اليستعور اي الباطل فالياء فيه اصل لان الزوايد لا تلحق بنات
الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع
كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعللية زيدت فيه الياء للالحاق بعد علمه
قوله والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا كالجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر فالكوثر
رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك
ابن العقايل كوثرًا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم اشتقاقه عليه فلذلك قيل الوزن كنهور
وهو السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه زيادة
واحدة بعد اللام الاول ذكر في شرح الهادي انه اداو تعنى الواو اول مع ثلثة احرف اصول
فصاعدا فلا يكون الا زايدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كما مرّ وخامسة
كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما لا يزادان فيه اما الالف
فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه و
اشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند تصغيرها وترها مضمومة وذلك في الاسم
حالة التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة ام لا ولذلك كان
ككنهبل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل
هذه الالف والنون ان تلحقا بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران

يعلم

صح

وتسل

لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد
في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها وروي انه عليه
السلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان
فاجادل من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه
نون مران اصل فانه من المرانة وهو اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما
نحو عيان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة
كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم
الشين وعرند وهو الغليظ كقولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال
الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر بضم الجيم والعين
فان قيل في كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان يكون اللامات مختلفين وكذا عصنصر
وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لا اصالتها ووقعت موقع
الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف
فيها زائدة لانه لا يكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله
كشرنبث الى اخره ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كقنسل ورابعا كرعشن وان
وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف
شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران
وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب
والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا
دل دليل من الاشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو
الذئب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع
المصحح والامثلة الخمسة فقد عرفت في النحو مع ان بعضها بعد الالف اخرا والبعض
الاخر قريب فلذا لم يذكره المصنف هاهنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل
وتفاعل وفي نحو عنكبوت وقدس والبيتر اطردت زيادتها في استفعل وشذت في
اسطاع فقال سيبويه هو اطاع فمضارعه يُسطيع بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما
زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال

الفراء

67

الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذة فتح
الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين
غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين
المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين
المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به
لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون
كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد عليه
كشيء واحد لابنائه في ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو
مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى
كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قال الكسكسة بكسر الكاف
لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح
لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا غير الا ترى
الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة
وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما الحاق السين
والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم
وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية
من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم
والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما وسميا بذلك لتكرر الكاف مع السين
او الشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم
بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليلة زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة
من حروف المد حتى قال بعضهم اللام في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر
النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل
فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف وقد مر

اعني جرم

قضاعة

طيسل

ودِمَثر وقالوا في مجلبه لجعفر مع انه بمعنى الافجح وهو الذي يتدانى صدوره وتتبعه
وتتباعد عقباه لكن المختار ان لام فبشلة وطبسل ومجلب زايدة لاعتداد بمثل دمث
ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال عوقهم هيق وهقل وقول المصنف
حتى قال بعضهم يدل على انه مستبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال لجعفر ليكون صريحا
باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من
خمسة اوجه الاول قولهم اخشة اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزم لانها حرف
جيء بها لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر
• ابي ليث الحرب رخي اللبب • معتزم الصولة عالي النسب • امهتي خندف والياس ابي •
واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي
اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد
في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك
من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زايدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره
وامات في جمعه • اذا الامهات قبحن الوجوه • فرجت الظلام باماتكا • اجيب عن ذلك بمنع
ان اما فعل والهاء زايدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد
في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون
امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة
فعولة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال
هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر وهو المكان اللين ولا يمكن ان
يقال الراء زايدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثرثر
اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار وهذا من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده
لا يمكن الحكم بزيادة التاء الثاني لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولأل فان لأل لا
ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو
معلوم من قاعدتهم فاللأل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة
الثانية في لؤلؤ زايدة والا لزم باب سلس وقال في شرح الهادي الحكم بزيادة
الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مستندل ثم قال وفي كتاب

العين من الاضطراب والتصحيف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات
اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه
واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبا به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها
الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق وتوهم
الهاء فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبت واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق
يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين
وقد زاد ذلك بعد الابدال لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال
سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت
الالف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهراق اريق وفيه لغة
ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك
وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في
المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فلذلك
حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه
بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع واركان
اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك لكن والاشتقاق ليس بواضح فلا
يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب
بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب
وان تعدد فاما ان يكن جعل الجميع زايدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول فان
امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة او اثنين نحو هجيرا وهي العادة يحكم فيها
بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يجري اليها في كل شيء وحبنطى هو
الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يكن بل يتعين احدهما
وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما

اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما
اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم صيم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها
دون اليا لعدم فيعل وكثرة مفعل وكهمزة ابدع هو الزعفران فانك تحكم بزيادتها
دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدد وكباء
تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان
نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجي
في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل مثل تيحان
هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان
والقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية اراد درخت و
الشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طائر واسم بلد فانه تحكم بزيادة
واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان
يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل
وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلثة
احرف اصول تكون زائدا ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون
الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطوطى
مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الهمزة لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم
افعولى ومثل اذلولى من المعتل اقطوطى يقال اقطى في مشيه تبطوا واقطوطى مثله
من القطو قيل في شرح الهادي الحقوا اذلولى باعزورى وبنوه على الزيادة فلم يعارضه
كما كان اعزورى كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا
مثل ذوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون
الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ
الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه
لم يذكر مثال يفعل وقال المصنف فيما فيه الزيادتان المفترقان من شرح المفصل انه
اهمل الزمخشري مثال يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء

وصيقل وصيقم صح

مع

مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسراه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره
بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع
آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال اليهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كجمزى
بمعنى الاحمق ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقان فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف اللام
ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقع
عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل
غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى ويمكن ان يقال لما ثبت ان اليهير بالتخفيف ثبوت
يفعل دون فعيل لما مر وجب ان يكون اليهير بالتشديد يفعل بالتشديد لانه لما ثبت زيادة
الياء الاولى واصالة الياء الثانية في احد المثالين وجب ان يكون في الاخر كذلك لتوافقهما
في المعنى والحروف وكهمزة اروناني يقال يوم اروناني اي شديد دون واوه لعدم
فعولاني وان لم يات الا ابنجاني فان الحمل على ما وجد ولو مثالا واحدا اولى من حمله على
ما لا مثال له يقال عجين ابنجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني
ابنجان في بعض الكتب بالخاء معجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعد وابي الغوث
وغيرهما قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين
فرجح منهما باكثرهما زيادة كالتضعيف في تنقان اذ تفعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم
لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاءنا على تنقان ذاك اي على ولده وكالواو في
كوألل وهو القصير فان فوعلل وفعالل كلاهما لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة
الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاء زائد فلو جعلنا الهمزة ايضا
زائدة دون الواو لكان وزنه فنعاء ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلو ولم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام قوله فان لم يخرج فيهما
هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا
لم اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان
لم تثبت شبهة الاشتقاق فرجح بالاظهار الشاذ اتفاقا فلم يذكره المصنف لوضوحه وان
ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما فقيل يرجح

ووجود فعلان

تنقان

بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج
اسم مكان لمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح
بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل
اذ وجد في بنائهم اج ولم يوجد باءج ومأج بجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه
نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى
ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البنا بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم
الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال
وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اج ومج وذكرهم يوهم ان قال بشبهة الاشتقاق
يقول ما ذج من المج وليس كذلك والافكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله
نحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لانها فتم
على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر
فيها ما لا يغتفر في غيرها فهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في
العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبتت اي شبهة الاشتقاق
في احد التقديرين شرع فيما ثبتت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد
اسم امراة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم من هدد فتعين الترجيح بالاظهار
فيفك الدال الزائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية قوله
فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار
الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد
فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار بقوله فبشبهة الاشتقاق
بتقولان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين
او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح شبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك
ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا
اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام

دواو

دَوَاوٍ وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر
لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين رجح شبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا
لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظايره وقال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون رده
الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب
مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل هذا هم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فالوا ان
فعالا من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رمّ اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حروف التضعيف وزنة
فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام
للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف في شرح المفصل انه يحتمل ان يكون
رمان من رمّ او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان
اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء
اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو
البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن
رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال
و... لم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبتت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة
لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد
الوزنين او ندر الوزنين فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه
فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارض اقيس الوزنين الحمنانة القراد وان
كان الوزن الاخر اقيس كموريق وهو علم قيل مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق
لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد
هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين
لانه العرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت
وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق

فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار والتشاذ اي فان لم يكن اظهار
وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني تقديريهما ايهما فرض اصلا او زائدا فاما
ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كما في حمله افعل
لا فعلى لغلبة وزن افعل وكما في تكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوثنان
بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه جاء
فوعلان كثيرا كحومران اسم رجل وحوثنان بالتاء اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يات افعلان
الا انبجان وادونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية
ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا يساعده على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف
رايه مع كل احد ووزنها فعلة كدمنة وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة
وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعواله فهو اما افعواله
لثبوت ح او فعلوانه كعنفوانة وان لم يثبت افعواله فتعين ان يكون فعلوانه ثم اشار الى
انه لا يجوز ان يكون افعلانه لانه لو كان افعلانه لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء
في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الا بثبت
الاو الوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانه لقيل في الجمع اساط واساطي
كما يقال في جمع افعوان افاع وافاعي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانه
لمجي اساطين ثم ان ثبت افعواله فهو اما افعواله لندورهما وعدم التركيب من اسط وسطن وان
لم يثبت افعواله فتعين ان يكون فعلوانه ولا يكون مما نحن فيه **قوله** الامالة في مصدر قولك
املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي
في الاصطلاح ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة اي في عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان
تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا
محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحو بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحو
بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرب فلا يكون ما ذكروه
جامعا **قوله** وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات
التي تشابهها مما لا تدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما
ان يكون بعدها الف او لا فان كان بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها

او فعلوانة صح

سمي الامالة

قصر

والمراد

والمراد بالسبب هذا اما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل والالف اذا
لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته
صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها يحتاج الى سبب فيمتنع عند انتفائه والسبب المقتضي
للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان
يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبا
وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة
عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او
بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فصار
نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن وتمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة
او غير ذلك ولا يمال ح سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو قتل
قتباهما واما نحو ان ينزعها وهو هماني فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه في التمثيل نحو درهمان نظر لجواز
ان يكون امالة لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد
بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان
يكون على الراء او لا فان لم يكن في الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت
على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان
كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد واوغم
وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال الا فصح لان بعضهم اجاز
امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز
كما في داد وتفاني كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه
فالكسرة اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او
بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا بعا مه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ
امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا
وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب

نادم

على صح

وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هو الكسرة والكسرة
في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو
من الواو لقولهم امراة عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من
الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف والالف
في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن الواو وفيما سوا
كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة
نحو من دار وهذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف
ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد
والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما لو في هذه الصور لان الحاجز قليل
والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاور متحركة
كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيبان اسم بحر فلا يمال وعدم
امالة حيوان او يكون الفاصل وشيبان لم اجده صريحا في كلامهم لكني استنبطته من
القواعد التي ذكروها والمسايل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا يوثر فلا تمال نحو
سايل وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن
في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف واصله خوف
بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفها منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان
وكذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين
فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحلي لقولهم
حليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو وامليت لقولهم في مفرده العليا
بقلب الواو ياء لما سيجي ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولك
يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك
ونهشل وانما قال مفتوحة لانها صارت ياء ساكنة كما في جاد وحاد لقولهم جيد وحيد في
مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع حذف الكسرة يجوز
ان تشم ضما وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا تغير ياء بينها

مطلب

عن الشيء وان كانت الكسرة على الراء والفرض ان الالف منقلبة صح

مطلب

صح

مع كونها قوية اعتبارا بما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير
ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك لاجل
امالة اخرى او لا بل بسبب من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة
عليها وفيها كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل
تلك الامالة وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل
فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم عرض مهم ولهذا يمال الضحى ما لا
يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى امالها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل
فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا ثابتة لها ولا ينظرون الى هذا العروض
متى كانت الامالة عارضة اذ لو لم يملح عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم
العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا ما لو اذا لا تحاذي لكسرة راية كما سيجي لا يجوز
امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار
المصنف حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل
نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا ويويد ايضا ذلك يعرف بالتامل وقال في شرح المفصل
الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء
فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما هو نحوهما واليه اشار
هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لاجل الالف ومنه قرأ بعضهم اليتامى والنصارى
بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية
وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب
الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة
اخرى ثم اشار بهاد حاتموا الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم
التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة والياء حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه
ولان الكسرة بعضها فقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء
قوله والاستعلاء المانع من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة
وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت

متقدم

للامالة

المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف
لما كانت تستعلى الى الحنك فلو املت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في
هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق ولذلك كانت هذه الحروف
اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فتشبهت بالمستعلية
للتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فحصول الحروف المستعلية ان كانت
في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء
او في باب صغي وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو
صغي اليه يقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في
الصحاح صغى يصغو ويصغي صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها
الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبلها
فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع
بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فان كان باكثر فلا يمنع
كصفحاتي وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف
او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع
وان كانت في غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية
بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل
فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية
في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناب ظالم وان كان بحرفين فكذا على
الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت
بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل
فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان
كان معها الراء فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعلية
لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها شاملة
المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا
حمارك وقول العامة رماش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف

فاما ان يلي الراء
الالف او لا فان
كان وليتها صح

وطاب

وطاب وصغي ايضا لانهم يميلون ران ونشزى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء
يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما نشزى فمن جعل الفه للتانيث ويمنع صرفه
فامالته لانك تقول في تثنية نشزيان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق
فامالته لقولهم نشزيان ايضا او لان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون
منقلبة عن الياء والتاء الاولى في نشزى بدل عن الواو واصله وتزى من الوتر وهو الفرد
وقوله تعالى ارسلنا رسلنا نشزى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل
لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية بقوله بعدها وكما
تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيما مر من فرارك وذكر في شرح الهادي
انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي انتهى ويمكن ان يكون مراد
المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما تقدم فيها
المستعلية على الالف فيحتاج الى زيادة تفصيل بان تقول اذا كانت الراء المكسورة
بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة
عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو
فارق لما مر في رباط وان لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن
الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر
لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف
ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافر ويميل مررت بقادر
ذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع
قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين
وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير وهكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار
والمجرور يكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها
يليها او يفصل بينهما بحرف الى اخره بقوله يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال ما وضع
مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء

فلا اثر
فيمال طارد وغادم
فلا اثر لها المصنف وكذا
المكسورة صح

التانيث اولا فيقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها
بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما لتانيث ولا يمال التاء التانيث في الافعال لفقد
الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو
رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدرة للراء
المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة ~~ويتوسط الى الحق~~ اشد ما نعا وآخر
المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها
هناك قوله والحروف لا تمال بعد اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها
مما لا تدخلها الامالة فيقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف
ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي به خرجت
عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في
الا واما امليت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت
فعلى والى لم يجز امالتها الا كثر يجعلها عن بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك تقول
في تثنيتهما الوان وعلوان وامليت بلى لانها اشبهت الفعل لانها استقلت بنفسها في
الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى
انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعوا وكذا لا في اما لا والاصل ان ما صلة ومعناه بالفارسية
باري تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا متكلما اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم
فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل
على ان الهمزة من اما مكسورة قال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى
اما لا نحو ان كنت لا تفعل ذا فافعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار
الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت
في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل
لانها غير مشتقة ولا منصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق
يعرف ذلك فلم تمل كالحروف وامليت ذا الاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل
كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث
انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية

تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة
ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا امليت اني لاستقلاله تقول من اين لمن قال لك الف
دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرا الحسين بن علي
رضي الله عنهما اني صببنا بامالة اني اي كيف صببنا وكذا متى تقول لمن قال زيد يسافر
قوله وامالوا عسى لما ذكر ذلك وان كان فعلا صحيحا من ذوات الياء لقولهم عسيت
لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف
في امتناع الامالة فوقع هذا الوهم قوله وقد تمال هذه الفتحة منفردة اي من غير
ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة لما ذكرنا
من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد
عليها فتزول امالة المدخول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب
المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر
اما لو الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الدال مشوبة
بالفتح قال سيبويه لم يوجبا امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد
في حاضر امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالصاد لان فتحها كاستعلاء الصاد وقد شابه
فتحها كسرة الامالة كما شابه ذلك الاستعلا الاستفال الكسرة قوله تخفيف الهمزة
لم يجئ بان يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة
حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف كنوع من الاستحسان
وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا على سائر الحروف وقال بجمعه
الابدال كليين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه
اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما
يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سال بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون
بينها وبين حركة ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة يجيء بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع
الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام قوله وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون
مبتداء بها كقولك مبتديا احد وابدوا لم وانما قلنا مبتديا لان الهمزة الكاينة في اول

الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاءاحدهم على ما سيجي ولذا قال
المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدا بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول
وذلك لان المبتداء بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب
من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا امح
ان الهمزة المبتداء بها لا تكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ فاصله اؤخذ خففت
بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف
همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف
حرف المضارعة وسكن اللام صار قول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم
يوجد سبب وجود الهمزة ولا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل
بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو ولالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة
الوصل فحذفت لا على تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف
الهمزة وهي اما ان يكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فيبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا
وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك
الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبئس وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند
الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ايتنا فان قوله
ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع
الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال الموجب للقلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف
الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدء يتنا بهمزة ساكنة بعد
الدال فانقلبت الفا فصار الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى الذي
ايتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة والتقا ساكنان
الهمزة من ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت
ياء فصار الذيتمن وقوله تعالى يقول ايذن لي فقوله ايذن امر من اذن ياذن قلبت

الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول
ءذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها
اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز غير المشهور
ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة
شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك
الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن
الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة
فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء
او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما
ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف
وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء
فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وانيس تصغير افوس
جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك
لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة
ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة
مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام
بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا
يقرا النبي في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر
لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القراات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد
والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء
اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو
قيل اكثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النباء الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى
فاعل وتصغيره نبيي مثل نبيع وتصغير النبوة نبيية مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيية
مسيلمة نبيية سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اي من

على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره بُرَيّ ويقال برا الله الخلق
براءً والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه
براه الله يبروه برواً اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي مثل الهمزة
الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سااَل
وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساءُل وتلاؤم وان كانت
مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة
لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم
فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور
فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين بسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن
قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه
قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا كما في مسئلة والخب من خبأت الشيء
سترته او واوا او ياءً اصليتان كما في شيء وسوء او زايدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع
وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع أن تنقل حركة
الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها
ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مَرَأة وكَمَأة فقلبوا الهمزة
الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريان انه مطرد هذا اذا كان
الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن الساكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن
وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره
وقاضوا ابيك ابو يوب وذ مرهم وابتغ مره وقاضو بيك وقاضوا جمع قاض والاصل
قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك مَنَ بوك
ومَنُ مك وكمِ بلك قوله وقد جاء بشبهوا الواو والياء اللينين ليستا بزايدتين كما في شيء
وسوء بالزايدتين كما في خطيئة ومقروة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله
والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرءى كيرعى لان ماضيه
راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا

ذلك

قد ذكرنا ما يكون فيه
قبل الهمزة الفا او واوا
او ياء زائدتان لغير
الالحاق بقي ما يكون فيه
قبل الهمزة حرف صحيح
صح

ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع الا للضرورة كقوله المرتز
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر • ومن يتمل العيش يرأ ويسمع • يقال عليك غيري اي استمتعت
منه ومعنى قوله من يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن راه وسمعه وكذلك
ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يُرِي يُرْئِي كيعطي نقلت حركة
الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد وانأى ينئي فانه لم يلتزم فيهما
نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما
ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يُري التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذف
والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا اخر وهو انه اجتمع
في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت
الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام
الفعل وعلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه
من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت
في مثل نَأْى وانأى ينئي وبه يبحث قوله وكثر اي وكثر النقل والحذف في سل واصله
اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا اسل وذلك
اكثر من قولك جر في جائر من الجوار يعني الجؤار يقال جأر الثور اي صاح لكن لم يلتزم
ذلك كقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت
متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة
الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل حكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها
الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد
تخفيف الهمزة يعني نقل او لا ما تقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف
في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت
همزته تقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف
على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بري ومقرو لانك اذا خففت
همزتهما بقلبها الى ما قبلها في ادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد
علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء سوا وقف عليها

بنقل الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شيُ وسوٌ بالياء والواو المخففتين ووقفت
عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز
فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون ح في اخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشددة
مضموم او واو وكذلك فيرجع الى ما مر حتى اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف
عليها الف فان كان قبلها الف كقرا فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين
بين فاما ان تحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان
يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين المشهور
ولا غير لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع
الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز ح القصر بحذف احديهما
للساكنين ويجوز ابقاهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي
كان في حال الوصل بعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا
وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك
وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك فتسع قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة
المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان
الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة
والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها ليكون دليلا
على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت
مفتوحة وقبلها مضموم نحو مُؤَجَّل او مكسورة نحو مِائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور
يقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
اما لانه فرعه ولان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا
بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور يجوز فيه المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز
ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مُوَجَّل وياء في مِيَة
وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين وهي المضمومة التي قبلها كسرة
نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سُئِل فبعضهم يجعلها نحو بين بين المشهور اي

بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها صح

بين الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسُئل بين
الهمزة والياء والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سُئل واوا محضة
ففي خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق
فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في
سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها
كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا في سأل ومنسأة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرا
سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل
مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقا سال يسال مثل خاف
يخاف ومصدره المساولة وهو واوي قوله ونحو الواجي بريد ان بعض العرب يبدل من
الهمزة المتحركة المكسورة ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد
نحو الواجي بقوله وصلا لان قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات
داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف
وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن
القياس وهو لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة
اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة
الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل
قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ اوكل كما يقال ابتث من اثر
اذا بطركن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ وكل واما الامر من تامر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا انحط في القلة فجعلوا له حكما متوسطا
فجوزوا فيه اؤمر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اؤمر لكان مستثقلا للهمزتين
وفي الوصل يكون وأمر افصح لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف
هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي وصلا في كونهما
على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر فقد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا انتقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان

وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو صح

ضعيف صح

لانهم لو قالوا أؤمر

ومأ صح

صح

لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن
وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعادا الواو
لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من
التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل
والاظهر ان باب الاقتداء والاستغفار كذلك في جواز المستغفار او لستغفار قوله وعلى الاكثر
اي اذا اتصلت من وفي باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر لان اللام
كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام
في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة
اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا
نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف
ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام
ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سوال
وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفنا
ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر
استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم
من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة واستغنى عن همزة الوصل
او لانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدى بها مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة
الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها
في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو ونقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها
واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد
عليه الامر من جاء ورءف لانك تقول اجاء وارءف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها
جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما
منتفية وهي العلة فيما مر قوله الهمزتان لما فرغ من الهمزة المنفردة في الكلمة شرع في بيان
الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما
ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة

بحركة اللام وانما اعتدها على هذه اللغة ولم يعتد احد صح

اذا خفف صح

في عادا الاولى صح

لاجتماع

لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أادم بهمزتين الاولى زائدة
والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال
الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل
على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فيجب ان ينصرف فلما
لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف
زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي
وقد انكر الزمخشري ذلك حيث قال في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم
الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي
واقرب امره ان يكون على فاعل كازر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن
افعل ثم ان انزل الى اخره اسما او لا ادا دم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى يأتي اصله ائت قلبت
الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن اصله اؤتمن
قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر مما اجتمع
فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر
يواجر كآخذ يواخذ فكان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله
ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دلت ثلاثا
الى اخره اي دلت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل نعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل
يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول كانه
جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا
في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء
آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه
لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول
فعالة ومصدر الثاني افعال قوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب
كتاب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه
المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون
مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من

من الادمة صح

وعابر صح

لان فعالة صح

انه ان ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب
ان يكون فعله الاصلي أجر لا آجر بمعنى فعل كقوله كاتب بمعنى كتب وقائل من قتل
لا طايل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة
واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير
اوجره بمعنى آجرته اجره اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا
لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه
يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت
عطف على قوله ان سكنت الثانية وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها
ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم
يكن في موضع اللام كسآل ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها
وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانفتاح نفسه
قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف
لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام
قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل
الهمزتين ومثل سبطر من قرأ قرأي وستبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل
الهمزتين وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكر ثمه قوله وان تحركت
اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسر الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله على
مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع
والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم
يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب
الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع
امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة
وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء لكن لما وقع بعد

وأراد والادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم
فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء ولم يكن الهمزة
الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم
بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا وكأويدم واصله أأيدم فقلبوا الثانية
واوا للزوم ما ايضا قوله ومنه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا
واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي ثم هذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسياتي
ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك
ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي
لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقدير ايضا لكن ليس تقديرا الاصلي بل
خطائئ بالهمزتين تقدير الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقدير الاصلي لخطايا
بالياء ثم الهمزة تقدير الاصلي الا ان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فهو وافق في ان الاصل خطائي
لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطاءي على فعالي ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه
اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي مثل خطاععي بتحقيق
الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكره الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل
اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد
صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم
اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة
ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا
ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا
للاستعمال وشاذ ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على
ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عنهما جميعا وشاذ عن الاستعمال فالاولان مقبولان
والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي قلب فان القياس قلب حروف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني

قول الشاعر وأم أو عال كها أو أقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه
على الضمير استغناء عنه بمثل وام او عال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج
اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي
يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف
القياس والاستعمال **قوله** والتزم اغراض اخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية
واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم
واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة
حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم
كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا
الثانية لان الثقل نشا منها ثم حملوا اخواته نحو نكرم وتكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة
لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن
ان يجاب عنه بمثل هامر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم
ذكر الاستعمال فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون
فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق
وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها
من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا
مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبت الياء
الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في بنايل فصار مطايئ بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الهمزة
على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار
مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا
الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب
الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع
الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال
والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة قبلها اربعة احوال التحقق بذكر لفظ
احد بعد جاء ويقرا ومن تلقاء ولم يقرا ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعده

والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه قوله يتقصع اي يدخل في نافقائه وهي احدى جحرته صح

مضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقها اي ابقاء الهمزتين
من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر الثقل ويجوز تحقيقهما لما يلزم من الثقل
في اجتماعهما وتخصيص لاحديهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا
ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف
جاز لكن قدرانا هم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان
ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية
فلا يصار الى التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعا واريد تخفيفهما جمعا فوجهان احدهما
ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه
قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما
لو انفردت ولو اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان يكونا متفقين او لا فان لم يكونا متفقين
خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز نحو
يشاء الى الواو وايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق على ما مر وان كانا متفقتين
فان كان الاولى اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما ويسهل الاخرى على القياس المتقدم
وجاز ان يقلب الثانية بحذف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا
وفي من تلقاء ابلهم ياء وفي يدرؤا اولئك واوا وان لم يكن الاولى اخر كلمة جاز ان
يخفف ايهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منها لو انفردت
وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين **قال** ذو الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ۞ وبين النقاء ءانت ام ام سالم ۞

الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة
قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين زادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما
وقالوا لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث **قال** المصنف
في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل ءانت وشبهه واما مثل
جا احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فقوله
تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة
وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو

حاصل الاستعمال اذا اجتمعا في كلمتين

عَاءً لَهُ بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال و
الاعلال عموم من وجه اذ وجد ابدال في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال والاعلال
عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في تقول والابدال
بدون الاعلال في اصيلان قوله ويجمعه القلب اي ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب
كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف
الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة
وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثيرا اذ لم يجر فيها ما اجري
في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب **قوله** ولا تكون الالف اصلا
في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة
والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة
في محل اخراق لا امان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة
الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو وعن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الياء والواو
المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهي كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف
العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا تكون اصلا في
الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة
فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فالعدول عنه من غير دليل فلا يقال الالف ما ولا زائدة
لعدم اشتقاق يفقد فيه العلة ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف
للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقهما واختلافهما
في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو
لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير
ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح قبلها لكن يفوت متحركا
ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض
على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية
واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال يحيى على ان اللام
ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها فلم ينهض

اصلها

الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء و
هو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل
الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وياء وواو لان باب
سلس اكثر من باب ببيت لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه
من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل ذلك لما قالوا
في تصغير واو اوية بقلب فائه همزة لكونها اول واوين متصدرين اذ لو كان عينه
ياء لقيل في التصغير وييّة ولان كون العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو
باع والحمل على الاكثر اولى ويديت اي انعمت ويييت اي كتبت الياء **قوله** الفاء ان
الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان
وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا
اذا سكن وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر **قوله** وتقلب الواو
همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل
جمع واصل واصله ووواصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف
كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى
هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله
وول لان حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقال المتحركتين فان اتخذ الواو
وكان مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان وسكن الثانية كما في ووري مجهول
واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه موارأة اي ستره وقال المازني تقلب ايضا
همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع
فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها
وكشحيها **قوله** والتزموا اعتراض على قوله وجوازا في نحو ووري فانهم قلبوا في الاولى
لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول
ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنينا مثل
كوثر من وعد قلنا اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت
الثانية ساكنة ثم قال المتعرضون وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا

مطلب الواو تقلب همزة

مدتها بالالف وان لا انقلابها منها وجوابه انهم صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون
مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا متصرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجي في مسايل
التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع
وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد عن ذلك
فقد حمل المؤنث على المذكر **قوله** واما اناة اي ولما قلبت الواو وهمزة في اناة والاصل
وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان قياس
الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء
من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد
وهو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر لان التسمية
بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه
لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب **قوله** وتقلبان اصل اتقد واتسر اوتعد
ايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتقد واتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم
يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله
ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولا تقلب تاء لانها عارضة
تزول عند الوصل كقولك واتزر **قوله** وتحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس
الضمة وتقديره بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين
شيئين يضادانه مستثقل موجبا الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا
لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه ح يكون مضارعه مكسور
العين فكان يجب حذف الواو فلم لم يدغم يلزم خلاف القاعده ولو ادغم لزم
الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة
بل هو بين همزة وكسرة اذ الاصل يأوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين
في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحروف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه
اصلية وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول
دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في يجاري حيث كانت عارضة
واصله يجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة

في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا
يحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من
نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال الياءين مع الهمزة
وقبلها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في ييس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها
الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه والفصيح
في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم
الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء وهي اشدها وليست هذه من لغة
من يقول تعلم لان اوليك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا لما ذكرت قال
في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون
الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احد الياءين
بالاخرى **قوله** وتحذف الواو من نحو العدة واصله وعد لاستثقال الكسرة
على الواو ومع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو
الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته
وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة ليلا يزيد
اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل
لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض
والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم
للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع ولد وهو الصبي والعبد
فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود
واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر ونحوه
وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا
لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع صح فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا ولما لم يجئ من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر
فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك

بنت
من لم يحذف هو

فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في
الوزن يوجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بنا الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض
لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك نافلا
عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن
الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان
متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها
بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان
يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول
في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم
يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها
احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول فانه
لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي **قوله** العين الاعلال الواقع
في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
ثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر
ان انقلاب الواو والى الياء بالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي يفتح ما قبله فانهما يقلبان حرف الفا لوجهين
الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع
في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاختاروا نقلهما الفا لتجانس
حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعض
او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو وواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة
كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف
يومن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع
واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا
من نحو قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت
حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبت الفا واستكان منه اي

مطلب

مطلب

من

من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد
ان يكون المدة زايدة كما في منتراح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه
استفعال لا افتعال لانه محي منه وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام
واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت
الواو في حكم المتحرك حملا على قام واما اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام
فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام
فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام
فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزايدة عند الخليل
وسيبويه او الاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا
ساكنين فلا ينقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هاهنا وذكره في المنسوب
فقد ذكرناه ثمه واما ذكر ياجل هاهنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار
انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره هاهنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا
فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تبت ايك فقتل نابتي وصمت في فتقلت صامتي اي
توبتي وصومي وعكسان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة
الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى
ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين
على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون
الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا
فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها
وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى
هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط **قوله** وبخلاف بيد انه لما كان
قبلها ساكنا كما وراي كما يع الى اخره فانهما لا يقلبان ايضا الفا **قوله** ونحو القود
اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو
القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واجتلت الناقة

انفعالة صح

ستفعلم

كما قال ابن المعتم صح

اذا ارضعت ولدها جالا ليفزع منه الذيب واغيلت المراة سقت ولدها
الغيل يقال اغيلت الغيلة يولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح
اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال
ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز
ان تتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب
وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم
قوله وصح جوابه سؤال اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع
انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو فانقلبت الواو المتطرفة
ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب
طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوي لان
الاصل فعل بفتح العين لخفته وكسرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا
العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم
تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المصنف بقوله لما يلزم من
يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه
يهوي بكسر العين فلا تجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام لما ذكر انه لا
تعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع
المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك
الياء بالضم **قوله** وتكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم
من يكسرها للمناسبة لقولهم في جمع الوى لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان
لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا تناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة والاولى ان يقول من ادغم نقل حركة الياء الى ما قبلها
كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي
راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه

الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف
الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام
فلما انقلبت الواو المتطرفة لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب
الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع الفتح
في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي لاجل ان الاعلال مقدم
على الادغام لم يدغموا في حيي الى اخره لانه لما انقلبت الياء في يحيى والواو في يقوى
واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام
وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام لتناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الياء والواو وسبق احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال
في احوواء احواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بواوين
بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله** ومن
ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا الباب وقال قتال
فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتال وحواء **قوله** وجاز عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي
وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين هنا ولا يلزم جعله كحي كما جعل
احج يحج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذه **قوله** بخلاف احيي اي لم يجز
الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما
لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان
لئلا يقع الضم على الياء **قوله** ولم يبنوا لما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال
والادغام وهو مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر
العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع الياءين واما حوا الغوة والصوة وهو العلم في الطريق والبوة وهو جلد ولد
البعير المملوء بالتبن والجوة وهو الهواء وفي بعض النسخ والحوة بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى
وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا
الرواية عن المصنف يعني عن الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام

لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبل المثلين صح

قال ابن الحاجب من زعم ان العرب تكره اجتماع الاثنين الا في ما ... صح

لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا والطرق ان
الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى اخره مغتفر
ومسوغ لوقوع الادغام فيه لان الادغام يجعل الحرفين بمنزلة حرف واحد **قوله** وصح باب
ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي اي انما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول
به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف
الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في اعلال
العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وافعل اي
وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب
ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناءهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان
والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ثم من ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح
على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل والاسم لما اتفقا
في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا
الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه
بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي
ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اي لا بان حمل اسم التفضيل على فعل
التعجب ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى
على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل
وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا نبيها على التوافق
في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد
الالفين منهما ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى
اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم تعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من
قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتقول والتسير لانهما لو اعلا لتحركت
الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ويقال عارة وانقلبت الواو والياء الفا وحذف
احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي بناء ما لم يسم فاعله من
مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال

مطلب

فعل لم يعل صح

ومحاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط
او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي
بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسواد
وفي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي
قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سود الاخر وهو ان يقال لما ذكر تم تقتضي ان يعل
تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب
عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا يعلم حركة عينها مفتوحة
او لا وهذا اولى مما ذكره اخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم
قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان قبل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها
اجيب بان ذلك لا يمنع في الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر
لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضموم مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجي
مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون
ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلها
ولا يريد بمقوم ومبيع اسم مفعول لانه لا يجي اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر
مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ونسكنان وسهل حركتهما
في تقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت
ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجي هذا الكلام وفيه بحث
قوله ونحو جواد عطف على قوله نحو مقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة
لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء
فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جد به اي سألته وطليته بالدهن
وغربته اي الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وعار
يعور ولما سنبين ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل
او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكره وهذه ليست بموافقة مع
الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا جارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم
الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدث ولذلك قال جاري

الساكنين صح

الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل واسم المفعول انهما الجاريان على يفعل و
يفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى
وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اخا
للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا
منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه
لو قيل ادؤر واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بضارع دار وعان من قولهم
عان علينا بعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل فهو ظاهر
ولا يخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتباره
ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور ونحوه المخالفة فقد شرط
الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية
بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة
لازم فحم لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات
بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلبت فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه
همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فيقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد
يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم
يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصيرها الى لفظ الفعل ولا بنقل الاعراب
فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبتا الفا اما بان لم يعتد بالالف الكائنة قبلها فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف بمنزلة الفتحة
لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا
تحريك الاول لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف فنقط
هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض خطاءه
ويحكى ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب
قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال فالتفت الى صاحبه كالمغضب
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم

مطلب

مطلب

خطي صح

ينقلب واوه همزة لصحة فعله عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك
الرجل شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة
على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول
هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه
يلوثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا
ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع
الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك
وصات في شائك وصائت لعله ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي
العين كقولك شاك ويخالف ايضا ما ذكره هار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لابد
في التصغير وبقدره ما ذكر المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل
من ان هار لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي
ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض
كقولك رايت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه
في المصغر تخفيفا الاصل هائر واعتراضا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا
عليه في اول الكتاب **قوله** في نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو
والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واوا وياء واقسامه اربعة
لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل
الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعلة من البيع وانما جعلوه جمع بوعلة وان كان
جمع بايعة ايضا كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فرفعوا
هذا الوهم بتقدير مفرده ولا همز فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق
والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك
بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير
فقلبت الفا ثم همزة كما مر في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة

العين صح

جمع صح

علیها صح

بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا
راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع
والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور
الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب
عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمز
واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع
وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين مكانهم سووا
بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة
كما سيجيء وكذا هاهنا لكونهما همزة مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور
فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع
عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء انه
نحو حلاق وحلاليق وحلاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق
وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصححت
ومثل هذا البيت ◦ غرك ان تقاربت اباعري ◦ وان رايت الدهر ذا الدوائر ◦
حتى عطا بي بوراء تاعري ومحل البيت يقول لامراة غرك حتى اجترات على مخاطبتي اني
كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق
بعضها بعضا وتاعري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد
بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائل اسود ونمر لان الياء زيدت
للاشباع كياء الصياريف تروعي الاصل والضمير من قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد واعال الرجل اذا
كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل
الالف واو او ياء واما اذا لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت
اصلية كما في مقاوم ومعايش تبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف
تقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمز
وهو ضعيف قوله والتزم همز مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة

لانها

لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم ومعا
هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد فقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع الفاعل في مثله ان يجمع
مصححا ويقال فيه مصيبات للامر في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا الجمع التكسيري كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين
بل انما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك
تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا
كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى الخ لما فرغ مما تقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما تقلب فيه
احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فيقول تقلب ياء فعلى واوا اذا كان
اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان
كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام
فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا
تقلب ياؤه واوا لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك
منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى
فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا
لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى
بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم
كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الباء لان الجمع مستثقل فقلبوا فيه
الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني
اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر ◦
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ◦ اشمر حتى ينصف الساق مئزري ◦ فان المضوفة مفعلة
من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت
والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة
بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه
عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن

بيش لكن التزموا همز في مصائب خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة اسم ... كمقاوم و معايش بل

لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء

مطلب

مطلب

وحيائد

فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما
قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة
وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى خصوصية قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو
كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان
للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب
فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار
الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاء اي لفظ تبع
على مذهب سيبويه وهو على مذهب الاخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلبت فيه الياء
واوا شرع فيما قلبت فيه الواو ياء مفعول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعل
فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وتوهم حال حولا شاذ كالقود والقياس
حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ لاوذ
ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا
ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي جياد عطف على قوله في المصادر اي تقلب الواو
المكسورة ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل عينه كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار
وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان تاءه واو قولهم تاورته
والناس يتتاورون ومما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه
من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم
جمع ديمة والاصل دومة لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب
الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ
من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحة في المفرد وهو
طويل وصح رواء جمع ريان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع
بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة

جمع

اي

اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف
على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
لسكونها في الواحد مع الالف وبعدهما لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت
الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون
يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن
من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة
ليكون الفرق دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا
في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمع
عليه وليس لمفرد جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو مرجا
الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا
اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن
الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند
المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح
العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحاح ما هو على فيعل
بالكسر وهو ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده
فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة
ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله
كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار
فيعال من درت واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام
يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو
وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام و
القيوم هو الله تعالى ومعناه القايم بتدبير خلقه واصل دلية دلوية لانها تصغير دلو وانما اتى
بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي
لانه مفعول من رميت واصل مسلمي مسلموي فعلا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء

مطلب

في مسلمين نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها
ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي يد
بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة
وهو من لوي الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا من اللي الذي هو
المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولان
ساير وبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل ج سير لم يعلم انه مجهول سائر او
سير واما لان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا تدغم في شيء فكذا الحرف الذي هو
بدل عنها واما ضيون وضيوع فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم
في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق في هينا هينا
وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث وهو شاذ والقياس ثني اذ الاصل نحوي وصيم
وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوام ووجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب
ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه **قوله**
وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان
نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو
مقون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنا
العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون
الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان الواو نشات
من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل ئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف
الزايد الذي لا يتعلق به كبير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل
في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم **قال** مخالفا اصلهما
اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول
حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان
حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله

فلان الفا اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة
على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة
اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي
عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر
لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لا نقلب
واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان
حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس لتقا الساكنين وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة
والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون
لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس ياتي مفعول من بنات الواو بالتمام
الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا
ويستحي قليل وتلووا اجمع المذكر من لوى يلوي اصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو
الاولى حذف لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم
منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين
ويستحي مضارع استحي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين وهو
ايضا قليل **قوله** وتحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان
شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما
بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال الضمير فيحذف
العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت وواوا مكسورة كخفت ويضم في عين كقلت
وقد مر تحقيقه ولم يكسر واو في لست لشبه الحرف بعدم التصريف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم
لانه فعل لاتصال الضماير به في غولست ولستا ولستن الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل
بفتح العين لانه لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في
قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين
ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في راسه يرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها
التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون
لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ القايل ومنعها العمل فقال ليس

نقل ع

لان المفتوح العين ص
علم وظرف ص

بيت م

مطلب

الطيب الا المسك واما لكونه بحق ومما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع
لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فنقلوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقا ساكنان
الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش
في المقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان
ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا وهنا للحذف
لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما
تخفيفا لاجتماع الياءين وكثرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هاهنا التخفيف والتزموه
في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما
مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه
الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم
يجر جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة
ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة
والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه
مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير
عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود
فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل
من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة او لا فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة
وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضم فتحة
وجه قوله وفي باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا
على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قل بالنقل والقلب واعلال بع بالنقل
والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه الاخر الى هنا والمراد بباب قيل
وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه
ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة

وبابيهما ح

ومفلول

فكسرت

فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يتقوى قول سيبويه على قول الاخفش
حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحروف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا
يخفى عليك ان قولي الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه لغة فصيحة والثالثة
قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوها فصار
قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا يعتد
بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل
بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز
ايضا الثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين
المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي واختير
يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلاث لان الاصل اختير وانقيد واختير
وانقيد وتيرو قود كبيع وقول قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول
من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة
ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما
ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون
على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته
بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ
قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة
الميم وفي تبيع بوزن تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون
في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلاءة الجلد اي قشرته
ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي
احترازا من نحو ناب وباب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعلم من غير هذه
الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد
علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا
وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي
فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل

قوله ح

د

لغة

الاسماء ضعيف لجواز انه فعال قد اعل قبل نقله اسما ولا انتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال
على انه فعال بصرفه في قول الشاعر * درس المنا بمتالع * فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان
ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف
العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت
اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني
والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية
بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب
واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين
صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم
يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الى اخره بخلاف غزوت الى اخره
لسكون الواو والياء فيها وقوله تخشين لجمع المونث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا
لسكونها واما نحو تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتفعلين قلبت اللام فيه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين
لجمع المونث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للواحدة المخاطبة فاصله تاتيين كتفعلين
حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا
كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء
الساكنين فالتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلب لامهما الفا لقيل
عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا اي ولخشيا
نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام
فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا فلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا
من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه ح كان يقال فيه اخشيا بالالف في المفرد
اخش بغير الف قوله واخشين عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا من باب لن يخشيا
ومن باب اخشين لكونهما امرا وكقوله بوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف
على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام بشبهه بلن يخشيا
فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه ح كان يقال اخشان لكن حمل

مطلب

على

على لن يخشيا للموافقة في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك
اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا
قوله بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح
واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين صح
فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها
لانه لما اتصل بقولنا اخشوا ح
واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي
كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار
اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر
لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين
قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم
الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوا او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
سواء ما كان قبلها مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف
ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو وقلبوها ياء الثاني انه لما صح
قلبها في بعض تصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي
وتفاعل وتفعل صح
على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل فان ما
قبل اخر مضارعه تكسر نحو يكرم ويستخرج واذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها
تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا
اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل
وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم ينقلب في مضارعيهما ياء فانك تقول يتغزى
ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع
فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي
وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على
حالها ولم يكن ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما في نحو
يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في
ماضيهما تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمناسبة

فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلّوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع
اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتعازيت لان الاسم فاعلهما متغزٍّ
ومتعازٍ وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت **قوله**
بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو فيهما ياءً وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها
وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسّنه قولهم اقنيت وقيل الاسد وذو قنية
لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة
من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دِنيا شاذ والقياس
دِنوا وقولهم دِنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دِنا ودِنيا ودُنيا **قوله** وهي اي فُعلى
طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي
قوله وتقلب الواو طرفا ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك
في الفعل كيغزو وفي الاسماء غير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غيروه
عدلا الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو فقلبت الواو ياءً والضمة
كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله فيقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليًا
وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلوٌ ومررت بادلوٍ فيجتمع الضمة
او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه
ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلويّ فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم
من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياءً في مثل ادلٍ وقلنس وما ذكرناه اولى
لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون
الحرف تابعا للحركة وقوله وكما انقلبت في الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي
والتجارُي وهما مصدرا ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك هاهنا لانه ليس في
الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الرأس
والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود
الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء

في الترامي والتجاري اي لما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت الضمة صح صح

فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياءً والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة
الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر
ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة الذاهبة
وقد يسكن الواو من القوبا استثقالا فان سكنتها ذكّرت وصرفت والياء فيه
للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء
فعلا مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر فان الخشّاء وهو العظم الناتي
وراء الاذن وقوباء الاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من
الاشربة عندي مثلهما من قال قوبا بالتحريك قال في تصغيره قويبياء ومن سكن قال قويبي
قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعُتيّ وجُثيّ
جمعي عاتٍ وجاثٍ واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي
هي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت
الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتو وجثو فنزلوا الواو التي هي مدة
منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادلٍ فصار عتوي وجثوي فاجتمع
واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادلٍ ثم منهم من يكسر الفاء ايضا
اتباعا للعين فتقول عِتيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتيّ بضم
العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة
التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليا فيكون
الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتيٌّ ومررت بعتيٍّ ورأيت عتيًّا
بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه
نحوّ حكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحوّ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب
الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا مبنيا على الاصل كالقود وانما قال في
الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد بل خففه نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه
والقلب يضا جايز على ضعف نحو معديّ ومغزيّ والقياس معدوّ ومغزوّ ومنه صحا يصحو
صحيا اي برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعسا الشيخ يعسو عسيا اذا كبر وولى

هل تعلمن القوباء الرقة الفليقة الذاهبة صح

قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساوٌ ورداىٌ لانه افعال من الكسوة
ومن قولهم فلان حسن الرديه فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فاما ان لا
يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحه فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحه لزيادتها عليها ولها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف
العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتح فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا
يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا
بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعلان لئلا يتوالى في
الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو رايٍ وثايٍ اما راي فهو ثلاثي والفه
منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ رويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان
الاصل ان يعتل اللام وتصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية
وهو العلم والغاية ومدى الشيء واما ثاي وهو ما يحوى الابل من ثويت ولم يقلبوا فيهما لما
مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجه
ان يقال راىٌ ورايةٌ وثاىٌ وثايةٌ على حد تمرٍ وتمرةٍ وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما
كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرف بل كالمتوسطه لاتصال تاء التانيث بالكلمة
فلا يقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس نحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي
دويبة اكبر من الوزغه وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال وبعد التاء تاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة
وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا تعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وشواءة
من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال لمذكر عداءٌ وشواءٌ وبناءٌ واذا كان
كذلك فلعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس
الذي هو الصلاء والعباء ومن صححهما فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد
بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء **قوله** وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى
وهو الهيبة والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى
وليس هذا موضع استشهاده ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر

هو

وبناءٌ

تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن
نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذا قلب الياء واوا
في البقوى واصله بقيى قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا
بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مونث صديان بمعنى عطشان
من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا فرقا بين
الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسماء المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل
الدنوا والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول بهما اسمان وانت
قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين
فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزله عليا ولا دار دنيا والصفة
لا تلتزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون تختلف تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص
كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح
والابرق انها الان اسما فاستعملوه استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات
الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فجرى فرضوا اجرعا وابرقا وجمعوهما على مثال
احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى
مما استغنى فيها بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى
فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف
الصفة كالغزوى مونث الاغزى فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر
حاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى
فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير
اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني بين
فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب
واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه
الواو لتحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة

لانه من دنى يدنو

نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى
بالضم من اليا بين الاسم والصفة ايضا نحو القتيا من الاسماء والقصيا من الصفات قوله
وتقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا
يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء
نحو مطايا وركايا جمعا مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت
بهم اي مددت بهم في السير وركوت البير شددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد
الالف همزة كما في صحايف فصار مطاءي وركاءي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة
بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعي فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت
الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار
مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه جمع خطيئة على
خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول
غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فيجتمع همزتان قلبت
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد
فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا ما الصلاية الفهر وهو الحجر ملء الكف يجمع
على صلايي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة
ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاة بالهمزة وجمع على صلائئ بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء
همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي
وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الف همزة كما في اوائل فصار
شوائي فوقعت الياء بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فيفعل به كما
مر وانما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو
شوى يشوي قوله وليس مفردها كذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل
من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان

بعد همزة صح

الياء

الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا
ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا
فروعي ذلك قصد المشاكلة الواحد للجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم
فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدم الهمزة على الياء عند
الخليل فصار شواءي وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء
بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء
بعد همزة بعد الالف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد
الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام
وهو جاء يجي وقول المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب
اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية
من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن
يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجي اجوف مهموز اللام
لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابهما عن حرف العلة لان اصلهما شوائي مع انه لم يعمل بهما
العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب
الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب
عليهم ان يقولوا خطاءى لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطائي على ان
قدم الهمزة على الياء فصار خطاءي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاءي فوجب ان
يقال وليس مفردها كذلك وكان المصنف لما ذكر قوله بخلاف اشارة الى الايراد
ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء
من شاء يشاء وجاء يجي والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين
لقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون
الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا في العبارة
فيندفع عنهم ما ورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اي كان مقتضى الاصل المذكور
ان يقال اداوى وعلاوى وهراوى لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو قلبت الواو منها ياء
لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحايف فصار اداءي وعلاءي وهراءي

وجوائي صح

بيا ، دافعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك وكان القياس
اداايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة
وعلاوة وهو ما يتعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والشقوة وهراوة وهو العصا
قوله ويسكنان اي وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال
الضمة على الواو والياء بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا او
جرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك
الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر ❊ قد كان يذهب بالدنيا ولذتها ❊ موالي ككباش العوس سحاح ❊
العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ
كقوله ❊ ما ان رايت ولا ارى في مدتي ❊ كجواري يلعبن في الصحراء ❊ كما ان سكون الواو
في النصب شاذ في قول الشاعر ❊ واني وان كنت ابن سيد عامر ❊ وفارسها المشهور في كل موكب ❊
❊ فما سودتني عامر عن وراثة ❊ ابى الله ان اسمو بام ولا اب ❊
وكذا سكون الياء في النصب قوله ❊ يا دار هند عفت الا اثافيها ❊ وفي المثل اعط القوس باريها ❊
قال ❊ يا باري القوس بريا ليس يحكمه ❊ لا تفسد القوس اعط القوس باريها ❊ وكالاثبات
في الواو والياء وفي الالف حال الجزم فانه شاذ قال ❊
❊ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ❊ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ❊ اي لم تهج لانك اعتذرت
ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وقيل نرتعي جواب
الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان
ان يكون من موصوله ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول
ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل
ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ❊
❊ ما انس لا انساه آخر عيشتي ❊ ما لاح بالمعزاء ريع سراب ❊ والامعز المكان
الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق **قوله** وتحذفان في مثل
يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت
الميم ليناسب الواو واصل اغزن اغزوا فحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين

فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما
في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن
اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الواو لوقوع الياء الساكنة
بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن
وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن واصلها الكسر لكنها ضمت بعد

فصار اغزن صح

حذف الياء لاجل واو الجمع **قوله** ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو
وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم
لسكون ما قبل حرف العلة كما في ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك
حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم

بحث الابدال

قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف
عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم
وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف
في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها فقلت ابوي واخوي وستهي برد لاماتها
وجعلها في مكانها يصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس
جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القدح
نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة
في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في
اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما كما في ماء وزايدا ذا الا على المعنى المقصود
ان كان الاصل كذلك كما في عائل بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليس
كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم فاصله اظتلم جعل الظاء
مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف
الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان تقول لا للادغام فجوابه ان المصنف
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك
الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف

عينه فيستقيم ح ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف اي ويعرف
الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال
الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه
جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف
ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي
فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال
في الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر
قوله وبكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ اخر والحروف
زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا منه
كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايد فواو ضويرب بدل منه قيل هذا
منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد
مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف
علقى للالحاق وبنون الواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون
منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم
بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفه ياء فالياء
في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي
عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم فقد انشد ابيت لبيد ترّاك امكنة اذا لم ارضها ٭ او يرتبط بعض النفوس حمامها ٭
فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية
انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب
حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحد
فقال له المبرد هلا قلت ولم قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول
ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى
وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل
الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه

وبطحجما

وبطحجما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورة قوله وبكون
اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي
بازايه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير
مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشيا الى الاصل همزة ماء تكون بدلا
من الهاء واعترض عليه بان اوابل فرع اول والهمزة في اوابل غير زايدة مع انه ليس ما في
الواحد بازايه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل مما في الواحد وهو مدفوع لانه
لا يلزم من كون الهمزة غير زايدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوابل وان
كانت غير زايدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله وبلزوم ان يعرف
الابدال بلزوم بناء مجهول لولم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل
وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افتعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدال
التاء دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم
بذلك لعدم افاعل وافاعل قوله وحروفه اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها
قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتداء
مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى
الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده
يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال ولو اورد
اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام و
الا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي
تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف التي غير
الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوي
مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوي مشفر
فهي من حروف الابدال فيثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف
اللين اعلم ان الابدال للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في
الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد واما المطرد فعلى ضربين

لقولهم صراط وزقر
وسراط وسقر وزادوا
السين وهو ليس من
حروف الابدال
صح

لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداي في العين نحو قائل وبائع او في الفاء نحو اواصل واصله ووواصل والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التعبير بالاخرا ولى قدم المصنف بالابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه واورى واصلهما وجوه ووورى واما غير المطرد من الالف في نحو دابّة وشابّة والعالم الخندق ماشة هذا العالم وهي بازز ومن الياء في نحو شيمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فاشدّ واما ابدالها في نحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حُبلى والواو في صُوّم وصيّم وبوجل ياجل شاذ واصل ذيب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدل الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر «فآليت لا امله حتى يفارقا» اي لا امله فالواو والاصل امللته املله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان نص منهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا قضيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري اي تتبعت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شي اقصاه وابدال ايضا من النون في مثل قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر «ومنهل ليس له حوازق» «ولضفادي جمه نقانق» اي لضفادع جمه والمنهل مثل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعني ليس جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا يمنع الوارد بل كلها سهلة لمن يرد ونقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الباء في قوله

«كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طل خوافيها»
«لها اشارير من لحم متمّرة» «من الثعالي ووخز من ارانيها»
والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تنزعج الى السواد او عطشاء الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير قد جففته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمرة تقطعه صغارا والمتمر المقطع والوخز شي منه ليس بالكثير ومن السين في قوله
«اذا ما عد اربعة فسال» «فزوجك خامس وابوك سادي»
اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن التاء في قوله
«قد مر يومان وهذا الثالي» «وانت بالهجران لا تبالي» اي وهذا الثالث
قوله والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اي اشفق عليه وهو من بقى مكانه طلب بقاءه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضوّ عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدال الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته نقل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من

استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال ويبدل ايضاً
الواو من الهمزة في نحو جُونة وجُون واصلهما جُؤنة وجُؤن بالهمزة فابدلت الواو
منها وقيل المثال غلط لان تركيب جاء ن مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل
عين جُونة الهمز قال صاحب الصحاح والجُونة بالضم مصدر الجون من الخيل و الجونة
ايضاً جونة العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة
عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلاً من الواو وجُونة
العطار **قوله** والميم من الواو لازم في فم قيلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما
مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي

وجون ص

• ذاك خليلي وذو يعاتبني • يرمي ورائي بامسهم وامسلمة •
ذو ههنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة
يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم
نشد بالسين واسلمه بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب
بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب التغر شنبا اذا رق وجرى الماء
عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف
الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه الله على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدالها من الباء
في بنات مخر يقال لسحايب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء
هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم مازلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا ثبت وفي قولهم
رأيته من كثم اي من كثب وهو القرب **قوله** والنون ان ابدال النون من الواو
في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا الواو
نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الافصح لانه لا مقاربة بين الهمزة
لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن
والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله
تعالى ويؤتكم من لدنه اجراً عظيما وقيل انهما لغتان لعدم التصرف في الحروف قال الشاعر
• هلا انتم عاجلون بنا لعنا • نرى العرصات او اثر الخيام • وانما حكم في الاولين

والنون

بالشذوذ

بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان
كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف الفصحاء **قوله**
والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر
وشاذ في نحو اتلجه والاصل ولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست
وحده واصله طس لانه جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت
فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف
الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف
ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال ابن سراجة عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو
واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير
• وقد كون على الحاجات ذا لبث • واحوذيا اذا انضم الذعاليب •
اللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في
الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس
نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح
بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في
شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع
لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو
بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها **قوله** والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر
ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء
غيروا الهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت
فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدلها هاء قال
• وانى صواحبها فقلن هذا الذي • منح المودة غيرنا وجفانا •
يعني ان الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراءة مذكورة فقلن اي
الصاحبات آذا الذي اي هذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة
حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها
من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو

الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الها بيان
حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني
على الفتح بمعنى ايت وحيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بذكره فانه منهم وجاء ايضا حيهلا
بالالف قال الشاعر • بحيهلا يزجون كل مطية • امام المطايا سيرها المتقاذف •
قوله سيرها مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة
مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي
على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله
وكذا الابدال الشاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر •
• قد وردت من امكنة من ههنا • ومن هنه ان لم ترو ها فمه •
اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم ترو ها فما تصنع هكذا رواية البيت
في المفصل ان لم تروها باتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه
انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا
اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها ولذا الابدال الشاذ في ياهناه
وهو مختص بحال الندا والاصل هناو وعلى معناه بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية ها ولم يقلب
همزة لئلا يظن انه فعال من الهنهنة وانما قال على راي لان فيه خلافا فذهب بعض
البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف نقله باب سلس
وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والها للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى
ان الالف والهاء زائدتان والها للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة وهو
قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك
حركت حالة الوصل تشبيها لها بهاء السكت بها الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله
وانما جعلوا الياء الاصل لانه من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء

في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث
اي يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي ويبدل اللام من النون
في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر والجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا
من النون لاما فقالوا اصيلال ومن قول النابغة •
• وقفت فيها اصيلالا اسائلها • اعيت جوابا وما بالربع من احد •
وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي
انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشة ونظايرها وكلام
سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر •
• لما راى ان لا دعة ولا شبع • مال الى ارطاة حقف فالطجع • اي فاضطجع
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطى شجر من شجر
الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه
اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال
اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال خبطت
في خبطت من الخبط وهو الضرب وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا قوله والدال
من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر
واصله ازتجر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي في
هذا ايضا في باب الادغام وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير
ذلك اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال •
• فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله • واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين
يقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا تقول في اجتراء اجدراء وقد ابدلوا
من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل
اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط

اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال
فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال
لاهم ان كنت قبلت حجتج • فلا يزال شاحج ياتيك بج • اقمر نهات ينزي وفرتج •
يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال بابك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج
البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج
اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت
وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء تحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان
الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها
مبدلة من الياء اذ كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا
فيه الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل
فاذا وقعت السين قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير
ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان
تكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينها فاصل وامثلة ذلك الكلمات اسبغ
ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال
فلا تقول في قسوت قصت ولا في خرس خرص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم
منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض قوله والزاي
من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جايزا كقولك
نزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين
زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان يجعل زايا
خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا
فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة
فتبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا

لتوافقهما

لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فتلائما والثاني ان يضارع
بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فتصير بين بين
اي تصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية
فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز
هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فعيبه
الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد
امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او تقول لا تجوز المضارعة
في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا
يقال يزدق باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عايد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة
الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر
المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد
متحركة ايضا فقالوا صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها
زايا لانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة
من الحرف بعده او تقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز
المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل
واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال والبيان تركه
على حاله الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال
فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة
لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر
واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما
اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام
معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء
اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي
يسميه العجم دبزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين
ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل
بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن
كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فتحرك بالفاء دون ثم ليدل على
التقاء المهملة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل
قلن وقوله من غير فصل احتراز من مثل ربنا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن
فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان
من محل الى محل آخر نحو قلن او من محل ثم اليه نحو ربنا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك
يفرق بين قولنا مد بالادغام ومدد بفكه فانه تلفظ بالدالين في الاول لرفع اللسان
دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في
قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ
بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد بان
يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك
لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا معا ولها هيئته وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف
ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد
وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء
المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط
بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط
يجعل اللفظ بهما بمنزلة مجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في
موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام
واحد تملته النفس مكنة وكرهته فكيف على ما فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه
ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل مما تدانت
مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر ◦ وقبر حرب بمكان قفر ◦ وليس قرب قبر حرب قبر ◦
حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتغير لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك للقرب

المخارج

المخارج والى خفة ثقل الآخر يذكر نبيك الحبر والشق والذي اخاف وارجوا الذي اتوقع
وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون في المثلين اي يكون
الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فلهما
اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين
الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور
استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في
كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املاء اناء وان كانتا في كلمة واحدة
فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام
سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل ودآث وهو الاكال يقال دآث الطعام اذا
اكلته والدآث ايضا اسم واد وسوآل وخوآن وثوآس جمع سايل وجايز
من الجوار وهو الصوت وبايس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي ◦
◦ لا دردري ان اطعمت نازلهم ◦ قرف الحتي وعندي البر مكنوز ◦
◦ لو انه جاني جوعان مهتلك ◦ من ثوآس عند الخبز مجحوذ ◦
يقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي بالحاء المهملة
وبالتاء النقطتين على وزن فعيل سويق المقل كان الشاعر نزل بقوم هذلي وكان قراه
عندهم سويق المقل يقول لا در دري ان اطعمت نازلهم مثل ما اطعموني واما اذا لم يكن
الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كما بني من قرا مثل سبطر فيقول قرآئي
بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسايل التمرين عينا مضاعفة وليس المراد ان
تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكره في شرح
الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله الف وزيد
الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لخلل في الجمع ولا الادغام
للتعذر قلب الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها
الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة كما مر ومنها ان يؤدي
الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول فانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس
بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل ومنها ان يزاد المحافظة على المد نحو قالوا وما

الناس صح

ان شاء الله تعالى وعلم
فظهر ما ذكرنا ان المراد
بنحو سآل ان يكون الهمزتان
صح

ونحو في يوم فانه لا يدغم واو فالواو في واو وما ولا في ياء يوم ومنها ان يجتمع
واوان او ياءان ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو نووي من الايواء ويقال
اوينته اي انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما
لان الواو الاولى في نووي والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء
عارضين فلم يلزم الادغام وقرا بعضهم وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا
خففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الواهم وحلود
ريا اذا ابتلت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه
او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب
الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز
من نحو قردد ولا لبس احتراز عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعل بضمتين او على فعل
بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا
يلزم ضمة الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتنزل
وتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة
الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم
في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع تنزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه
همزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال
ان يكون الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه
ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز
ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي
وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل ادغام يجب الادغام
في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع
تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا ذكره في المفصل وفي زمن المصنف
شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز
ادخالها على المضارع لما سيجي وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل
لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع

الحاق الثانيه مما يجب فيها
الادغام ان يكون المثلان
متحركين في كلمة واحدة
ولا الحاق ولا لبس
نحو رد ويرد
انما قلنا في كلمة
احترازا من
صح

ذكره

وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق عن قريب زيادة تحقيق هذا مع انه لم يتحقق
اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل
وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم
وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب
وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام
في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان لا
يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل
فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع
ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان
اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك
ههنا لانه سيبين بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم
يردد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام تقول ردّ القوم ولم يرد القوم
كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك تقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك
قال ايضا القائل ان تقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد
لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان
الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام
لا حاصل له لانه احتراز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لا غير وسنبينه بيانا شافيا
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت
من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة
وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته ودببت المراة اي نبت الشعر على
جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضببت البلد كثر ضبابه وهي مما جاء
باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته يريد انه
اذا ادغم فيما كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا
فان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير
زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا

فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّة وتُمُودّ الثوب وخُوَيْصّة
وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين نقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله
يَرْدُدُ نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم **قوله** وسكون الوقف يعني لو سكن آخر
المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف يكون
كالحركة **قوله** ونحو مكّنّي جواب سوال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق
ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكّنني وتمكّنني والضمير
المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها
فلا يكون في كلمة واحدة **قوله** ويمتنع لما مرّ عما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو
في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مرّ وانما ذكرها ههنا مع استثنائها بما قبل لانه انما
علم مما مرّ عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف
سواء كانا في كلمة نحو ظللْتُ او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو
ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا
وكذا لا يحرك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اُرْدُدْهُ ولم يَرْدُدْ
عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رُدَّ ولم يرُدَّ لان السكون
عارض فلا يعتدّ به ويفرقون بين ظللتُ ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون
في ظللت لازم مع التاء لا ينفك ~~الحركة~~ وفي لم يردّ قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد
عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردّ يجيبون عنه بان التاء كالجزء من
الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللتُ ومنها ان يكون
الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لان تكرر اللام فيه للالحاق بجعفر فلو
ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يودي الادغام الى الالتباس من زنة بزنة اخرى
نحو سُرُر كما مرّ وكذا نحو طلل وشرد لانه لو ادغم لم يدر انه فَعَل بفتح العين في الاصل
سكن لاجل الادغام او فعْل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رَدّ مع هذا الالتباس اجيب بان
الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرد وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك
وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض
واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل

ادغام

انه

انه متحرك العين خصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ابواب الافعال ك
نحو شددت وقررت فيعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يَفِرُّ ويَشِدُّ علم ان ماضيهما
فعِل واذا قلت يَعَضُّ علم ان ماضيه فعَل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فِرَّ بالكسر
وشُدَّ بالضم وعَضَّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولك فَضّ بمعنى قَصَص لراس الصدر
الذي يقال له بالفارسية سر سينه فلبس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما
اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكن العين كنشر ونشر ومنها ان يقع قبلها
ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والنجم السيّد
ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاولى فان لم ينقل حركته
الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء يتغير
بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدّ حتى يمتنع الادغام
في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدوّ وليد ووليّ يزيد ايضا لذهاب المد بالادغام
فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول منهما تغير
بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان
قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مُقام وحميم مّلك وعدوّ رّفيق فلا يمتنع الادغام وقال
المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح
الادغام والقرّاء مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي بين
هذين القولين وقال اراد القرّاء الاخفاء وسمّوه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام
المحض ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القرّاء منعوا
من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد
جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن
القرّاء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القرّاء لهم ثم لو قدر ان القرّاء ليس منهم
نحوي فانهم ناقلون هذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع
النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القرّاء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت
عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم لو سلم
ان ذلك ليس بمتواتر فالقرّاء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى **قوله** وجاء

الى الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جايز واعترض عليه بان المثلين
اذا كان اولهما يصح الابتداء به نحو جاد بيدك غير القسمين المذكورين مع ان الادغام
فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشي ياهند
فان ادغامه جايز لانه بمنزلة جزء كلمة **قوله** المتقاربات لما كان الادغام يقع في المثلين
والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في
المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي
ينشا منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت تجد الشفتين قد انطبقت
احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل
حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على جلالها
تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم **قوله** فللهمزة يريد
ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك
ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية
تسعة وعشرون حرفا هي الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها على ما ترتيبها في المخارج
فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة
والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى
يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو
كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها
واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة
فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما انقلبت لا همزة دل على ان الهمزة اقرب
المخارج اليها وليس عليهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم
لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا
عن ذلك فلهم لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم ينقض
الانقلاب اليها لما مر فلم يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن

كلمة صح

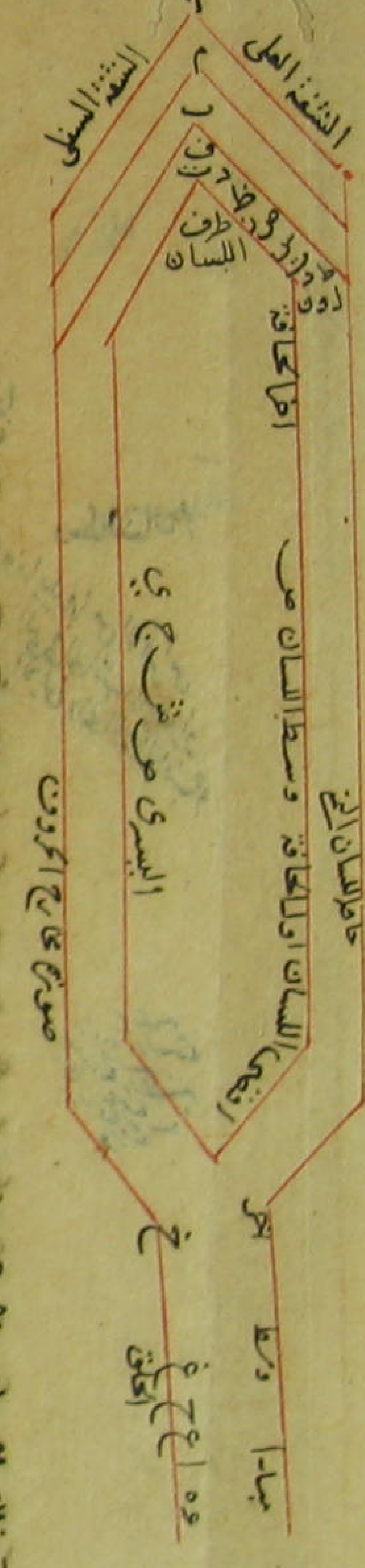
مطلب

الاخر **قوله** وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من
الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية
قوله وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يريد
ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا
تقف على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد
وللجيم والشين والياء وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول حافتي اللسان
وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى
اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر
مخرجه عن مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا
علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو
مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي
الجانبان عند بعض **قوله** وللام ما دون طرف اللسان من بيد بطرف اللسان
اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم
من مخرج الضاد فيمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف
اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي
الاربع خلفها والانياب اربع اخر خلف الرباعيات ثم الاضراس
وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي
اربعة من الجوانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا من
الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها
ضرس الحلم وضرس العقل وتستحق لك
بهذا مخرج الضاد فتامل ه ه ه ه ه

وسط اللسان

وما يليهما من الاضراس ...

وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما
هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا انطقت بالنون
والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج
النون ولذلك لم يقل المصنف وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد
بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله
منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج
الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول
الثنيتين العليين وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين
السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان
السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر
لسانيه اي مخرجها اللسان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه
معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركها
غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية لمن قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم
شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة فالشفهية ومن قال ان لامها
واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه فالشفوية فهذه
خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس
عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا
مخرج النون الخفيفة زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم
نجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة
لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف انما
عن مخارجها متغيرات جروسها وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى
ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك



المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل
حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة
العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال
عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي
من قال انه عني بعض الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان
بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا عابي لا وجه له وقد عدها الحريري
حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وفي الدنيا فاصلة غلاب
وقد جاء فيها مواضع هكذا اي هذا الاوجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين
في بيت وهو قوله عبث حصب طوق عز ظله تاج ذكر صد مفش احسن وكان المبرد
يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا
فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في
اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما
جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها وتلحقها حروف اخرى متفرعة وانما
كانت هي متفرعة لانها في تلك لكن ازلن عن معتمدهن متغيرات جروسهن والفصيح
ثمانية بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون
الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه
النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا ملت عن كان
مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا اقلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها
عنه تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه بان اختلالها
والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر نحو الحلوق
والصاد كالزاي وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله ومن اصدق من الله قيلا والشين
كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام
وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ما خوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام
فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يفرقون لفظ الصاد

من السين كقولهم حيث ضعف عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء هي في
لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت اي تالت وفي السلطان السلتان وكل
ينشأ ذلك من لغة العجم لان الطا ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشي من العربية
فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي
وشرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي في قولهم في بور فور والبور جمع
البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم
يضعف ضعف الطاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمل
كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف
التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان
شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في
الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم
كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات
لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء
منهم اولاد اخذوا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب **قوله** ومنها المجهورة
هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص اخر والمصنف ذكر ما هو المشهور
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها
فكانت كاصوات البهايم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شي حكمته
فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه لا يكون قويا في نفسه
قوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس
من الجري معه وفي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امراة والشحث
الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث قال الزمخشري في المحاجي
معناه سيكدي عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو لا ينحصر اي لا يحتبس
جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها
ولضعف اعتمادها لا تقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجرى النفس مع الحرف

مما يضعفها ومثل للمجهورة بقق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت
النفس محصورا لا يجري معه بشي منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق
بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين الصفتين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما
سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشي اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس
ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس
الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في
التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف
بعض الشارحين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في شرح المنسوب
الى المصنف انه لو قال ان هذا البعض في الضاد الى اخرها انها بين المجهورة والمهموسة
لكان اقرب مع ان الضاد بعيد عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد
وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر
انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف
والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما **قوله**
والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا
يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او
هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف
لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة
ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التي في القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا اجرى في مخرجه
اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا
محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي
اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش

وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين ~~جار~~ باسمة جار باسمة ان شئت ثم حقق
تباينها بحروف مقاربة احدها شديدة وثانيها رخو وثالثها ما بينهما وهي الجيم
والشين واللام وقدرها سواكن لتتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في المتحرك ابين قوله والمطبقة اي الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان
معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت ح بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما
الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في
اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما
بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف
لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى
الحنك الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم
من الاطباق الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف افضى اللسان الى الحنك
من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك
على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك
فهي يستعلي عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم ويجوز
ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما خلص من عال فهو مستعل
والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك
كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل
وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان و
الشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراي
والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا
بغيرها فلا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية منها فهو
دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون
عربيا والشاذ لا عبرة به والتكلم بالتحريك الغيبة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها
منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمتنا المتكلمين ان يجعلوا منها رباعيا او

[margin: وهي صح — الاستعلاء صح]

خماسيا

خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر
ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال
الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح قال المصنف في شرح
المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد حروف اخذا من القلقلة
التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما
لم يخرج الى شبه التحريك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري
صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها
احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق
بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين و
حروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت
صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك
ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول
التطويل وهي المعني باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين
فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد الضمة والكسرة
حرف مد ولين ايضا هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول
التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف
اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف
اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت
عليه رايت اللسان يتغير بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه تهوى في مخرجه
الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع
لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك

[margin: يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه صح]

[margin: لصوتها صح — سميت — الراء صح]

تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في اليا فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك
الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير متعرضين على الصوت بضغط ولا
عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي و
الهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح
الهادي والمهتوت التاء لخفايه وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه
التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجري
النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في
شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو اسرع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا وهته
هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث
ويكثر الكلام ولم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في
المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعني بالهتة العصرة التي فيها دون
الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف
والخفاء **قوله** ومتى قصد اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغيير اولى الا لعارض كما في ادح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين
تقلب العين حاء العتود ولد المعز وفي ادح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء
في الهاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل
وفي جملة من باب الانفعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه الفاء على ما سياتي وقولهم محم في
معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست
واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر
عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تاء مدغما
والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توالي
الصاد واللام لثقله باب سكس فقلبوا السين تاء لانهما شديدتان متقاربان في المخرج

مهموسان

الاخوج

فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا
يدغم من الحروف المتقاربة ما يودي الى اللبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم
لو انهم ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء ودال او تاء ودال يقال وطدت الشيء اطده
وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة
شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن
اجل انهم لم يدغموا فيما يودي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون
لانهم ان لم يدغموا لزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل
امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يودي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل
اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتي بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من
ابنيتهم وبنو تميم فيدغمون وتدا ويقولون ود وهو شاذ **قوله** ولا تدغم حروف
ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في
شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو
والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفوشى
كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء
تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية
واصلها لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون
في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة تبيينها وبينة
المغني ترفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتها
كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء
غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في نخسف بهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون
ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف
المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع
تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو وفرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم
حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين
والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه

وادّح عنوذًا واذبح هذه ولم تقلب الاول الى الثاني فلم يقولوا ذ تعنوذًا واذبّذه
وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينًا مع ان العين ادخل في
الحلق من الحاء كما سيجي ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث
من المخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين
المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ماذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز
ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين
معها لئلا يتوهم الاختصاص **قوله** فالحاء في الهاء لما بيّن تقارب الحروف بحسب المخرج
وبحسب صفة تقوم مقامه وبيّن منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف
التي يدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبحّا غا يعنا اجبهته
ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها
فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يودي الى
قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فان لا
ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
معودا الى الادغام في الالف وان ثبت قلت الالف لا يدغم في مثلها المامر ولا فيما
يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو
ارفع حّاتما وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزع النار
في فمن زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادمغ حّالدا يقال دمغه دمغا اي شجه
حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والحاء في الغين نحو اسلغّنمك في اسلخ غنمك
بقلب الحاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في زحزع عن النار ولان
الحاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق الذي هو ادنى المخارج الى اللسان فكان
فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الحاء كما في
في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك
قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر السين والياء والضاد لانها من حروف
ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم

اي صككت جبهته

واللين

واللين وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة
لازم في نحو بل ران لشدة تقارب وجايز في الباقي نحو هل تدري وهل ساءك
ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام
خمس احوال الاول انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان
قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد
بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو وتد وههنا لو ادغم
لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من ولي ومن يوم الثالثة
ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما
قبل الباء لكراهة تشبيهها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو
من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام
مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون
المتحركة يدغم جوازا في حروف يرملون **قوله** والطاء اي والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف
الستة في الصاد والزاء والسين نحو فرطّ دايما فرطت فرطّالم وعلى هذا وكان
القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد
والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء و
الدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل
واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ
من باب الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى **قوله** والاطباق قد علم
من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع
بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الى اخره فرد لذلك ايضا
وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق
في نحو فرطت الى اخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن
الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيودي الى ان يكون موجودة

غير موجودة وهو متناقض فان قبل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة فلان الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء خفيفة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان الادغام بها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زابيا او سابيا ومثال الزاي فاز سلا او صابر ومثال السين افلس صابر او زابر ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاول وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف وسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فيقول قتل بفتح القاف وعلى هذا يقول في المضارع يقتل بفتح

القاف

القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاول الى القاف وادغمها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا يقول في مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون **قال** المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول اذ هم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز الادغام في قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما يجي في بقاء همزتها وحذفها الوجهان في الحمى وتحمى من حيث كانت الحركة في تحمى محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجاء بها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مردفين اصله مرتدفين من ارتدف اي استدبر فلما اريد الادغام قلب التاء دالا فصار مددفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاول وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الدال والراء ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين **قوله** ويدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاول الى الثانية وهو الافصح فتقول اتاءر واتأر والاصل اثتأر افتعل من الثأر يقال اثأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فيقول في افتعل من الثرد اثترد ويثترد فهو مثترد

حذفت ح

الاولى ح

لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو صحيح

و يجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واتى
الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان
الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين **قوله** و
يدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع لاختلاف

وهو حسن م

المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد
الحرفين وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فيقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم
من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين

في الحس ص

وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب
التاء الى الاول **قوله** وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل
احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربها لادى اما
الى ادغامها وهو لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام
واما الى اظهارها فيعسر النطق به لقربها في المخرج وتنافيها في صفاتها لان التاء حرف
شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس
والضاد المعجمة مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق

والحاء ع

ما قبله في الصفة قصدا للتوافق بين الحروف واذا عرفت تقلب بعد حروف

اتهام

الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان طاء تدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلب
التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء تدغم جوازا على الوجهين
اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في
قول زهير ٭ هو الجواد الذي يعطيك نائله ٭ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ٭
الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء
ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يعطل سائله و
يظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه
في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان
صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيها شاذا

على

على الشاذ اي تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا يقلبهما طاء
لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف
الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما
كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني **قوله** وتقلب مع الدال
اي اذا كان فاء افتعل ذالا او دالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف
هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان
رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فان التاء حرف
مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي
في الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان
فلما قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي
الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في

اجتمع مثلان فادغم
وجوبا وقويا في اذّكر
والاصل اذتكر افتعل
من الذكر قلبت التاء
دالا ثم

ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم
تقلب الزاي هنا دالا محافظة على صفير الزاي **قوله** ونحو خبطّ اي وقد شبهوا تاء
الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة
وهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت تاء افتعل ووقعت بعد الحرف
الذي يشترك اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها
بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاء والدال فصار الادغام
في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء
صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فيه
فزّ ويقال في فزت كما في ازّان ولا يجوز فيها ان تقلب الاولى الى الثاني ويدغم ويقال
خطّ وقدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى ان
تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن
في اخبط تسعد وفي فزت سعد وفي انقد تسعد ان يقال اخبطّ سعد وفي فزّ سعد
وان قد سعد لا يحسن خبطّ وفزّ ونقدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة
في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها والنشر سيبويه

و في كل حيّ قد خبطتَ بنعمة • فحق لشاس من نداك ذنوب •

اي خبطت في كل حيّ بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط البعير للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحرث بن ابي شمر الغساني وكان اخو شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسائله اطلاق اخيه فلما قال فحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وخبطت من الخبط وهو الخباطة وفرق من الفوز وعدت من العود **قوله** وقد تدغم تاء نحو تتنزّل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزّل وساكن غير صحيح نحو قالوا تنزّل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل في اسم الفاعل لا تدخل في الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزّل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء يجب همزة الوصل نحو اطّيّروا اما اصله تطيّروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّينوا والاصل تزيّنوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل اثّاقلوا وادّاروا اصله تثاقلوا وتداروا فلما قلبت وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطّيّرنا بك وبمن معك وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال الله تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وليس اطّيّروا وازّيّنوا افّعّلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افّعّلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّاروا افّعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مفرقة بين الفاء والعين **قوله** ونحو استطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت

تلك

تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطع لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء في التاء في مثل هذه الصورة نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا تكون الا ساكنة وكذا نحو اسطاب ونحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة **قوله** الحذف هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظّى فانه مضارع واصله تتلظّى اذ لو كان ماضيا لقال تلظّت وكقوله تعالى فانت له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى اذ لو كان ماضيا لقال تصدّت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاء مفتوحتين فان انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمّل لم يجز الحذف وقلت تحمّل النفس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل النفس باب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف لان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويجز حذفها هذا المعنى فحذف الاولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تّنزّل فقالوا تنزّل من حيث الصورة حذفوا الاولى وكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان تعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه نحو تذّكّرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في السين وان حذف احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح

الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا
يدل على ان التائين اذا لم تحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا
لا يجوز لما بينا وانما يوذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى
التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **قوله** وفي
نحو مست اي قد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كان يوجد عنها واما الثانية
لان الثقل نشاء منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك
انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتجب وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما
احست فليس فيه الا فتح الفاء لالقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين
الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيودي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح
لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن
بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن
او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها
من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز
ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من
قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها **قوله** واسطاع
اي جاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته
وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وفي
يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر
وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين تعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر

غداة طفت علماء بكر بن وائل ۞ وعاجت صدور الخيل شطر تميم

يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت
وشطره اي نحوه يعني فتكناهؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في
موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان المبتدا

تطفو الماء وتعلوا عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف
بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو
من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو
وهو مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك
لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق **فائدة** قالوا تقي يتقي كرمي يرمي واصله
وقي يوقي فلو اثبتوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة
فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف **قوله** بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ
من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك يقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه
تخذت بكسر الخاء نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي
بالتخفيف ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال ايتخذوا في القتال
بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين
الهمزة وابدال الياء تاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا
منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا **قوله** واستخذ قيل
اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اشذ
من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف فيهما كان للحمل على يسع ويقي
وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه
لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل
لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من
السين في قول الشاعر ۞ يا قاتل الله بني السعلات ۞ عمرو بن يربوع شرار النات ۞
اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشد من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل
المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض **قوله** ونحو بشروني
يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها
قوله وهذه مسائل التمرين انما وضع المصرفون هذا الباب ليتمرن فيه المتعلم
التصريف فيما علمه اي ليعوده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة
تعوده واستمر عليه يقال من يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على

مطلب التمرين

على هذا الامر وانه لممرّت الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف
تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته
التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب
الزوايد والاصول وان عرض في الفرع القياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به
وهذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غيّر صورة هذا
السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد
انما اختلف الصور وكذلك الحروف الاصول بمنزلة **قوله** تبقى في الحالتين
وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف
في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس
بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول
آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا او غير قياس وسنبيّن اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم
ان ذلك انما يكون في الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه
زوايد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناءه حتى لو قيل لك كيف
تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غِفْر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد
وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في
البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا وقد مثله في كلام العرب
لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقويته منته على قياس كلام
العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من كلام العربي عربيا ورد مثله في كلام
العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة بصيغة الكلام
وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل
ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز
عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصليين فلا يقال كيف تبني
من ضرب مثل خرج لانه مثل ضرب لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم
الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثية

الجوهري

حذف

ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا
بناء وذكر جميع ذلك في شرح الهادي وسيأتي كون مثل محوي هذا شروع في ذكر
تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل مَحْوِيّ من ضرب قلت على الاكثر مَضْرَبِيّ وذلك
لان قولك مُحَوِيّ اسم فاعل من حَيَّ يُحَيِّي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف
قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت
الى المستوي فتقول مُحَيِّي فيجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى اليائين
وتقلب الاخرى واوا وتقول مُحَوِيّ فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول
مَضْرَبِيّ لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مَضْرَبِيّ
لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال واحدى
العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع فتقول مَضْرِيّ وكذا على قول الاخرين
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دِعْوٌ
او دُعْوٌ بضم الدال او كسرها لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بكسر السين او ضمها في
الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال
هذا ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في الاسم ليس بقياس
فيجريه في الفرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادْعٌ لانهم يحذفون ما حذف في
الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى
العين لما مر واتي بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فقال
ادْعٌ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غَدْوٌ والحذف
الذي ليس فيه بقياس فيمنعه ابو علي وقلت دَعٌ على القول الثالث لانهم يحذفون ما
حذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا
دِعْوٌ لا ادْعٌ خلافا للاخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دِعْوٌ لا كما اشرنا
اليه واما قوله دعو بفتح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دعٌ خلافا للاخرين
واذا بنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار دعائي
ووقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا

قوله

والهمزة ياءً كما مر في زكايا وشوايا وانتفوا هنا لانه لاحذف في الاصل لا على القياس
ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنملٌ من غير ادغام لئلا يلتبس
بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار
النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا
بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنملّ بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا
من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيعّ وقنولّ
بالاظهار ايضا لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت
عِمَّلّ وبِيَّعّ وقُوَّلّ لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل
جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت
كسنتر ودجعنل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعّل واذا بنيت
مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوادي وهو الوعد قلت اوْءٍ والاصل
اوْءُيٌ فقلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوْءِيٌ ثم اعل اعلال قاض
فقيل اوْءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوْيٌ قلبت الهمزة الثانية واوًا
لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت
ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوِيٌّ ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍّ وهذا
خلاف نووي واصله نؤوي فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا
يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍّ واجب لاجتماع
الهمزتين فوجب الادغام وفي نووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال
اوى فلان الى منزله ياوي اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من
وايت قلت ايءٍ والاصل اوْءُيٌ قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ايءُيٌ ثم اعل اعلال قاض فصار ايءٍ تقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ
ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اءْوِيٌ قلبت
الهمزة ياءً وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوِيٌ وجب
قلب الواو ياءً وادغام الياء فيها فصار ايِّيٌ بثلث ياات وقياس ما اجتمع
في آخره ثلث ياات ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب

الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيبقى ايٌّ فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ
ورايت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثلها حذفا غير اعلالي
ويقول هذا احيٌّ ومررت باحيٍّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها
حذفا اعلاليا ويقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ فيقول هنا هذا ايٍ ومررت
بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايِّيا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيِّيَ
واذا بنيت مثل اوزّة وهو طير الماء من وايت قلت ايئاةٌ والاصل اوْءَيَةٌ لان اصل
اوزّة اوْزَزَةٌ على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت
فاذا بنيت مثلها من وايت يصير اوْءَيَةً قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها فصار ايْءَيَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء فصار ايءاة ولو بنيت مثل
اوزّة من اويت قلت ايّاةٌ مدغما والاصل اءْوِيَةٌ قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما
فصار ايْوِيَةٌ قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايَّيَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها
ايّاةٌ ولو بنيت مثل اوزّة من اويت قلت ايّاة مدغما والاصل اءْوِيَةٌ قلبت الهمزة
الثانية ياء لزوما فصار ايْوِيَةٌ قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايّيَة فقلبت الفا فصار
ايّاة واذا بنيت مثل اطلخمّ بتشديد الميم من اويت قلت ايّيا لان الاصل اطلخمّ
اطلخمم فاذا بنيت مثله من اويت يكون اوْيَيّ بثلث ياات انقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايْيِيّ ادغمت الياء في الياء فصار ايِّيَيَ تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وصار ايّيا ويقال اطلخمّ الليل اذا اظلم واذا
بنيت مثل اطلخمّ من اويت قلت ايْوَيّا والاصل اءْوَيَيّ قلبت الهمزة ياء لزوما
فصار ايْوَيَيّ ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايْوَيّيٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فصار ايْوَيّا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة الوصل فلو وصلت حذفتها ورجع
الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اءْوَيّا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن ما شاء الله
من اولق فقال ما الق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والالق الما ولق الولاق
واذا كان اولق فوعلا فمثال الشاهد منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله
ونقل حركة الهمزة الحذف فيه ليس بقياسي فيجريه في الالاق ولو نظر الى لفظة
الله لقيل ما الق اللاق وهذا ان على تقدير ان تقول لفظة الله من قولهم اله اذا

نخيى واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الوَه الا الوَه ثم قال ابنا
على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اَوْلَى فوعل ولو قلنا انه
افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق تنبيه
ما شاء الله ثلث كلمات وكان ابو علي بن اولق مثال الكلمتين الاخيرتين ولم
يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدما لا ابناء وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو
علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق وبالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف
ان اصل اسم سِمْوٌ وسُمْوٌ وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير
فاجاب ابو علي بانه مُسْتَاءٌ وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير
انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع فاذا
بنيت مثله من آءة يكون مستناء وء تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستناء ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند
ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فقولك مستناء لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما انتقاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصل مستناء
بالواو دون الياء قلنا لما سبق ان الالف اذا كان عينا وجهل اصلها حملت على
الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان
لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الوَق الا الاق ولكن ينبغي ان يقول
ما الوَق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فان قال هو غير واجب
قلنا وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك
وانما وقع الغلط لان الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب عمله في البيان المعرب المصطار
من صفات الخمر رومي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة
وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة
مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوَيَّ والاصل وَوْأَيٌ فاذا خففته
بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط

النون

الكسر ط

فاذا اعلت [illegible]

116

النون فيصير وَوَوْيَ ادغمت الواو في الياء فيصير وَوَيَّ ثم تقلب الواو الاولى
همزة لاجتماع الواوين كما في اُوَيْصِل فصار اُوَيَّ وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن
لعروض النقل عليها فلو قيل وَوَيَّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في
الاعلال في اَوَل الفاء بجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من تبعت
يَتْعَعُوت هنا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر
الكتب واما ان قلنا وزنها مفعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من
البيع يَنْبَعُوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل
اطمأن من البيع ابْيَعَعَّ بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن
اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت
مثله من البيع يكون ابْيَعْعَعَ يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في
مماثله فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع
من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقووول ابييع فادغمت
الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول فقلبت
واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه
قلبت الواو الاخيرة في اقوول ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات
فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في
الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن لو بنيت
للمفعول منهما قلت اقوُوول وابيويع على المذهبين فلا تدغم لئلا يلتبس بنا وع بنا اخر
قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت
مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم يعتد وهذا لم يلزم
الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدتها كما لم يعتد بها في سوير فلم تقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي
وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى اخره مبني على راي من راى قلب الواو الاولى همزة
وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضى وب

مطلب

واصلهما اقوود وابيويع ج

على

في الخاتم

من الفتوة مفوي والاصل مفوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مفووي ثم قلبت الواو الثانية وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ثم ابدلنا الضمة كسرة فقيل مفوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في فتوي كما قالوا مرضي في مرضو وهذا توهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل فتوبس ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو مغدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي ومرضو فجاء وابه على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا تقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكر ثم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مفوي صح فيندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قوووو بأربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قووي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قووي ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في شرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة لاجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقا مشقوفيه فلا تغير كما لا تغير مغزوا فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في شرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضييية باربع ياآت الاولى لام

مرضي قياسي ولهذا كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمد انما لم تؤثر اذا كان في الجمع اما في المفرد صح

ح قوي م

والثانية

والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا في اميتي فحذفوا الياء الاولى قلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضووت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضيبي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم يعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيي والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها ولو لا لاجتماع الياآت ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والحلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذي يتقاده الاطباء ومثل دحرجت من قرأت قرايت والاصل قرأات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قراء قلت قراي والاصل قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ان ها سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تنقلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كما غزيت واستغزيت ولذا قال المصنف يقولون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منه ان

قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سآل فالجواب
من وجهين احدهما ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين
لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر و
متفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا
يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب كما ذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قراء لكان اولى لان الهمزة الثانية
في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو
لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك ولذا
بنيت مثل اطمانت من قراء قلت اقرايات وذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف انه لو قيل اقراءات لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا
بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرائي كيقرعيع واصله يقراءاء بثلث همزات
نقلت كسرة الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا
يقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما ثلث مثله
لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا تدغم **قوله** الخط
اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني
والوجود الخارجي والرابعة الكتابة على اللفظ وهذان يختلفان باختلاف الامم
كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا
الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة
ما يثبت في اللفظ وقد تزاد في اللفظ ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب
بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك
كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصويرا للفظ المقصود بتصوير
يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي تتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة
اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك صاد اسم يتسمى به صه من

[هامش: الدال صح]

ضرب اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك ربه اذا عرفت ذلك فنقول
اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من
اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له
مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء
والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا
قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه
الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ
من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى اخر اولا فان لم يسم به مسمى اخر فاما ان
يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي
هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فا را فانما تكتب هذه
الصورة جعفر لانه تسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم
من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم
الملفوظ وهو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم فقال كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه
والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب
جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر
فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس فلذلك الكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها
ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس
قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي
غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد بها الاخر
وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على
اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في
بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقرير اسماء الحروف التي هو مسماها هكذا يس
وان جعلت مما سمي به اخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان
يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها وبقوله على وجهين ان يراد بها

[هامش: مسمى صح]

[هامش: الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى اخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف صح]

مسماها او مسمى اخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها
سوا اريد مسماها او مسمى اخر ومن هذه التفاصيل ظهر فايدة تقييدنا قوله
تصويرا للفظ بقولنا المقصود تصويره **قوله** والاصل في كل كلمة ان يكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب
نحو رَهْ وقِهْ زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت رَهْ قِهْ بالهاء وكتب نحو مثل مه
انت ومجي مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف
نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب
بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما
قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع الاستفهامية بصورة كالشيء الواحد
حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالفات وكتب بم وعم بغير نون اي لاجل ان
حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد كتب بم وعم بغير نون وان فصل في
ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء رجعت الياء في حتى مه والى مه
وعلى مه ورجعت النون في من مه وعن مه **قوله** ومن ثم اي ولاجل ان كل كلمة
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف
لان الوقف عليه لذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو البري
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت
هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون
المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على
الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا
يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد يوقف
عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد
ان تكتب بالالف الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف
وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفة ومنهم من

[margin: كتبت م] [margin: لكن صح]

يكتبه

119

يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر موكدا وكان قياس اضربن
ان تكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان
قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط
النون ورد الياء وكان القياس هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانك اذا وقفت
عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون
لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل يعرف
الحاذق بهذا الفن ايضا ان العصا الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد يكون
كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته
بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما تبيينه وعدم تبيين فقدها
ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الاصح الوقف على
قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد متصلا
لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم
متصلا لانه لا يبتدا به **قوله** والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول
فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل
الاول المهموز وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا
اي سوا كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سوا كانت اصلية
كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ
مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها
خطا فخففوها ليلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسط فتكتب على نحو ما تخفف
به ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل
ويومن ويبس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يساءل ويلوم ويسيم ومنهم من يحذفها ان
كان تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيء او منهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر

[margin: عشر صح] [margin: وكزيد صح]
[margin: سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كما نص واعلم وصح]

على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفهما في الجميع وان كان
ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
وفئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو ساءل ويلؤم وبيس
ومن مقرئك وروس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفهما ان تجعل بين بين
المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب اما بحرف حركتها
او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين بين
المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف
عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت
خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها عوضا من التنوين مثلها
في رايت زيدا وان كان قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي
سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأه ولم
يقرئ ولم يردؤ يقال ردؤ الشيء يردؤ فهو ردي اي فاسد هذا اذا
كانت الهمزة متطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها
لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة في كتبتها هاكذ
بصورة انت ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى
نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوها بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا
مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا
تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس
همزة لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت
الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتبت بالالف مع حذف النون لكانت صورته
لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن
كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها الف حرف مد كصورتها تحذف
فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزون بواو واحدة
ومستهزين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فتكتب بيائين

فان لم تكن كذلك صح

ردؤ اه صح

وما فعلوا من مستهزون كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما
ولبس الياءين في الاستثقال مثلهما فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان تكتب خطا
في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قرآ فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بقرا وبخلاف يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقران
للجمع المؤنث وبخلاف مستهزئين في المثنى فانهم كتبوا بيائين ولم يكتبوا مستهزئين
في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي
فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة او لان
اصل ياء به الفتح فروعي ذلك وكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل
وبخلاف نحو حبائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد
ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي
صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب
بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقري مضارع قرى قوله واما الوصل
قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له بخصه
شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة
الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما
الحرفية نحو انما الهكم الله وانما تكن اكن وكلما ائتني اكرمتك بخلاف ما لا
سمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها
وذلك لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء
مستقلة في الدلالة ولذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها لفظة ما
ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما
متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم
من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثرة
بالتخفيف اولا واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن فحذفت النون في جميع ما ذكر

الا

فانها صح

انه متصل بما هو كالساكن بما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال
ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد
الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا
ليوافق الخط اللفظ وقللوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة
ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء
وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل في المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه
فانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب
منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه
كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانهم لو لم يجعلوا
يحصل الالتباس في نحو اكلو وشربوا لان واو يكتب متصلة لكن قد يجي من الافعال
ما لا يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا ويحصل الالتباس ح فجعلوا الباب كله
واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان
المفرد لا يلبس بذع ولا بغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب
ضربواهم بالالف اذا كان هم تاكيدا للواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف
لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من
يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وشاربو زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف
الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزوال الالتباس بالقرائن وزادوا في مائة الفا
فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فزاد جبرا لها
والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته
بخلاف الجمع لسقوط تا مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم ولكثرة استعماله مما خيف ان يلتبس
به فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي بمعنى
العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر

ياعداء العمر من اسيرها • حراس ابوابها على قصورها

ولا

ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية
لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا
يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله
فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو
وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة
لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين
الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الاولى المقصور في مثل قول الشاعر

• هم الاولى ان فاخروا قال العلى • بفي امرئ فاخركم عفر البرى

فلا يزاد فيها الواو لان فيه
الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو
شد ومد وادكر واخرى مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين
بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول
ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فلانه لا تكتب مع ما ادغم فيه حرفا
واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة
والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتبت لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا
واحدا نحو الحم وارجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين
فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين
في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله
والمحذوف منه هي اول الاسم لا لام التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه
يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللائي واللواتي واللاء بلامين لان
من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ثم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة
في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل
فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم
لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن

مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواكان اللام فيه للجر او
للابتداء ليلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو
اللحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع
ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة
ونقصوا الف الوصل في الاستفهام نحو أَبنك بارّ واصطفى البنات كراهة لالفين
في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات
فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا
الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا
نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى
لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثر ما تقدم فان جاءت
الكاف ردت الالف نحو هاذاك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء كرهوا ان يصلوها
ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن
للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن كرهوا ان يصلوها فيمن جوّز تلك كلمات
للاختصار او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كتبة الواو من داود كراهة
اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان
ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند
التثنية او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا لكراهة اجتماع
اليائين الا في نحو يحيى وريّى علمين فانه تكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا
او صفة ولم يعكسوا لان الاستثقال للصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما
الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه
الاصل ومنهم يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب على تقدير الكتابة
بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بما يكتب بها ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني
بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف بها

الواوي من اليائي فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى
من الياء والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف
ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو
لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف بكون العين واوا
نحو شوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى
والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف
نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب
على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها
عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو ولا تمال بالكسرة ولم تكتب شيء من الحروف
بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا
عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم هذا الكتاب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
وقت صلوة الظهر اليوم الثاني عشر
من شهر جمادى الاولى احد شهور سنة
٥٤٩ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة
والسلام

قال علی کرم الله وجهه

عرفت الله بفسخ العزائم ۝

یعنی شناختم خدای تبارک وتعالی
بانکه همه عزیمتهای مرا فسخ [illegible]
یعنی ان بوجود امد که فسخ عزائم
که کسی هست که قبضهٔ اختیار در دست
اویست ۝

قال علی کرّم الله وجهه

بجوعتر الی تجرّد تتصل

منی گوهرلریک یمکدن کسل